كواليس المدينة

تأليف

مي عبد الهادي - أسماء عبد العزيز

طبعة ٢٠١٩

عبد الهادي، مي

كواليس المدينة: مى عبد الهادى- أسماء عبد العزيز.- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٨ .

٢٧٦ ص ،٢٠ سم

تدمك: ٤ ٧٣٠ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- وسائل الإعلام - الجوانب الإجتماعية

٢- وسائل الإعلام - الجوانب الأخلاقية والدينية

أ- العنوان

٣٠١,١٦١

كواليس المدينة

تأليف

مي عبد الهادي - أسماء عبد العزيز

رئيس مجلس الإدارة

عادل المصرى

عضو مجلس الإدارة

المنتدب

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٨/٢٣٠٤٦

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٧٣٠-٤

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٩

الكتاب : كواليس المدينة

المؤلف : مي عبد الهادي - أسماء عبد العزيز

الغلاف : اكرم مكي - عمرو علي

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

sales@atlasdic.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكـــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

الاهداء

الى الراحل البَاقي ..الرجل الذي احترم نَفسه وصنع مكانته في قلوب الكثيرين الكاتب الكبير مجدي مهنا

الى كل إنسان عمل بالحقل الإعلامي .. الى من تَعلمنا منهم .. وإلى من خذلونا وأساءوا الى المِهنة .. الى كل من يَعملون بشغف وكل الذين لازالوا يستطيعون أن يُغردوا خارج السرب .. الى كل الفُرص الضائعة .. وكل الأحلام التي انتحرت على باب تلك المَدينة .. مدينة الإنتاج الإعلامي

الى كل طالب بِكليات الإعلام .. مازال أمامه الطريق طويلاً

الى الواعون المدركون .. والى المُغيبون

الى كل حالة إنسانية لم نستطيع التخفيف عن وجعها أو رفع الظُلم عَنها

نُهدي اليكم هذا الكتاب ربما يُغير شيئًا وربما يظل مجرد تَوثيق لتجربة!!

الى عطية خميس الـ office boy باحدى القنوات الفضائية والذي وافته المَنية على باب المدينة مازالنا نَذكرك ونذكر كل المهمشين والمنسيين على أبواب تِلك المَدينة

الى أمي وأبي وإخوتي الأحباء وأساتذتي الكِرام ..

الى أبنائي الأنقياء الأذكياء يوسف وتولاي

الى صَديقتي ورفيقة دَربي مُقدمة برنامج العيشة واللي عَيشنها ..الحلم الذي لم يَكتمل .. سارة أسامة

أهدي اليكم وصديقتي ورفيقة الكفاح أسماء عبدالعزيز هذا العمل وهذه الحالة الخاصة جدا لزملائنا وأستاذتنا الافاضل .. سَنترككم تُبحرون مع خُلاصة تجاربهم التي تكشف الستار عن كواليس تحدث وراء الكاميرات .. كواليس المدينة .

إهداء إلى الدكتور عمرو عباسي استشاري أمراض النساء والتوليد وتأخر الإنجاب بالمركز القومي للبحوث .. فله خالص الشكر والتقدير كونه أوحى لنا بفكرة الكتاب.

مي عبد الهادي

●●●

إهداء

الى أمي الحبيبة

الـى سـنوات التجـارب التـي غيـرت ملامـح شـخصيتى لتجعلنـى أكثـر نضجًـا

الـى أبـى الحبيـب الـذى أفتخـر كونـى ابنـة لـه ولأخـى الأصغـر محمـد الكبيـر مكانـة بقلبـى المـؤازر دومـا لـى ولزوجـى الحبيـب

الى مهنة تُغير ولا تَتغير

الـى أُسـتاذتي الفاضلـة أمينـة خيـرى التـى فتحـت لـى بابـا سـاعدتنى على طرقـه لتكون مـؤازرة لـى طـوال سـنوات كُلمـا احتجـت للخبـرة

كمـا أهـدى ذلـك الكتـاب لهـذا الكائـن الصغيـر الـذى غيـر حَياتـى ليجعلنـى أكثـر صلابـة بتلـك الحيـاة إبنـى الصغيـر .. القلـب الـذى أنبـض بـه ياسـين والـى حبيبـي مالـك الـذى تُغيـر إبتسـامته مَلامـح الكـون بِحياتـى

أسماء عبد العزيز

●●●

تقديم .....

مَشهد تخيلي لِمحاكمة صُناع الإعلام في مصر !!

سيدي القاضي ..

يقول نِيلسون مانديلا (لا يوجد إنسان ولد يكره إنسانًا آخر بسبب لون بَشرته أو أصله أو دينه .. الناس تَعلمت الكراهية وإذا كان بالإمكان تَعليمهم الكراهية إذاً بإمكاننا تعليمهم الحب .. خاصة أن الحب أقرب لِقلب الإنسان من الكَراهية).. ونحن نَعترف ياسيدي أننا لم نَزرع الحب ! ونَعترف أنه لا تُوجد خطيئة أفظع من نَشر الكراهية وزرع التعصب ونَبش الجُروح وهتك السِتر وبيع الوهم ..سيدي القاضي نعترف ليس هُناك جرم ألعن من تَسطيح العقول وأد الثَقافة .. وإفساد الذوق العام .. ! وليس هُناك ماهو مُخزي أكثر مِن المُتاجرة بِهموم الأخرين .نَعترف أننا نَعيش عصر الفَوضى الإعلامية ونَنحدر في هوه تَبتلع كل ماهو إنساني وحَقيقي!

سيدي تساءلت كثيرًا هل هُناك مجرمون بِالفطرة.. وكيف يَتلوث الإنسان وجدت أنه التَعود ..التعود على القُبح يجعله مألوفا .. مقبولاً !!

فماذا يَفعل بينا التَعود .. وكيف يتبلد الإحساس .. وتموت القُدرة على التَعاطف مع الأخرين .. نحن أحيانا كُنا نفعل العمل الاسوأ على الاطلاق .. وهو أن نُعري حياء إنسان مُحتاج ..نحن بالنسبة له طوق النَجاة .. القشة الأخيرة التي يَتعلق بها .. نفعل هذا رغمًا عنا سيدي .. فهذه هي صِناعة الإعلام التي تعلمنا .. (أصول الشغل كدة) للحصول على أعلى نَسب المُشاهدة ...فإذا ظهر أحدهم على الشاشة يبكي مَأساته لا نتركه الا وهو مُنهار وفي ا(لايربيز) ذلك الجِهاز اللعين يَهمس رئيس التحرير في أُذن المُذيع .. سيبوه يعيط .. اضغط أكتر .. والمُخرج الشاطر لاتفهوته اللقطة .. ويدخل زووم إن على الوجه ..أدوات الجَريمة مُكتملة ياسيدي

لن نَطلب الرأفة أو التَخفيف.. نحن نُريد أن نَتطهر فقط فَكما قال العظيم أحمد زكي في فِيلمه ضد الحكومة (أعلن كل خطايا أمام المَلأ لعلى أتطهر مِنها..) (كُلنا فَاسدون... كلنا فاسدون.... لا أستثنى أحدًا حتى بِالصمت العاجز المُوافق قليل الحيلة)

دعني أُخبرك أنه في الغالب الجَميع يأخذ جَزاءه .. ينال مَايستحق .. فض عدالة السماء نَافذة ..وهُناك من امتلكوا المَلايين ومَحرومن من نوم هَادىء أو أكلة طَيبة سَاخنة كَتلك التي تُقدمها امرأة بَسيطة لزوجها في حقل نائي

هُناك من حصدوا الشَهرة وفقدوا إنسانيتهم ..ولكنهم فَقدوا أيضا معاها احترام وحب الجَماهير العريضة

الجَماهير التي خُدعت مرات .. فتحية للشارع العبقري الراحل بيرم التونسي برع حين وصف الحال في قَصيدته الشهيرة (الجماهير)

من المستحيل أن تَخدع أي طفل صَغير

و تَلف عقله و تُعطيه القَليل بِكتير

لكن بأهون طَريقه تَخدع الجماهير

لو كُنت أغبى غبي تجري وراك و تسير

خليل يصقَّف ، يصقف شعب ويا خليل

من غير ما يَسأل عن الأسباب و التَفاصيل

و حمار يُغني ، و جايب من يقول له : آه

حالاً تقول الخلايق كلها و يّاه

الحق يخفى و في وسط الزحام يندا س

و ناس في فهم الحقيقه ، تتكل على ناس

و يساعدك الحظ ياللي تَحسن التجعير

سيدي دعنا نغتسل من تلك الخَطايا .. ونُحاول أن نُساعد جيل جديد نراهن على قُوته .. ومَوهبته ونَتمنى له مُستقبل أفضل يحقق من خلاله رسالة راقية وحقيقية .

مي عبدالهادي.. أسماء عبدالعزيز

●●●

تقديم الزميلة نهال سماحة

تلك الحالمة النَموذج الأمثل الذي نَتشرف أن نُقدمه من خلال الكِتاب مع باقي الزملاء المُبدعين المُكافحين ونوجه لهم كل الشكر والتَقدير

«في طفولتي كُنت أقدم نفسي للعالم .. قائلة : أنا نهال سماحة، كنت أقولها وأنا أشعر بِكامل قوتي ووجودي، فقط .. لِمجرد نطق إسمي مُحتميًا بلقب عائلة أبي، كان هذا هو التَعريف الحقيقي لِذاتي، من وجهة نَظري آنذاك، ولكن .. عِندما كبرت، أصبحت أقدم نفسي فقط بِقول : أنا مُذيعة ورئيس تحرير الأخبار بِمجموعة إذاعات راديو النِيل، ومع تِكرار الأمر ، تَبين لي، أن وجودنا الحَقيقي، يَكمن فِيما نعمله ونُقدمه، للمجتمع والعالم، الذي به نَحيا، وبنا يُحيط.

تَعودت أن يَكون الرد من الجَميع، علي هذا التَعريف المِهني لذاتي، هو مُجرد أهلا بكِ نهال .. لكن الكَاتبة مي عبد الهادي ردت قَائلة، كيف حَققتي ذلك نِهال؟؟ كيف كانت رحلتك إلي عالم الأخبار، بِحدته وصخبه وجُنونه؟؟ تُري.. ما هي مَحطات تلك الرحلة؟! وكيف كان الطَريق؟؟ ماذا لو أن أحدهم أراد أن يَعرف ذاته المِهنية ؟ كيف أرشده في كِتابي هذا، عن طريقه إلي عالم

الأخبـار إن اسـتهواه ومَلكـه؟ كيـف يَصـل دُون أن تَصدمـه قاطـرة الوسـطي ؟ وتُسـقطه صريعـا؟! كيـف دون أن تُحبطـه العَثـرات؟ أو تَكسـره الحُـروب؟؟ كيـف لا يسـتقيل مـن حلِمـه ؟ وكيـف يَحمـل مَبادئـه وقيمـه، وبرغـم حِملهمـا يَبلـغ الوصـول؟ .. أخبرتنـي بأنهـا تَكـره الإنشـاء والعبـارات النمطيـة، التـي لا تُقـدم سـوي الإحبـاط والرغبـه في الفـرار .. فَأحببت فكرتهـا وصارحتهـا بقصتـي وخبرتـي البسـيطة وأسـراري، وأهديتهـا بالحـق كل مـا هَدانـي اللّه إليـه في تلـك الرحلـة طـوال الطريـق، فأهدتنـي بِذوقهـا تلـك المسـاحة؛ لأقـدم إهـداء لـكل مـن أرشـدني ودَعمنـي وعَلمنـي، لـذا وقبـل كل شـيء، أهـدي إليهـا تَحياتـي وإمتنانـي وشـكري؛ كَونهـا سَـمحت لقلبـي أن يُوثـق مَشـاعره في كِتـاب، فالبشـر تَمـوت والكُتـب تَحيـا، وكِتابهـا هـذا، رُبمـا يحكـي لمـن يعثـر عليـه يومـا، أن هُنـاك مـن بنـي آدم، مـن أعطـى دون مُقابـل، بِحـب صـادق وحنـان، لا يَقهـره النِسـيان.

●●●

إهداء وشكر وعرفان ..

● إلي والدي الحَنون الكريم أحمد شِحاتة سماحة :-

هل سبق وأخبرتك أنك أعظم أب، وأنك السند والظهر، أم نَسيت أَهديك شكرًا بِقدر أعظم هدية أهديتني إياها، وهي المرأة الكريمة العظيمة التي أخترتها أما لي .

● إلي هدية أبي لي .. أمي الغالية العَظيمة كاميليا عمرو

أخبرتك كثيرًا وكثيرًا وكثيرًا وسأظل أخبركِ، أنكِ خُرافية العطاء والإحتمال، وتَعلمت منكِ الصحافة والكتابة، وأنكرتي ذاتكِ، وأنتِ أروع من كتب، وأروع القَصاصين كافة، شكرًا يا أسطورتي ومَلازي.

● إلي أخي الكبير والوحيد، المُحقق الصحفي الأدق محمود سماحة

حَرمتني من العمل معك وأنت سكرتير تحرير مجلة روز اليوسف، بجلال قيمتها آنذاك؛ رفضا لِشبهة الوَسطي، وكنت تَعلم أمامي كل من أغار من تَسميتك لهم بأبنائك، لكنك وقبلهم جميعًا، عَلمتني مُنذ نُعومة أظافري القراءة والإطلاع والشَغف والبَحث،

وكنت مُعلمي الذي لم يَحرمني خبرته، واختصني بكواليس رِحلته، ولم يَتركني استسلم يومًا، وتَحملتني وكأني ابنتك.. هل تعرف أنك قُدوتي وأنني فَخورة بك وبمهنيتك ومَبادئك وقِيمك.

● إلي الأب الروحي .. أستاذي الكاتب الصحفي الكبير محمد هاني رئيس تحرير برنامج البيت بيتك آنذاك.

ثِقتك بي، وإيمانك بمهنيتي ودعمك لي، عطايا لن تُقدر بثمن، وآن الاوان لتعرف، أن المُكافأة الحقيقية، كانت تَتجلي في مُناداتك لي ب (عبقرينو) .. شكراً لأنك أنرت لي الطَريق.

● أستاذتي.. الأستاذة منال الدفتار رئيس قطاع أخبار أهم القَنوات الفَضائية في مصر.

هل سبق أن أخبرتك أنك وضعتي بأستاذيتك معايير قِياسية جديدة؛ يُمكن أن نَكتب خلفك مؤلفات ومَراجع، وربما لن تَكفي المُجلدات حدود خِبرتك المَهنية التي عَرفناها عنكِ، شكرًا لأنك مِثال أعلي لي، في الإنسانية قبل الأخبار.

● صوتٌ من ذكرياتنا لا نَعرف صُورته ولكنه يَسكننا.. المُعلق الصوتي الكبير عصام سيف.

قدمت لي خُلاصة خِبراتك الحَياتية، وقصصت لي كيف تَمسكت بقِيمك المِهنية وحافظت علي اسطوريتك ولم تَمتهن

بجانب التعليق الصوتي اي مهنة، حُبا وكرامة في ذلك العمل، ورفضًا لأن يَتحول إلي (نحتاية) كما عَامله البعض، شكراً لانك كُنت نَموذج عملي، ولم تُقدم كما يَفعل البعض نَصائح نَظرية مُرسلة.

وختامًا .. أخص بالشكر والعرفان ..

- الرجل الألماني المصري الرائع.. أستاذي أحمد سمير رئيس إذاعة نغم إف إم الأسبق .. الذي اكتشف مَوهبتي الإذاعية، ومَنحني الفرصة لأثبت مِهنيتي، والذي عَلمني كل ما يَخص الإذاعة، وصاحب إسم وفكرة بِرنامجي سينما مصر ، الذي نَجح آنذاك، الرجل الذي عَلمني كيف أقدم عمل يُشيد به زملائي بِحب حقيقي، حيث أدركت وقتها كيف أعمل و يَتكلم عني عَملي، لا أتكلم أنا عنه .. عَلمني التوقف عن الشكوي، وأن لا أنهار أمام ضُغوط الوسطي، بل أمنحها فُرصة عَادلة ولا أخشي رفضها إن كانت حقا لا تَستحق، أدين له بَمنحني الفُرصة، لوضع مَعايير للخدمات الإخبارية التي نُقدمها في راديو النيل، ووضعتُ تحت إدارته السياسات التَحريرية، بعدما مَنحني الثِقة، وهو يُراقب، ويُقييم في الكَواليس، ويدعم ويحمي دون أن يَخبرني حتي، اختلفت معه كَثيرًا طيلة

خَمسة أعوام مضت، ولم أملك في نِهاية كُل خلاف، سوي أن أحترمه وأقدره.

- واليوم سمحتَا لي كَاتبتَا هذا الكِتاب،أن أشكركم وأسماء أخري كَثيرة جداً، لن يتسع العمر لِذكرها، لَكنها دَعمتني، بِنصيحة أو حكمة أو فِكرة أو دعاء.. وأعتذر للإطالة ولَكنني، أردت أن أذكركم بِرد الفضل لأهله، ولو بَعد حين؛ فهذه هي الرسالة الحَقيقية التي لَمستها خَلف طَلب الكاتبة مي عبد الهادي، أن أكتب هذا الإهداء، رُبما لِتوصلها لكل مَن يَقرأ كِتابها الآن، وربما أرادت أن تَلفتنا جَميعاً، عبر تَجربتي البَسيطة في الحياة المِهنية والإنسانية، إلي قِيمة العِرفان بالجَميل، ومُتعة رد الفَضل لأصحابه، وإبداء قَدر ولو بَسيط من التَقدير، وتَدعونا لأن لا نَجحد فضل أحدهم، إذا تَوسم بِنا المهنية أوالضَمير، أو دَفعنا للفَخر بِذاتنا وحُبها كما هي، والرضا بِما قَسمه اللّه لَنا، والإمتنان لِمن أخلص في رسالته وأنار بِحبٍ لنا الطريق .. عن نَفسي لا أخجل من شُكرهم جَميعاً، بل أفتخر بأن .. هؤلاء حقًا.. حقًا .. عَلموني .

نهال سماحة

●●●

(الفصل الأول)

خلاصة تَجربة الزملاء الأعزاء

خلاصة تَجارب أستاذتنا لم يَبخلوا علينا بوقت أو مجهود ليُساعدونا على تَوثيق هذه المَرحلة من العَمل في مَجال الإعلام .. فَصناعة الإعلام تَحتاج لأدوات ومِصر كَانت لها الرِيادة عَربيا فكيف صُنع الإعلام في مصر ؟؟

(نشوى الحوفي)

كاتبة صحفية

خِريجة إعلام القاهرة ـــشعبة راديو سنة ٩١

عِندما طلبنا مِنها أن تَروي لنا خلاصة تَجربتها في مِشوارها الطويل بالإعلام قَالت بِمنتهى التَواضع .. لا أعتقد أن لدي مَا يستحق ان يُقال ..!

فإذا أردنا أن نُلقي الضوء على خِصلة حسنة يجب ان يَتحلى بِها الإنسان .. لابد وأن تَكون التواضع .. فالحياة عَلمتنا كُلما زدت علِما ونُضجا كُلما تَواضعت واختفى ذلك «الإيجو اللعين «الأستاذة نشوى الحوفي صَاحبة القَلم الحر .. والكَلمة المُؤثرة ..الوطنية من الطِراز الأول .. والمُشبعة بِحب مصر حتى النُخاع .. دائما تَعمل بحب .. بصمت ..وبمهنية شَديدة .. هذه القَامة الإعلامية الشَامخة .. الشَخصية الوطنية التي تَزخر حَياتها بالعَديد والعَديد من المَواقف الإنسانية ثَمينة والمَحطات الهَامة .. ترى نَفسها بِهذا الشكل البَسيط ..فلك كل التَقدير أستاذتنا الكَبيرة

«في البِداية أحب أُأكد أن لقب إعلامي من الالقاب التي لا أحبها ويُعبر عن فَوضى الألقاب ..الإعلام لديه مَسئولية أخلاقية يُشكل وعي الجَماهير ..سُلوكهم وقِيمهم .. كَارثة الإعلام أنه نَسى مُهمته الأساسية ..

فَليس مُهمة مقدم البرامج أن يفتح (دماغ المشاهد) لِيضع وجهة نظره بل يتركه يختار ..دور مُقدم البرامج تَقديم كافة الصور وَيترك لك الإختيار

نَصيحتي لطلبة إعلام

- أولا :- عَليك ان تظل خارج الكادر (أنت خارج الكادر ترى أوضح..داخل الكادر ترى نقطة أما خارجه تَراه من كل زاوية)
- ثانيا :- أن تَسمع من كل الأطراف لا تَتبنى وجهة نَظر طرف دون الآخر ودون الإستماع له (بابا كان دائما يَطلب مِني ألا استمع لأي حِكاية من طرف واحد .. حتى مِنه شخصيًا وهذا كان درسًا مهمًا للغَاية)
- ثالثا:- كيفية ضَبط النفس ..والتزام المِهنية للأسف هناك من يَعملون في الحَقل الإعلامي كل مَا يُريدونه هو أن يَصنعوا حَلقة مُثيرة للجدل مساءًا .. مع أن الإعلام لابد أن يَكون هَدفه الأول والحقيقي صناعة الوعي
- رابعا:- عدم التَهوين أو التَهويل في التَناول وسأضرب مثال:

مَوضوع الفكة أكبر نَموذج يُدرَس عن الإعلام المُؤيد والمُعارض عِندما تُشاهد التَصريح تكتشف أن الرئيس لم يَتحدث مُطلقا عن الفَكة التي مَعنا كَمواطنين

المَشهد كان في افتتاح غيط العنب في الأسكندرية... مثل الاسمرات

قال بِشكر البنك الاهلي المصري بِسبب اكتمال المَشروع ب٤٠ مليون جنيه من الأموال المُخصصة للمَسئولية الإجتماعية وقال الرئيس (أخبار الفكة البنكية إيه؟) لم يَتحدث عن الفكة المُتبقية منِا

الفكة البَنكية التي تَذهب للبنوك في النهاية ولا يَستفيد منِها المواطن ..البنوك تَعرف جيدًا أنها لَيست من حَقها فبتقوم بِتجميع هذه النُقود ووضعها كل عام في المَشاريع الإجتماعية

قُمت بعمل بحث مُوسع عن الفَكة البنكية المُتبقية من مُعاملاتها البنكية وجدت أنه مَبلغ كبير

وانقسم الإعلام ما بَين مُؤيد ومُعارض الطرفان لم يَستمعا جيدًا لما قيل .. هذا النموذج يُوضح الأزمة التي نَعيشها كَمناخ إعلامي .. أزمة رُؤية وتَحديد موقع ..الإرسال والإستقبال ذاتي لا أحد يَستمع للأخر .. نَحن نَفتقد لِمعايير المهنة والمَسئولية يتحملها كل الأطراف ..الدولة ..الإعلام ..المُجتمع.. مؤسسات المجتمع لذا امتنعت عن مُشاهدة برامج التوك شو منذ ٢٠١٣

الأن أستمع فقط لِنشرات الأخبار أين كان لُغتها وأشاهد القَنوات التي تقدم أفلام أجنبية

الحديث بإستمرار عن مَاحدث في بَرامج الإثارة والشو والتَركيز على السَلبيات والفَضائح غذى في المُجتمع شراهة النَهش وأصبح الجَميع قادة رأي

المُجتمع نَفسه مُصاب بأمراض الإعلام .. مُشاهدة تلك النَوعية من البَرامج ونِسب المُشاهدة المُرتفعة هي ماتُساعد على استمراريتها

يُؤسفني ان أقول ..مُؤسسات الدولة غير جَاهزة لم نَمتلك إرادة إدارة مَلف الإعلام فَالكل مُشارك في تَحمل المَسئولية

من أهم الأحداث التي قُمت بِتغطيتها وأثرت في بِشكل كَبير حَادثة مروة الشربيني

أرى أن الموضوع أكبر من حَادث عَابر هو (قضية صُعود يميني متطرف في أوربا وصعود تَكفيري في الشرق الأوسط)

فَالقضية لها خَلفية سِياسية ليس مُجرد حادث

- خامسا :- كيف ومتى تَكتب المقال أول مَقال كَتبته بعد ١٨ سنة شُغل

أطرح الرؤية كَاملة وحاسب على عقلك ..لا أجبرك على اعتناق فِكرة.

نَصيحتي الأخيرة..

(كُن كعابر سَبيل في حياة يعلم أنها قَصيرة مَهما طالت).

●●●

(منى سلمان)

مُقدمة برامج تليفزيونية

على المُستوى الشَخصي تُمثل لي القُدوة .. بِكل ماتَحمله من مَعنى .. تَستحق لَقب الأستاذة عن جَدارة .. مُتمكنة من أدواتها المِهنية .. صاحبة مَبدأ .. عِندما سَألتها لِماذا غَابت عن الشَاشة والشَاشة مُتعطشة لها ؟.. ردت بِصوتها الدافىء في جُملة واحدة اختزلت كُل شيء «المَشهد لا يُشبهني»..أنتِ مُحقة ياسيدتي .. فَكيف يَتجاور كُل القُبح والفَوضى والجَهل والسَطحية.. مع العُمق ..والجَمال والمَوهبة الحَقيقية ..

في السُطور القادمة نترك لكم الأستاذة منى سلمان تَروي تَجربتها الإعلامية ..

«تَجربتي ..تَجربة إيه ؟؟ الحَقيقة دي أول حَاجة جات في ذِهني لما طَلبوا مِني اتكلم عن التَجربة ..والحَقيقة أني كَسلت .. وفضلت أفكر أيه اللي مُمكن يَستفيدوه النَاس من تَجربة لسة ماكتملتش لكن لما فَكرت لقيت إذا كان فِيه حد مُمكن يستفيد من (تجربتي) والكلام عنها هو أنا !

أنا أكتر حد مُمكن أستفيد بِأني أفتكر مَعاكم مَحطات مُهمة ودروس أنا تَعلمتها في خلال العمر اللي عَدى واللي فيه حوالي ٢٠ سنة مِنه في مَجال الإعلام ..

علشان كدة إذا كان كلامي عن تَجربتي هيظهر فيه قدر من الأنانية باعتبار أن أنا المُستفيدة من إني أفكر نَفسي بِحاجات مُهمة محتاجة أفتكرها في الوقت ده اللي يمكن فيه أزمات كتير حوالينا في مَجال الإعلام أتمنى ان اللي مش هَيستفيد على الأقل مايلاقيش إن الكَلام مُمل

أول حاجة أنا بَفكر بيها نفسي لو أنا بَتكلم عن تَجربة هي هذا الدرس (أخلص لحلمك يُخلصلك) أو زي ما بيقولوا المُتصوفة المُلتفت لا يَصل هل معنى كدة إن أنا وصلت مَقدرش أدعي حَاجة زي دي والحَقيقة إن جزء من الإستمتاع والوصول هو الرحلة في حد ذَاتها بس الحَقيقة إن الطَريق نَفسه بِكل مُشقاته بكل نَجاحاته بِكل إخفاقاته هو جزء من الإستمتاع بِالنجاحات بالإخفاقات لو مش مِصدقيني خَلوني أفتكر مَعاكم المَشهد في أول دُخولي المِهنة او قَبلها بِشوية افتكر مَعاكم طَالبة واخدة الثَانوية العَامة بِمجموع كَبير طالعه الأولى على إدارتها التَعليمية بِتحب المَسرح والإذاعة واخدة لَقب الطَالبة المِثالية على مُستوى جُمهورية مصر العربية الدنيا فَاتحة لها دِراعاتها ومَفيش حَاجة هي مَتقدرش تِحققها لأنها جَربت ووصلت لِحاجات كَتير في سِن صَغير

وفجأه وزي أي أسرة مصرية في الوقت دة الإذاعه المَفتوحة البرنامج العام يوم الجُمعة والأستاذة الراحلة أمال فَهمي في

بِرنامج على النَاصية ولقاء لم أنساه في حَياتي مع حَد أصبح زَميل فِيما بعد الأستاذة منال العَارف دُموع منال العارف في هذا اللقاء وهي بِتتكلم إنها دخلت كلية الإعلام وإنها مُتفوقة وإنها مش لاقيه فُرصة ومَتعينتش معيدة لانها مِش من أبناء الدكاترة مَتعينتش في الإذاعة والتِلفزيون لأن مَعندهاش واسطة ومَعندهاش حد في قرايبها عضو مجلس شعب أو وزير أو مَسؤول كبير ومَتعرفش حد في هذا المَجال خالص.. الله دي بِتحكي قصة حياتي!

دموع منال العارف عدتني وقتها وقعدت أبكي دخل والدي بِيسألني وقالي مالك قولت له دي الكلية الي أنا حَطتها اول رغبة ومكنش عَندي فكرة تانية غيرها وهي كلية الإعلام..

طَبطب والدي وقتها عليا وقالي معلش وان شاء الله هَتعدي ومتعرفيش ربنا بُكرة ممكن يعمل إيه وعلى بال ما تِتخرجي مَحدش عارف الدنيا هَتكون اتغيرت إزاي

وكأنها كانت نُبؤة قررت فعلاً إني أدخل كلية الاعلام واستمتع بكل اللحظات

طول الوقت رغم ان مكنش في غير كلية واحدة وهي كلية الاعلام جَامعة القاهرة الا ان كان مَعانا زملاء حاجزين اماكنهم من الاماكن المَحدودة وقتها للاعلام القنوات المصرية الاولى والتانية

والثالثة والجَرايد والمؤسسات القومية الثلاثة المعروفين الحقيقة اني استمتعت بكل لحظة في الجامعة ماتلفتش عن اللي انا بحبه وعَملت كل حاجة الى ان طرقت الفرصة نفسها بنفسها بابي بشكل ما وبدل ماكانت المشكلة هي مُشكلة هروح فين اصبحت المشكلة اختار ايه؟

في سنة تالتة وأنا على مسرح الجامعه لقيت زمايل ليا من قناة art المشفرة بيقولولي ان هُما عندهم مسابقة تمثيل والقاء قالوا لي تعالي وشاركي.. رحت وشاركت وفزت بالمركز التاني او التالت وكسبت حوالي الفين جنية وكانو اكتر مبلغ مسكته في حَياتي وقتها خرجت من المسابقة دي وتواصلو معايا بعد التخرج كَانوا طالبين مُذيعين كنت بتخرج كانت ال art عاملة اختبار وكانت الاذاعه المصرية عاملة اكبر اختبار من حوالي ٢٠ سنه وقت ماكان الله يرحمه فاروق شوشه رئيس للاذاعه المَصرية وكانت القنوات المُتخصصة بتبدأ وقتها قدمت طبعًا في الاذاعه ونجحت في اختبار المُذيعين بتاع ال art

لما رحت التلفزيون قَعدت مع الأستاذ حسن حامد الحَقيقة هو كان من الناس الي بينتقوا كل الي مَوجودين معاهم بشكل شخصي والحقيقة كُلنا كان سننا صغير وسننا قريب مِن بعض معظمنا خريجين اعلام.. وسألني الاستاذ حسن انت عايزة

تشتغلي ايه قلت له عايزة اشتغل مذيعة.. قالي احنا مَعندناش مذيعين ومفيش في تَفكيرنا اننا نعين مذيعين في المستقبل.. طيب انا ممكن اشتغل مُعدة.. انتهزت الفرصة الي اشتغلت فيها معدة وانا كنت نَاجحة في اختبارات ال اي ار تي وكنت طالعه المركز الاول ورغم ذلك اموري بتتعثر ومشتغلتش رغم ان ناس مراتب اقل مني بيشتغلوا في بَرامج بينما اختبارات الإذاعه المصرية استمرت سنه كاملة من اختبارات الاداء والصوت فلم يكن بيدي غير اني أُخلص لعملي في القنوات المُتخصصة.. كنت بشتغل كانت شغلتي مُساعد مخرج بدخل الشيفت ارص شرايط البيتا كام بالترتيب وبعدين في اخر الشفت ارصها تاني بالترتيب في العلب.. كنا بنقضي سَاعات طويلة جدًا بنتفرج على المُسلسلات عشان ننقلها من على الشرايط الكبيرة الي كان وزنها نص وزني وقتها ونشوف اذا كان فيها خدش

الدرس التاني :- (اخلص للي بتحبه وخليه متعتك).. استمتعت كتير جدًا وانا قاعدة بتفرج على الحاجات دي والوقت اللي كنت بقضيه مافكرتش وقتها هو بكام ولا بيتحسب ازاي...

وفي وقت واحد عشان الفِقي لما يسعد وانا كنت استغليت الفرصة دي عشان اكتب حاجات تسجيلية وكان وقتها في قَنوات بتفتح واخدت فرص كثيرة للتدريب من ناس مخلصة زي الاستاذة

عفاف طوباله الي ادتنا فرص اننا ننزل ونصور ونمنتج ونعيد المونتاج فاتعلمت حقيقي.. في الوقت ده نجحت في اختبارات الإذاعه وفي الوقت نفسه القنوات المُتخصصة اللي مكنش فيها مذيعين بدأو يلتفتوا ليا وبقيت اعمل تعليقات صوتية انا والزميل احمد الحديدي الصوت الرسمي تقريبًا لكل برامج وبروموهات وتَتويهات القنوات المُتخصصة اللي كانت وقتها قناه واحدة قناه النيل للدراما ونجحت في اختبار الإذاعه.. الحقيقة القنوات المتخصصة كانت بتقدم فرص جيدة جدا وفرص واعدة وكانت مشروع كبير والاذاعه المصرية هي حلم..! انا بسمعها من زمان وحبيت الشغلانة دي بسبب مذيعين وبرامج اذاعية كتير...

جه تعيين الإذاعه وكان عليا اني اختار القنوات المتخصصة ولا الإذاعه.. الحقيقة المُتخصصة كنا بنكسب فلوس كويسة تلت اصفار واحنا لسه متخرجين من الجامعة في حين ان الإذاعه كان مُرتبي ١٥٠ جنية وزيهم كل شهرين حوافز.. الحقيقه اني مفكرتش واخترت الإذاعة وقتها رغم ان زملاء تَانيين حسبوها بشكل اخر وقتها

الدرس التالت :- (استمتع بكل حاجة بتعملها ومتفكرش في الفلوس لانها هتيجي هتيجي متعرفش امتى والحاجة الي بتجيب فلوس انهاردة مُمكن متجبش بكرة بس اعمل اللي انت بتحبه العمر قليل)...

رحت الإذاعة وكنت بحب جدًا الاستديوهات لسه فاكرة اخر شِفت واخر يوم جيت فيه وفاكرة اني بكيت فيه وفاكرة ان الاختيار مكنش صعب...

قَبل الدرس ده لما كنت بعمل تسجيلات للقنوات المُتخصصة كان الاستاذ حسن حامد بحرصه الدائم على كل تَفصيلة بفتكر وانا بقرأ تعليق غلطت في النحو في جزء وتم منعي من قراءة اي شئ.. مدام عفاف طوباله قالتلي اتكلمي معاه يمكن هو كان غضبان ساعتها لما دخلت له قَالي يابنتي ده مش مكان حد يتعلم فيه وكان حازم جدًا وانا اتضايقت اتضايقت جدًا.. وده كان درس مهم جدًا

الدرس الرابع:- (متخليش نفسك تغتر في اي لحظة باي نجاح انت شايف انك حققته لان غلطة الشاطر بفورة..)

وقتها ركزت في شغلي في الإذاعه وبطلت اقرأ تعليق في المُتخصصة.. الاستاذة سميرة دحروج كانت هي المسؤولة عني في قنوات المنوعات وشافت حاجات انا عملتها وانا كنت دايمًا بحاول ابتكر واشتغل على نفسي ومعملش الاشياء بِشكلها التقليدي واكون مُختلفة الحاجة تكون شبهي اكتر..

الدرس الخامس:- (حط بصمتك الخاصة)

وده هـو الـي ادانـي فرصـة إنـي أكـون اول وجهـة يظهـر علـى شاشـه المُتخصصـة علـى عكـس مـا هـو مُتفـق عليـه ولمـا قـرروا ان يكون في مُذيعين بوشهم... وقتها كان مهرجان الاغنية وطُلب مننا انـا وزميلتـين اخريتـين اننـا نعمـل مقدمـة ونسـأل بعـض الضيـوف.. لحظـي الحلـو كنـت اول حـد يطلـع في اول يـوم وفاكـرة ضيفـي يومهـا هـو الاسـتاذ محمـد نـوح.. مكنتـش اول تجربـة علـى الشاشـة لان بَعـد تخرجـي مباشـرة اشـتغلت في الاي ار تـي وصحانـي مـن النـوم الاسـتاذ حسـيب يوسـف وهـو مخـرج اردنـي مُقيـم في القاهـرة قالـي منـى انـت عنـدك.كام فسـتان في دولابـك قلـت لـه مش كِتيـر... قالـي انـا بَتكلـم معاكـي بصراحـة تعالـي دلوقتـي انـا مأجـر مسـرح الفـردوس بعمـل برنامـج كِبيـر وصـارف فلـوس كتيـر والحقيقـة انـت مَكنتيـش اول اختيـاري انـا كان في مُذيعـة مـن التلفزيـون المصـري مَتفـق معاهـا وتعبت ومش قادرة تيجي وانا شـفتك في اختبارات الاداء بتاعت الاي ار تـي.. هتقـدري تيجـي دلوقتـي وتعملـي برنامـج.. قلـت لـه طيـب.. ورحـت وعملـت البرنامـج سَـجلنا بشـكل متصـل في عشـر ايـام حوالـي ٣٠ حلقـة.. ورغـم انـي مخدتـش فلوسـي كلهـا وقتهـا ورغـم انـي خـدت فلـوس مـن اهلـي عشـان اشـتري فسـاتين بـس كانـت تجربـة لطيفـة اتعلمـت فِيهـا حاجـات كتيـرة وكانـت اول مواجهـة مـع الكاميـرا... كان اول يـوم تصويـر لقـاء مـع الفنـان يونـس شـلبي والفنـان وحيـد سـيف والفنـان خالـد ذكـي..

ارجع تاني للمتخصصة المتخصصة اللي خرجت منها لاني اخترت ان اعود الى الإذاعه وان اتبع حلمي وعدت لها مرة اخرى لاكون اول حد يظهر على شاشاتها لاني عرفت اني احب تَقديم البرامج لما رجعت للمتخصصة كان في فَترة كنت بداوم في الاتنين وكنت فاكرة اني سَاعتها الاستاذ حسن حامد بعتلي عشان اتنقل كانت المتخصصة سَاعتها بدأوا يعملوا اكتر من قناه وكمان كان في اختبار وانا اختبرت من الاستاذ حسن حامد وفاروق شوشة وبهاء طاهر وغيرهم اذكر ان الاستاذ فاروق شوشة كان مستاء جدًا وسالني انت بتشتغلي هنا والإذاعه مع بعض فالاستاذ حسن حامد قال له اه هي بِتساعدني.. الاستاذ فاروق قالي وفي الإذاعه بقى عارفين انك بتطلعي في المتخصصة فانا اتخضيت من السؤال لانه من الاستاذ فاروق شوشة رئيس الإذاعة لحد وقت قريب وكان نجم في الإذاعه والتلفزيون مع بَعض فانا قلت له يا استاذ فاروق بعمل اكتر حاجة علنية في الدنيا انا بطلع على الشاشة... يِمكن المتخصصة مكنتش علنية وقتها كنا بِنتريق على بعض محدش بيشوفنا غير المجموعه الي موجودة...

ونروح للدرس اللي بعد كدة قناه النيل الثقافية الحقيقة الاستاذ حسن حامد طلب اني اتنقل لها وانا اتشرفت بالطلب ده وكنت من ضمن مَجموعة كبيرة بعد كدة هو كونها من النيل

الدولة وكان منهم زملاء انا بَحبهم زي الاستاذة سها النقاش والاستاذ معتزة مهابة والزميل ايهاب رجائي وغيرهم من الزملاء الي جم عشان نسجل ساعات طويل. مع عمالقة مصريين عشان يكون ارشيف تحتفظ بيه القَنوات المتخصصة اكيد كنت مَحظوظة بالشخصيات الي قَابلتها وكان في ضربات حظ يعني اخر لقاء مع الاستاذ لطفي الخولي كنت انا الي سَجلته وكان في لقاء مع الاستاذ ثروت اباظة وسجلت مع اساتذة كبار وقامات كبيرة جدًا جدًا وده كان درس مُهم لمذيعة صغيرة تبدأ عملها الحقيقة تعلمت التركيز وأذاكر جيدًا عشان اكون على مستوى الشخصية الي هقابلها وده شئ ساهم في تكوين شخصيتي كمذيعة ومُقدمة برامج وعلمني لغاية دلوقتي اني اذاكر كل شخصية بقابلها كأنه امتحان وفعلا كنت بَمتحن...

الدرس الي عايزة اخده من هنا ان في الوقت ده والقَنوات المتخصصة بتبدأ الدش مكنش منتشر مَكنش حد بيشوفنا قوي لكننا كنا نتقن عملنا ونحبه واتعلمنا الدرس الي قاله اساتذتنا في الشرق الاوسط في الوقت الي عملت بِيها كانت منتشرة جدًا وكانت صانعة نُجوم

الدرس السادس :- (احترم كل مَشاهد واي واحد بيتفرج عليك)

... الدرس ده لسه ملازمني.. لايختلف جهدي ومَجهودي سواء كان في قاعة فيها ٣ أو شاشه لا يشاهدها أحد أو أكثر الشاشات مُتابعة في الدنيا وهي الفرصة اللي جت لي لما اشتغلت في قناة الجَزيرة.. قناة الجزيرة كانت تجربة مهمة.. من الحاجات اللي دايمًا بفكر نفسي بيها هي إنه قبل أي حد ربنا كان معايا.. في كل الوظائف اللي عملت بيها لم أستخدم الواسطة وأنا الوحيدة اللي عملت بالجزيرة عن طريق إعلان بجريدة الأهرام ودخلت الإذاعه عن طريق إعلان كبير تَقدم له ٧ الاف شخص ونجح فيه ١٣٠ زميل وزميلة هم الآن نجوم الأذاعه والفَضائيات المصرية والعربية... هقولكم على سر أي فرصة كانت بِتبقى معتمدة على أي حاجة غير مُؤهلاتي وقدراتي مكنتش بصادف حظ فيها لغاية هذه اللحظة متذكرة لقاء مع الزميل صلاح نجم مفكرتهوش بيه حتى الآن... الأستاذة ليلى الأطرش الروائية الأردنية كانت وصته عليا هو كان بيعمل زي تَرشيحات ويبختار كوادر لبدء قناه جديدة وهي العربية وعمل اختبار مُذيعين وهي بعتتني ورحت بالصدفة وعلى اختبار المترجمين والصحفيين وكان اختبار تَحريري والحقيقة هو لما شَافني محسش اني مذيعه لأني مكنتش أشبه النمط السائد من المُذيعات وقتها

واللي يشوفني كان دايمًا يقول اه صوتها حلو تِنفع مذيعه في الراديو لان الجميع يبدو انهم اتفقوا إني لا أصلح للتلفزيون... فيبدو أن ده الإنطباع اللي اخده عني والراجل اول ما شَافني ... حب يجامل زميلته وقالي احنا عملنا اختبار المذيعين اقعدي اعملي اختبار المُترجمين والصحفيين... ورغم اني جبت ٨٠ ٪ في الاختبار إلا انه حاول يقنعني إني فاشلة او لا أصلح ويبدو انها كانت مُحاولة للتخلص مني. .. بعدها بفترة ألتقيت او الأستاذ صلاح نجم وأثنى على أدائي في قناة الحزيرة ومعرفش ليه محاولتش أفكره بِالحادثة.. يمكن هو فكر إني جاية عن طريق الواسطة فأنا لا أصلح وده نفس اللي حصل مع الزميل حسين عبد الغني لما جت له توصية انه يعملي اختبار.. الحَقيقة انه فضل يِتعامل مع الوضع بإستهانه لحد بعد الاختبارات لما عرف اني حد كويس... وهو الي لفت نظري اني مُمكن اشتغل في الجزيرة رغم عدم وجود اتجاه يقبل بِوجود مذيعين مصريين...

كان في تَرويج ان المصريين لايصلحون لقراءة النشرة وان المُذيعين المصريين اللغة العربية بتاعتهم سيئة وده شئ كان بيحذ في نفسي كتير الحقيقة لاني تعلمت على يد اساتذة الاساتذة وانا حاسة ان السبب فيها هو التَساهل على بعض الشاشات اللي بيغلب حاجات تَانية غير امكانات المُذيع الحقيقة الي هي بِتكون

قدرته على التعامل مع اللغة ومعظم الزملاء في معظم الاقطار العَربية المسأله عندهم مسلم بيهم.. الشطارة تأتي بعدها مش قَبلها يعني لغتك تكون سليمة وبعد كدة نحدد اذا كُنت شاطر أو لا

بعد كدة تم التغيير في سياسة الجزيرة بشأن المُذيعين المصريين واتعمل اعلان كبير بجريدة الاهرام عن حاجتها لمذيعين وصحفيين ومنتجين فنين

في مسابقة المُذيعين تقدم ٨٠ زميل وزميلة والحقيقة كان حظي ان انا الوحيدة الي عديت الاختبار وتم السماح لي بِالسفر..

والحقيقة ان الطريق لم يكن مفروشًا بالورود لان بعد اختبارات طويلة تم القول لي صراحة من الاستاذ وضاح خنفر ان انا اجد امامي شَخص يمتلك مُؤهلات المذيع لكن موعدكيش بيرنامج خاص ..

الكلمة الي قلتها وقتها مش محتاجة غير مساحة صغيرة وانا هعرف انورها والحقيقة اني لما سافرت اتسألت وقتها انت شَايفة ايه رأيك في الشاشة وقتها قلتلهم ان الشاشه مِحتاجة لمسة انسانية انا الي كنت لسة خارجة من القناه الثقافية ومجموعه تعلم الثقافة على اصولها وحقيقي من اكثر التجارب الي فَادتني وكنت شايفة ان الشاشة جافة اكثر من اللازم وكانت الجزيرة

وقتها بتعمل اعادة اطلاق وده كان من حَظي ان تم استقبال فكرتي بشكل جيد... تَجربتي عن قناة الجزيرة تحتاج كتاب لوحده لكن واحد من الدروس المهمة

(متخليش ابدا حد يخلي ان ميزتك عيب).. بفتكر ان وكعادة القنوات الكَبيرة في نظام صارم و running order مكنتش عايزة اخل بالنظام لكن كنت حابة اضيف لمستي الخاصة واضيف القدرة على الارتجال واقوم بالإعداد والتقديم وده خلاني اكون في مرمى النيران اني مبلتزمش وبَرتجل لحد ما قدرنا اننا نوصل لحل وسط وده لما شافوا التميز.. الشئ الاخير اللي احب اقوله لِنفسي قبل اي حد اني بحب الشغلانه دي بحبها حقيقي بحب الضوء الاحمر الي بِينير في المايكروفرن في الكاميرا بحب الشخص الي بيظهر لما النور ده بيكون موجود مهما كنت تعبانه او مرهقة بحس ان في شخص تاني الي بيتكلم فانا ببقى مليانه حيوية ونشاط لما بيكون النور الاحمر منور... عشان كدة انا لن اسمح لنفسي اني اشتغل فيها وانا مَبحبهاش أو معنديش الرغبة اني مشتغالهاش.. اليوم ده لو جه هغير شغلي واشتغل في أي شئ تاني اكسب به دخلي وهل ده مَعناه اني معملتش حاجة.. او اني اشتغلت في شئ مَبحبهوش.. خالص في بداية حياه الواحد بيكون عنده حرية الاختيار مش مُقيد بطلبات ولا التزامات ومش وراه

حد حتى يخاف عليه في مرة اشتغلت في قناة أنا مش مُقتنعة إني ممكن اشتغل فيها واشتغلت فترة قليلة وده كان بسبب وجود التزام مادي كبير زي الدين بس عمري ما سَمحت لنفسي اني اشتغل بطريقة غير اللي انا بحبها حتى لو كانت في مكان انا مبحبهوش ارجوكم وانتم لسه في بداية الطريق ولو مش هَتتعلموا من الوحش قبل الحلو ارجوكم دوروا على حاجة تانية.

●●●

(ايناس علوي)

مُعدة برامج في بي بي سي

تخرجت من كلية الإعلام دفعة ٨١ واخذت دبلومة بعد ما اجتزت عدة اختبارات تخرجت من قسم الإذاعة وتم الاعلان عن طلب مُذيعات فوجدت الطابور طويل وحسيت وقتها الفرصة هتكون ضَيعفة وكان هناك اعلان ايضا عن طلب مضيفات فقدمت وتم قبولي كمضيفة وكانت فرصة الف بها العالم واعود بِخبرة .. بلا شك ظل الاعلام حلمي الملح الذي يراودني فبدأت العمل كصحفية حرة في عدة صحف ثم عدت لمصر وتقدمت لاختبار بالبي بي سي ونجحت وتسلمت العمل

التدريب

من أهم الاشياء التي أنصح بها دائمًا هي التدريب

أثناء دراستي للإعلام كنت أتدرب بعدة صحف لذا انصح طلبة اعلام بالعمل من السنة الاولى من الدراسة وعدم انتظار الانتهاء من الدراسة

التدريب باستمرار على مدار حياتك الإعلامية من اهم النصائح التي اوجهها لاي طالب كلية إعلام

الدراسات الإعلامية

التعلم اون لاين طوال الوقت

السياسة التحريرية

بنصح أي صحفي أو معد انه يلتزم بالسياسة التحريرية لمؤسسته

لكل وسيلة إعلامية سياسة تحريرية مفيش وسيلة إعلامية بِلا سياسة تحريرية .. بنحاول في بي بي سي نكون حيادين دايمًا

وكل صحفي لابد يكون عارف إنه هيخضع لسياسة تحريرية

بنصح اي انسان بِيشتغل في مجال الإعلام مايتنزلش عن مَبادئه ماينفعش مايكونش ماعندكش مبدأ

الضمير المهني هو المحرك الاساسي وراء ايمانك بَأي قضية

لابد ان تُعطي المساحة للرأي والرأي الاخر

الايجو يقتل اي صحفي ..النجم هو الموضوع .. البطل الحقيقي المعلومة ..

العمل الإعلامي يتسع لكل الناس اللي عندها شغف ومَوهبة حقيقية

وان مان شو

دائما أقول إنه الشخص الذي يَعمل في مجال الإعلام لابد ان يَتعلم كل الفنون الإعلامية ..

يكون (وان مان شو) مونتاج .. تصوير ..جرافيك ..صوت سليم ..

الإهتمام بِالمعلومات عامة ..اللغة عربية .. ولغة اجنبية

شخص واعي لفكرة انه نمط حياته هيختلف ..سيظل يلهث وراء الاحداث دائما ومُتابع لكل ما يَحدث بالعالم ..

ان يكون على دراية بكل فنون الصحافة (مكتوبة –مسموعة- مرئية-او ديجيتال)

الإستعداد للتعلم والتدريب طوال الوقت لا أحد كَبير على التعلم

الثقافة العامة

يكون عَنده مخزون كبير من المعلومات

الإعلامي السطحي يَسقط سريعًا ..بحكم مهنتنا يَكتسب الصحفي مهارات عديدة .. فبحكم كم الوشوش التي نُقابلها يكون عندنا من الفراسة ما يَجعلنا نستطيع تكوين فكرة أقرب للحقيقة عِندما نقابل شخصية لأول مرة

عدم الافصاح عن المصدر

إحتـرام المصـدر أمـر بالـغ القُدسـية .... المصـادر مُهمـة جـدًا والصحفـي الماهـر هـو مـن يكـون لديـه حَصيلـة كبيـرة مـن المصـادر وأرقـام تليفوناتهـم

الثقـة التـي تُبنـى بينـك وبـين المصـدر تمنحـك الكثيـر بعـد ذلـك وتُسـهل عليـك مهمتـك .. وتهديـك السـبق واحـدًا تلـو الاخـر

عليـك الالتـزام بِوعـدك عندمـا يطلـب منـك المصـدر ألا تفصـح عـن مَعلومـة قالهـا لـك مـن بـاب الثِقـة وطلـب منـك عـدم النشـر

عـدم الإفصـاح عـن المصـدر (اذا طلـب هـو ذلـك)مهمـا حـدث فهـذا مِيثـاق عمـل .. وشـرف و ضميـر مهنـي

وهذا الفرق بين الصحفي الحقيقي والمُرتزق

تحري الدقة

الصحفـي الجيـد هـو مـن يَتحـرى الخبـر مـن خـلال أكثـر مـن مَصـدر موثـوق منهـم

إلتزام الدقة وتحريها سيسهل عليك عملك دائمًا

عدم تحري الدقة يؤدي إلى فوضى الإعلام

مشاهدة تَقارير إعلامية لمؤسسات إعلامية عالمية .. سَيكسبك خبرة مثل الطبيب الذي يطلع على الجَديد دائمًا من خلال مُؤتمرات عالمية

لا تَستخف بمعلومة مَهما كانت صغيرة

لا تُوجد مسلمات ..الشك ثم الشك ..هذا ما سيصنع الدقة

العمل الميداني

الصحفي لابد ان يعمل بِشكل ميداني ..كثيرون فشلوا عندما نزلوا للعمل الميداني فهو محك حَقيقي لقدرات الصحفي ..الصحفي الحقيقي ليس من يعمل في مكتب وراء اجهزة الكُمبيوتر

لابد ان يلتحم بالناس في الشارع

إذا كنت مَازالت تدرس إعلام تخلص من فوبيا الشارع مبكرًا

الجامعات في الخارج تهتم كثيرًا بالجانب العملي .. في كل المجالات .. وهذا ما يجعل الطالب مؤهل بشكل اكبر لسوق العمل

التعرض للخطر

الصحفي الشغوف يقدس مهنته للحد الذي يجعله عرضة لمخاطر كبيرة وعدم تحري عوامل الأمان في ملاحقة الخبر وهذا خطأ بالغ ..

تغطيـة الأحـداث السياسـية مثل الإعتصامـات وغيرهـا لأبـد أن يَكون بحـذر

إذا اسـتدعى العمـل نُزولـك منطقـة عشـوائية خطـرة لابـد أن تصطحـب فِتـوة المنطقـة كدليـل لـك يوفـر لـك الحمايـة

التعامل مع الزملاء

أنصـح بقـدر المسـتطاع تجنـب الغيـرة المهنيـة لإنهـا مُعطلـة وينتـج عنهـا أجـواء سـلبية ومشـاحنات لـن تصـب في مصلحـة العمل وسـتنهك طاقتـك بـلا جدوى

إذا كان لديك معلومات لا تبخل بها على الجيل الاصغر

بيئـة العمـل المُناسـبة ..في ظـل منظومـة قيميـة تصنـع عمـل محتـرم وعظيـم

بيئـة العمـل لابـد الا تكـون مُحبطـة وبهـا اضطهـاد او كلهـا خِلافـات

التواصل بين الاجيال

حتـى لا تحـدث هـوة بـين الأجيـال القَديمـة .. والذيـن يـروا إنهـم أباطـرة وأصحـاب الخِبـرة في المَجـال الإعلامـي لابـد الإطـلاع دائمًـا علـى كل ماهـو جَديـد والتَفاعـل مـع أفـكار الشـباب والإسـتفادة مـن حماسـهم وعـدم الأسـتخفاف بِهـم ..

الذكاء

مـن الـذكاء أن تُقييـم نفسـك جيـدًا وتراجـع نَفسـك .. وتعـرف متـى تَتـرك .. أوبـرا وينفـري كان لديهـا مـن الـذكاء مَاجعلهـا تأخـذ قـرار تـرك السـاحة الإعلاميـة في عـز النجـاح

الـذكاء أن تؤمـن نَفسـك ماديًـا حتـى تسـتطيع أن تقـاوم التَحديات ولا يحـدث تَنازلات

وأخيرًا ....،

مـن المواقـف المُؤثـرة وحفـرت في وجدانـي عندمـا سـافرت لعمـل تقريـر عـن المعاقـين حركيًـا وأصـور كيـف أنهـم يُعانـون في حَياتهـم اليَوميـة لعـدم وجـود طـرق مُمهـدة ومُعـدة لهـم .. وكيـف يُحملـون علـى الأكتـاف دائمًـا ويشـكلون عبـىء .. هنـاك مَشـهد لـن أنسـاه عندمـا اضطـر أحدهـم لركـوب القطـر فَيقذفـوه كأنـه شـوال أو كيـس كبيـر مُمتلـىء بالاشـياء الغيـر هامـة .. مـن الجانـب الاخـر لشـريط القطـار ..الجانـب المقابـل لعـدم وجـود رصيـف ..كان موقـف مؤسـف ومؤثـر

مَشـهد اخـر مـع اللاجئيـين السـوريين بالأسـكندرية ..هنـاك الكثيـرون منِهـم يهاجـروا هجـرة غيـر شـرعية ..اذكـر قصـة لرجـل افتـرق عـن زوجتـه وبناتـه لـم يَسـتطيع اللحـاق بهـم ولـم الشـمل بِسـبب حالتـه الصحيـة

هُنـاك موقـف آخـر كوميديـا سـوداء كنا نُجهز لبث مباشـر وهناك استديو وجمهور في مصـر وتونس و البلاتوه مَسـرح عليـه الضيـوف السـفير الليبـي وقـع بالكرسـي قبـل الهـواء ..فَالمذيـع التُونسـي قـال طـاح الضيـف وكان مَشـهد مُحـرج جـدًا .

●●●

(كريم كوجاك)

مُقدم برامج

أرى ان مِهنتنا تتطلب المَوضوعية والثقافة العامة ودسامة المَعلومات بما يضمن استمرار الاعلامى وثُقله على كافة الأصعدة وعدد من الدَورات والكورسات العامة التى تضمن ثقل للإعلامى تفرض وجوده على الساحة الإعلامية وهناك عدد من الاساتذة الذين صنعوا كريم كوجاك امثال احمد سمير بالأخبار ومحمود سلطان وابراهيم الكردانى وهؤلاء تَعلمت منهم الصبر والمَوضوعية والدقة بتحرى الخبر

اما المشهد الإعلامى حاليًا فأقرب للسيرك القومى والمُنافسة اصبحت غير شَريفة والأوضاع مَقلوبة واصبحنا نرى علب مِكياج متحركة يطلق عليهم اعلاميات لذا نصيحتى لطلبة اعلام بِالمثابرة وتحمل المسئولية لانه بالنهاية لا يصح الا الصحيح

ومن يَستمر بالنهاية هو الإعلامى صاحب البصمة وليس الإعلامى المزيف

●●●

(دكتور صفوت العالم)

أستاذ بكلية الإعلام

مثلي الأعلى في الإعلام في حاجات وحاجات يعني مفيش شك اننا امام شَخصيات تَاريخية في الإعلام المصري .. الإعلام الي بيحمل دوافع إنسانية ارى اوبرا وينفري على المستوى العَالمي نموذج اثبت نجاحه ..وعلى مستوى الإعلام المصري الحقيقة في ناس مُميزة للغاية واصحاب مواهب ومبدأ..انا اعتقد ان الكاتب المصري سلامة أحمد سلامة هو أحد الكتاب القَلائل الذين استمروا فترة طويلة والكاتب أحمد بهجت الاتنين دول في الفَترة اللي عِشتها شبابي ونُضجي وشيخوختي استمروا فترة طويله معايا وتغلبوا على منطقة النفاق السياسي ..وكانوا منتهى المِهنية

للاسف المَعايير التي يتم بها اختيار المذيع لم تعد كالسابق فظهور أحدهم على الشَاشة وهو غير مؤهل ده بِيحكمه اعتبرات المرحلة بكل دوافعها والتدخلات الإعلامية المَوجودة حاليًا بالقنوات

أهم مُغامرة قمت بها كنت انا من الناس القليلين اللي بحدد مُتطلبات الاعلام المصري في فترات الازمات ده كان في شَبابي ..في التمانينيات كان رأي مُستقل دائمًا ونُصحت كثيرا من اساتذتي ان اتوخى الحذر ولكن كنت دائمًا في لقائاتي التلفزيونية والإذاعية

أكثر استقلالاً ولم يكن النقد كثيراً في وقت الانتخابات وفي النظام السياسي كنت اطالب النظام بأشياء لم يَقولها أحد

نصيحتي لطلبة كلية إعلام هي ان يُحافظوا على مِهنتيهم فهي شَرفهم الصحفي وان الصحفي او الكاتب الذي يَسعى ان يكون له دور في تَاريخ الإعلام ..لابد ان يكون صَادق وامين وبِلا توجهات

قضية مهمة لان مَفيش مسؤل هيحميك لما تُنافق ويكون شكلك وحش والتُكنولوجيا تقدر تظهر تناقضات البشر بِجمع مَقالاتهم نصيحتي هي الحفاظ على المِصداقية

●●●

(جمال الشاعر)

مُقدم برامج

عندما سألنا الاستاذ الكبير جمال الشاعر عن مثله الأعلى ف الإعلام قال

مثلي الأعلى في الإعلام هو لاري كينج وعربيًا حمدي قنديل واكد الشاعر

انه فيه مُذيع احترافي ومذيع ترفيهي او تُجاري وده موجود في كل العالم واضاف ان المَوهبة ممكن اكتشافها في اي عمر فعلى سبيل المثال مُؤلفة هاري بوتر كانت ربة منزل .. وتعرضت لكثير من الاحباطات في حياتها الخاصة وفكرة كانت السبب وراء اكتشاف موهبتها .. نحن بحاجة فقط لمسأله تَنظيمية وهي نقابة الاعلاميين حتى لو هو مش مُذيع احترافي بياخد ترخيص مُؤقت ويدفع رسوم وده موجود بالعالم كله

اهم مُغامرة قمت بها كانت زيارة القدس لأني صَممت دخول المسجدالاقصى ومُقابلة الشيخ عكرمة صبري مفتي فلسطين وصليت بالمسجد وقمت بالتصوير

نَصيحتي لطلبة الإعلام هي الانفتاح على العالم والتكنولوجيا وعدم استنساخ الاداء المَوجود في كل مكان لازم يُكون في تحريض على الإبداع وأن الشخص يُكون مُختلف وصاحب بَصمة

●●●

(وائل لطفي)

كاتب صحفي ورئيس تحرير محطات إذاعية وبرامج تليفزيونية

قَامة كبيرة وصحفي له باع طويل في العمل بِالمجال الإعلامي ..يروي خلاصة تَجربته في السطور التالية

"بدأت العمل الصحفي سنه ١٩٩٢ في الجرائد المستقلة والمعارضة والصغيرة وقتها ثم ذهبت الى روز اليوسف سنه ١٩٩٤ وتخرجت من كلية إعلام في نفس السنة ومن هناك كانت بداية عملي في الفضائيات المصرية مع إطلاق أول قناة فَضائية مصرية» قناة دريم سنه ٢٠٠٢ كان صحفيين روز اليوسف بسبب سمعتهم المهنية الجيدة هم من يقوموا بالاعداد في أول قناه فضائية مصرية من خلال الدكتورة هالة سرحان وهي إعلامية عظيمة تابعت التوك شو الامريكي والتِلفزيون الأمريكي أثناء فترة دراستها هناك كانت هي أول من قدم برامج توك شو في ال art ثم قدمت برامجها بقناة دريم

انضممت لفريق الإعداد الخاص بها وقد كان فريق إعداد قوي جدًا يضم نُخبة من ألمع الاسماء أولهم الاستاذ محمد هاني ..كان زميلي ويكبرني في السن والخبرة والاستاذ وائل الابراشي كنا نَحن الثلاثة من روز اليوسف واشتغل معنا فترة الاستاذ عمرو

خفاجي ..كنا اول اربع صَحفيين نشتغل في الإعداد التلفزيوني ونعمل مَانُسميه الصحافة التَلفزيونيه

كانت فترة ثَرية جدًا كانت دريم هي القناه الفضائية الوحيدة تَقريبًا المصرية بعدها بفترة ظهرت المحور انما دريم كانت تتميز بقوة برامجها وخصوصا التوك شو مَكنش فيه صيغة البِرنامج اليومي ظهرت بعد كدة انما كنا بِنقدم توك شو اسبوعي كل يوم حد مع الدكتورة هاله كان اسمه هاله شو وكان من اقوى البرامج التِلفزيونية والذي حقق نسبة مشاهدة عَاليه لانه كان بيقدم محتوى مختلف عن التلفزيون المصري اللي الناس كانت لسه بتشوفه وقتها انما طبعا كان سقف الحُرية اعلى ده غير الجرأه في تناول الموضوعات كان اكبر ونوعية المَوضوعات كانت مختلفة وكنا بنعمل صحافة تلفزيونيه بمعنى ان الصحافة الي كنا بِنقدمها في روز اليوسف كنا بنقدمها للتليفزيون

ومن اقوى الحلقات كان حصل حريق في قَطر الصعيد كان حَادثة مدوية مات ناس كتيرالطبيعي بتناقش الاسباب وايه الي حصل.. عادة التِلفزيون مكنش بيجيب الضحايا انا فكرت ان احنا نَاخد الكاميرا ونروح المُستشفى ونسجل شَهادات الناجيين من الموت هَيبقى عندنا وصف لما حدث غير مَسبوق وكان من الحلقات الناجحة جدًا.. كنا بِناقش وقتها قضايا كانت جَريئة زي

الفساد في وزارة الزراعة يوسف عبد الرحمن وكانت الميزة ان كان في تَنوع ما بين السياسية والقضايا الاجتماعية والفن كانت فترة خصبة جدًا جدًا

بعدها د.هاله انتقلت على روتانا كانت قَنوات فَنية فانا كملت مع الإعلامية المَعروفه نجوى ابراهيم وكنت رئيس تحرير البرنامج اسمه الحياة في الفترة مابين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦ ومَكنتش ظهرت البرنامج اليَومية اللي شفناها بعد كدة زي البيت بيتك ومنى الشاذلي والقاهرة اليوم والبرامج الإسبوعية كَانت بِتحقق قدر كبير دايمًا من المشاهدة وكان لها جمهور خاص بِينتظرها

والبرنامج الأسبوعي زي المجلة الأسبوعية له طعم .. الحلقات لها طَعم وبتاخد وقت في اعدادها وكان في فِكرة المَناظرة مابين الضيوف وكان كل الأراء بتعرض وكان بيكون في انعكاس لشكل المُجتمع كله وفي قدر عالي من الحرية

وأذكر أن في إحدى الحلقات كُنا في اجتماع روز اليوسف واحد الزملاء ذكر علاج فايروس سي بالحمام فأنا استغربت جدًا وان دي هتكون دي حَلقة جَيدة.. وابتديت ادور بِطريقتي ..أحد الزملاء في الأرشيف طلبت منه انه يَجمع ليا مَعلومات عن الظَاهرة دي هل شفت تحقيقات عن المَوضوع فَقالي انا نَفسي بِتعالج!

طلبت منه اني اروح اقابل الشَخص المعالج وخدت المُذيعة ورحنا صورنا ازاي مُمكن اعالج المرض ده بوضع الحمام على البطن وهو مَكنش له علاج وقتها وعملت مجموعه حَلقات لِمهاجمة الموضوع ده وجبنا كِبار دكاترة الكبد الدكتور عبد الرحمن الزياتي كان اكبر دكتور كبد الاستاذ محمد زايد مُدير تحرير الاهرام والدكتور احمد عكاشة كان مجموعه من كبار الأطباء لدرجة انه الاستاذ مَجدي مَهنا قال انه انت جَايب خمس ضيوف كل واحد منهم ممكن يعمل حلقة لوحده انما كان فيه جَاذبية في التِلفزيون في الوقت ده وكان في ضُيوف كبار وتقال في مصر وهو موضوع افتقدناه بعد كدة دي حلقه قلبت الرأي العام والصَحافة رغم ان الموضوع كان اجتماعي الحاجات دي قد تَبدو عادية دلوقتي انما وقَتها مكنتش كدة الحِجامة والعلاج ببول الابل كل دي حاجات مَازالت بِيَتم مُناقشتها في بَرامج زي الاستاذ وائل الإبراشي الان بس احنا نَاقشناها من ١٣ سنه او ١٤..

بَعد كدة روحت اسست البِرنامج الصباحي بِدريم ثم انتقلت كَمدير تَحرير للبيت بيتك وده كان من اكبر البَرامج في مَصر لدرجة ان كل يَوم مصر بتكون في استديو فيها فَقرة سياسية وزير ما احد النُجوم اللامعين وقتها احمد المَغربي محمد رشيد كَانوا الوزراء نجوم وَقتها وكانت طَبيعة النظام السياسي بتسمح

بـان الـوزراء يَكونـوا نُجـوم سياسـيين وكان لهـم قُـدرة علـى مخاطبـة الجماهيـر فـكان فيـه فقـرة سياسـية وفقـرة فنيـة لكبـار النجـوم زي عـادل امـام احمـد حلمـي هنـد صبـري كان كل نجـوم مصـر مَوجودين واي حـدث كان بيتـم تَغطيتـه برنامـج كان كبيـر صحيـح إنـي مكنتـش رئيس تحريـر بل مديـر تحريـر لكـن حجـم البِرنامـج كان يَسـتحق لانـه قَـدم خِبـرة مُختلفـة وكانـت فَتـرة مـن الفَتـرات المُنـورة في الاعـلام في مصـر وخـدت خِبـرة كبيـرة جـدًا

بعـد كـدة قُمـت بِتأسـيس بِرنامـج بَلدنـا بِالمصـري في اون تـي في كان بِيقدمـه خالـد صـلاح في طبعتـه الاولـى هـو ومـي الشـربيني ثـم انضمـت ريم مَاجـد وكان مـن البِرامـج الـي تَركـت بَصمـة مُختلفـة وكانـت فتـرة ٢٠٠٩ وهـي فَتـرة سـيادة الفَضائيـات المَصريـة وبقـى في تعـدد في القَنـوات والفَضائيـات

بعـد الثـورة أَسسـت مـن جديـد البرنامـج الصباحـي في دريم والـي قَدمتـه جِيهـان منصـور وهـو الـي قَدمهـا للجماهيـر في الحقيقـة كان اول بِرنامـج تُقدمـه وكان مـن انجـح البرامـج الصَباحيـة كان لـه نَكهـة مُختلفـة كان بيجمـع انـه تـوك شـو صباحـي وقـدم جيهـان منصـور

وانشـغلت بِتأسـيس جريـدة الصبـاح وعـدت بعـد كـدة للعمـل مـع شـركة تـي ميديـا وعـدت للعمـل في دي ام سـي كَمديـر بَرامـج

نصيحتي للي عايز يشتغل في الإعداد.. البرامج هي صحافة تلفزيونية كن صَحفي أولاً وأخيرًا الصحافة التلفزيونية ادتنا القُدرة على المُتابعة والتقاط الأفكار انا عَشان اكون مُعد جَيد لازم اكون قَارىء جيد للأحداث واكون مُتابع وأُحدد ايه الفكرة الي تُناسب البرنامج بتاعي والقناه الي انا بَشتغل فيها لأن كل قَناه لها طَبيعة.

●●●

(محمد الشبه)

كَاتب صحفي ورئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير بوابة الحِكاية

«لـي الشـرف إنـي كُنـت مـن أوائـل النـاس اللـي نَقلـت الصحافـة الـى التِلفزيـون المَصـري والمِيـزة هنِـا إننـا جَمعنـا مَـا بـين مُحتـوى جيـد وصـورة جَيـده

التليفزيـون غيـر الصُحـف والمَجـلات كل فِكـرة وصـورة وتَقريـر كانـت بِتعتمـد علـى الصـورة وكنـا بِنشـتغل بِعنينـا مـش بأيدينـا.. (في التليفزيـون بَتفكـر بعينيـك .. وبِتكتـب بعينيـك)

بدايـة العمـل كان في الام بـي سـي كُنـت سـاعتها رئيـس تحريـر مَجلـة كل النـاس وبعدهـا جُرنـال نَهضـة مِصـر اليومـي وده أفادنـا في المَصـادر وتَنوعهـا وقُدرتـي إن أنا اشـتغل كل أشـكال العمل التِليفزيوني ..سِياسـي واجتماعـي وتَرفيهـي .. كَانـت بِدايـة قَويـه جـدًا وكان جُـزء كَبيـر مـن شـغل الام بـي سـي بِيطلـع مـن القَاهـرة

كُنـت انـا بَعمـل بِرنامـج خـاص بيـا عِبـارة عـن تَقريـر كَبيـر عـن قَضايـا اجتماعيـة مُهمـة ..زي عَمالـة الأطفـال واطفـال الشَـوارع وغيرهـا مـن القَضايـا الإجتماعيـة الهَامـة .. اتعملـت بِشـكل احتـرافي علـى يـد مُخرجـين مُبدعـين

وكانت حَلقات جَميلة جدًا ومن الام بي سي اتجهنا الى قَنوات تَانية زي التِلفزيون المَصري برنامج «ماسبيرو» وكان أول توك شو في التِليفزيون وبِرنامج وسط البلد وانتقلت الى دريم والمحور وعَملنا شغل هايل جدًا

وانا كان حَظي حلو جدًا اني اشتغلت مع مَجموعه من الشَباب المُتميزين الي اتعلموا قَواعد المِهنة بِشكل صَحيح وكمان اتعلموا انهم يُكونوا بَاحثين جَيدين لأن المُعد الجيد لازم يَكون بَاحث جيد وانه يَجمع مَعلومات جيده عن الموضوع

لَو هَتكلم عن المَحطات المُهمة لازم اتكلم عن التلفزيون المصري أعطانا امكانيات هَايلة في البداية وحدود الإمكانِيات المُتوفرة قدرنا نَشتغل وكانت الخطوط الحمراء قليله جدًا

في الوقت ده فَقدرنا نِشتغل وقدرنا نِظهر الإبداع والخَيال وحطينا أسس لِصورة تلفزيونية مُتميزة وقِدرنا نختار مَوضوعات مُختلفة اشتغلنا على مَلفات كِتيرة .. زي زواج المَصريين من اجنبيات و مُدعين النُبوة والدعاه الجُدد

اشتغلنا على كُل ما يَدعو للتخلف.. كنا اول من سلط الضوء على الفَرق الشَبابية الي طالعه وكمان النُجوم الشباب زي تامر حسني.. كان البِرنامج نافذة لاظهار إبداعات الشباب.

مـن التلفزيـون المَصـري انتقلـت لِقنـوات جديـدة منهـا المِحـور والحَقيقـة قَطعـت شـوط طويـل جـدًا في القنـاه.. وعملنـا في دريم وروتانـا ومَواسـم رمضـان طبعًـا اننـا كُنـا بنِعمـل بَرامـج مُهمـة طبعـاً.

● التحديـات دايمًـا كانـت بتِكـون في تَوفـر الإمكانيـات اولاً ثـم سِياسـة القَنـاة ومـا يُريـده صاحـب القَنـاة طبعًـا التِلفزيـون المصـري كان سياسـة الدولـة القَنـوات الخَاصـة كانـت أحيانًـا كَتيـر بتحـد مـن الضُيـوف بَينمـا التِلفزيـون المصـري فهـو كان دايمًـا بيحدنـا في الجَانـب الإقتصـادي يعنـي في مـرة عَملـت حَلقـة عـن كِتـاب مُعـين وخَلصناهـا وطِلعـت وبعـد الهـوا قَالولـي انـي بِعمـل دعايـة للكتـاب ده وانـي لازم ادفـع تَمـن الهـوا وكان نَصيبـي سـاعتها مـن الدفـع ٣٥٠ الـف والمُذيعـه نفـس الشـئ يَعنـي لـو كنـت قعـدت بقيـت حياتـي مَكنتـش دفعتهـا القنـوات الخاصـة مَكنـاش بنقابـل فيهـا المشـكلة دي.

مِـن أكتـر المواضيـع المُؤثـرة او المَواقـف أتذكـر بدايـة الحديـث عـن مُستشـفى ٥٧ وحمـلات التَبرعـات وكَنـا مـن اول النـاس الـي اتكلمنـا عـن المَوضـوع ده كَمـان كان التَبـرع الأول بِقيمـة المُكالمـة وده اللـي كان بِيحصـل يعنـي كُنـا بنتصـل ب ٠٩٠٠ وكانـت بِتحـول قيمـة التبـرع للمستشـفى

وأنـا فَاكـر كويـس قـوي إن أول مُتبـرع للحملـة دي كان الرئيـس السَابق حسـني مبـارك وده كان في عيـد الإعلاميـين واتصـل بِينـا علـى الهـوا وكان المُتبـرع رقـم واحـد

افتكر بَردو لما عملنا حلقة عن الزواج الصامت ازاي الأزواج مُمكن يِعيشوا بُدون حب واتصل بِينا على الهوا أحد المُواطنين وقال أنه عَايش بقاله عِشرين سنه مع مراته بدون حب أو مَشاعر ولما سألناه عَايش ليه قال عشان أربي العيال

الموقف الثالث هو بنت اشتكت على الهوا انها اتجوزت وجُوزها الشاب بِيتاول فياجرا ومنشطات جنسية وبتقول انها هي الي عندها المُشكلة مش هو ومن هنا اكتشفنا ان الشباب الي بِيتناولوا الفياجرا كتير جدًا وانها ظاهرة خَطيرة

لو هَتكلم عن القدوة فأنا صحفي وأسس الصحافة هي نفس أسس الإعلام وطول عمري بَحترم الاسس اللي بِتقوم عليها شبكة وإذاعه البي بي سي

بغض النظر عن التَوجهات السياسية اللي بِتقدمها البي بي سي من اقدم المُؤسسات الإعلامية في العالم وهي تَحترم المَعلومة يعني طول الوقت حَريصة انها تُقدم مَعلومة خصوصًا البرامج السياسية وفي البرامج السِياسية دايمًا تحترم الرأي والرأي الاخر

بِدون مَعلومة مفيش إعلام اذا لم تقدم مَعلومة للمشاهد او المُستمع فأنت كدة فقدت مُهمتك الإعلامية ده الهم الإساسي بِالنسبة ليا حتى لو بِرنامج مُنوعات لازم يَكون في مَعلومة لطيفة الإعلام الذي يُقدم خِدمة للإنسان هو أرقى أنواع الإعلام

●●●

(دكتور محمود علم الدين)

أستاذ بكلية الإعلام وعضو الهيئة الوطنية للصحافة

في حد مُعين اتعلمت على أيده وهو الأستاذ جلال الدين الحمامصي باعتبار أنه كان بيدرس لنا صَحافة وبيعلمنا وبيدربنا كان مُلتزم بأخلاقيات المهنة وأصولها وفي نفس الوقت كان بيحترم الرأي والرأي الآخر.

القَنوات اللي بتطلع ناس غير مُحترفة دي بتكون مَسأله نسبية يعني لازم نشوف هو بيقدم إيه يَعني المُفترض أن يكون في أساسيات في تَقديم البرنامج لازم يكون المُقدم عنده القدرة على ايصال المَعلومة بشكل جَيد للمتلقي وبما يَتفق مع قواعد العَمل التلفزيوني.

الجَاذبية والكاريزما تَختلف من شخص لآخر والتَدريب والتَعليم لا يَخلق نَجم.. لابد من وجُود مَوهبة تَصقل بالتدريب.

أكثر مَوضوع مُؤثر قُمت بيه كان مُنذ زمن في أخبار اليوم كُنا نَقوم بعمل مُلحق اسمه أخبار الكتب وحكايات الأدب عَملت أكثر من مَوضوع مُؤثر أحدهم كان مع طه حسين والأخر كان مع مَجموعه من الشُعراء في لَحظات الهامهم

نَصيحتي لطلبة كلية إعلام أنهم عليهم والثقافة والقِراءة في مَجالات مُختلفة والإستعداد لاي مَوضوع

فَالصحفي بِدون مَعلومات لايساوي شئ

●●●

(دكتور عمرو الشوبكي)

كاتب صحفي

و الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

«مثلي الأعلى في مجال الصحافة و الاعلام كان محمد حسنين هيكل لأنه أولاً أنا أعرفه على المُستوى الشخصي والعلاقة دي كانت قَيمتها إنها لم يَكن لها طابع إداري .. في الوقت اللي عِرفته فيه الأستاذ هيكل شجعني للسفر لفرنسا لإستكمال دِراساتي العليا هُناك ...ولم يَكن رئيس تَحرير ولا له مَوقع تَنفيذي في مصر لكن قِيمته الحَقيقية انه كان مُلهما لناس كثيرة بعيدًا عن الموقع التنفيذي ودة شئ مهم جدًا في مجال الإعلام والصحافة في فترة من الفَترات بالغنا في تَقديس الموقع او المنصب الصَحفي فكنا نجد أن الناس تَلتف حول رئيس التحرير وعِندما يَترك منصبه لاتجد أحدًا يَتواصل معه

مع أن مُهمة الصَحفي قَائمة على الإبداع والتَحقيق والمُبادرة الشَخصية وليس المَنصب والأستاذ هَيكل كان أهم صَحفي في العالم العربي لنصف قرن وواحد من اهم صحفي العَالم رغم تَركه منصبه كرئيس تحرير للإهرام عام ١٩٧٥

فدي رِسالة للصحفيين .. على الصحفي ان يبحث عن الإتقان والجهد لان المَنصب لايبقى

أعتقد ان ظَاهرة امتلاء القنوات بأشخاص غير مُؤهلين هي من أسوأ الظواهر الموجودة حاليًا فوضى الإعلام لابد لها من حل ولابد من تَفعيل مَنظومة قوانين تحكم عمل الإعلام والقَنوات وتُقدم مُذيعين مُؤهلين وان يحكمه قاعدة قَانونية ليس مِيثاق شَرف قانون يحكم الجَميع ويحمي المُواطن من الإهانه والسب فالممارسات تُمنع بِالقانون وليس بِمواثيق الشرف أو غيرها.

أهم مُغامرة قمت بها لم تَكن مُغامرة بِالمعنى الحَرفي عملت كَمُراسل في فَترة في فرنسا وكنت مُراسل للبيان والأهرام ويكلي والفرنسي لم يَكن مُغامرة قد كان لِقاء مازلت مُحتفظ بِصورته حتى الأن عام ٢٠٠٠ وهو لِقاء مع الرئيس الفرنسى السابق مع وفد من الصحفيين العرب وكان جاك شيراك ..مقدرش أقول إنها مُغامرة ولكن كان أمر مُميز ولافت

على طلبة إعلام أن يُركزوا على أن يَكونوا صحفيين حياديين لا أصحاب مَواقع فقط أو مُديرين تَحرير ورؤساء أقسام الأساس ان يكون صحفي صحفي وكاتب في المقام الأول وان لا يُلون الخبر ويَتحدث عنه بِشفافية تامة وعليه ان يَفصل بين رأيه والخَبر ولابد أن يُقدس شَفافية الخبر ألا يُحول مِهنة الصَحافة الى وَظيفة

(جمال عنايت)

مُقدم برامج

«مثلي الأعلى هم شَخصين أحمد بهاء الدين وجلال الدين الحَمامصي واحد دَرس لي في الجَامعة واخر درس لي في الحياة

الإعلام بِلا شك يَحتاج الى تَنظيم وتحكم حتى لا يظهر أي إنسان غير مُؤهل على الشاشة ويخاطب الجماهير

من أهم الحلقات التي قُمت بها عِندما ذَهبنا لعمل مُقابلة مع الزعيم مُعمر القَذافي في لِيبيا في الوقت ده لَم يكن هناك أي طيران مُباشر بين القاهرة وطرابلس أثناء الحصار واستقلينا العديد من الطائرات أولاً لتونس ثم من تُونس لإحدى المدن الليبية ثم أخرى وذلك لاربع أيام كَاملة سفر.. كان أمر مُرهق للغاية

نَصيحتي لطلبة كلية الإعلام أن يَقرأوا جيدًا وأن يُراجعوا ما يَفعلونه عديدًا من المَرات والتأكد من صِحة الألفاظ وصحة تَكوين الجمل والمَعنى

●●●

(محمد دسوقي)

كاتب صحفي ومُقدم برامج

«مَثلي الأعلى في الإعلام والصحافة بالتأكيد هو الاستاذ الكبير أحمد بهاء الدين في الصَحافة طريقة سرده وكِتابتهُ الأحداث

وتِلفزيونيًا أحب مُذيعًا أمريكيًا يدعى وولف بريزر وهو أحد اشهر مُذيعي السي ان ان وهو دائمًا يظهر عمل وثائقي مُختلف

أنا لا أميل لِفكرة غلق القنوات أنا أميل الى وجود ضَوابط لِما يُقال على الشاشة لابد من ضَوابط مُحددة تَمنع الإعلام من أن يُؤذي المُحتمع بِجهله أو شَهوته لِنشر أخبار كَاذبة أو مَعلومات مَغلوطة هذه الضَوابط هي ما سينظف الشاشات من أي مُذيعين عِندهم لبس أو قلة مَعرفة قد تَضر بِأمن البلد أو شَعبها وهو أمر غير قَابل للنقاش

سِلسلة التَحقيقات اللي كَتبتها عن المُقاتلين المَصريين في جبل الحلال كانت أحد الأمور المُؤثرة وقد رأيت بِعيني معنى الحرب والبطولة والشجاعة ومَعنى التضحية أعتقد أننا بِالنسبة لهم مُجرد أقزام

نَصيحتـي لطلبـة إعـلام احلمـوا وعلـى قَـدر حلمكـم ذاكـروا واتعبـوا واتدربـوا واقـروا كَثيـر اعرفـوا الإعـلام وتفرجـوا علـى الإعـلام الخَارجـي بِيعمـل ايـه المذاكـرة هـي أسـاس أي حـد عايـز يكـون إعلامـي شَـاطر

●●●

(شيرين عفت)

مُقدمة برامج

«لما اتطلب مني إني أتكلم عن تَجربتي الشخصية في مَجال الإعلام والصَحافة أشفقت عَليكم وعَليا ..بس أولاً وقبل اي كلام تَجربة اي إنسان هِي شئ خاص جداً به زي بِصمة الأيد كدة مش مُمكن تَتطابق لكن مُمكن يكون فيه حاجات مُتشابهة ..الشَفقة ليه عشان لازم أنتقي وألخص حَاجة وعِشرين سَنه في كام سطر أما عليكم ليه فَعلشان مش عايزة أحبطكم ولا أشوشر على توقعاتكم ..بس الأكيد واللي مُمكن أوعدكم بِيه

أني هكون في مُنتهى الصراحة وأتمنى لكم رِحلة سعيدة ..رحلة سعيدة بِالتأكيد لانها رحلة مُمتعة بِكل نَجاحتها واخفاقتها ...بَس من الأول كدة الي دَاخل المَجال عَشان شُهرة أو فلوس أو نُفوذ من غَير إتجاهك من دلوقتي لأن اللي بِيوصلوا لده قَليلين واللي بِيوصلوا لده عشان مِهنيين ومُحترمين ويستحقوا ..في الزمن دة اقل من القَليلين لكن لو داخل الشُغلانه عشان بِتحبها ونَاوي إنك كل يوم تَتعلم من أساتذتك او زَمايلك ومِن الناس الي بتقابلهم ومن اللي الدنيا هَتحدفه في طَريقك كل يوم بِيقى كَمل اربط الحِزام وانطلق وبِإذن الله يكون لك نَصيب من الشُهرة والمَال والأهم إحترام النَاس وحبهم خصوصًا وقت الإختلاف

كل الي دَراسته في كلية إعلام الجَامعه الأمريكية حاجة واللي اتعلمته برة في القَنوات اللي أنا اشتغلت فِيها حاجة تَانية خالص المُفأجاة اللي يِمكن كتير مُمكن يعرفها ان اللي اتعلمته في مَبنى الإذاعه والتِلفزيون المَصري أكبر واهم من أماكن تَانية كتير هو اللي أسسني عشان أعرف أستوعب وأتعلم والأهم أعرف اتصرف في أكتر المَواقف حَرج وصُعوبة ..مش التُكنولوجيا والحداثة أهم حاجة الأهم البشر لأنهم أهم عامل في كل حَاجة ..لما حَضرتك هَتنجح هيكون عشان اجتهادك انت وفريق العمل ولما تَفشل هَتفشل أنت وفريق العمل ..في التلفزيون اتعلمت العمل تَحت الضغط بأقل الإمكانيات ومَعنى العمل الجماعي ..اتعلمت مَعنى النجاح ومعنى انك تُوقف تاني بعد الفشل لأن مفيش وقت إنك تاخد جنب في النايل تي في والنيل للأخبار اتعلمت بِالتجربة إن شباب عمرهم من ٢١ سنة لحد بالكتير ٢٧ ممكن يشيلوا شغل كبير ومهم خصوصًا لما تديهم التجربة والفرصة ...غطيت اغتيالات وحُروب وغزو وانفجارات وتَحرير وتنصيب ومُؤتمرات وجَنازات وحِوارات من أول رؤساء جُمهوريات سواء كانوا مَصريين عرب أو أجانب لحد أبسط فَلاح في قَرية مَنسية في الشرقية كل مُهمة صحفية من دول كَانت لون في لوحة حَياتي المِهنية بتبني شخصيتي ومَعلوماتي والأهم المَخزون الإنساني عَندي وده اللي جَهزني للمرحلة التانية من حَياتي المهنية القنوات الخَاصة..

القنوات الخاصة بقى دي قصة تَانية خالص ..عايزينك جَاهز وفَاهم ومُحترف تخش تجيب أجوال على طول وفي أسرع وقت بَريقها أكبر ونسبة التَسامح مع الخطأ خصوصًا من الجمهور ومقارنة بالقنوات الحكومية أقل بِكتير.. في القنوات الخاصة بِتتعلم تواجه

وتقوي من نفسك وتحاول دايمًا تكون مُتجدد ومبتكر ده لو عايز تستمر وتعمل اسم وتكون مطلوب .. وده مُمكن في نفس الوقت يكون فَخ للبعض في ناس بتقايض على مِهنيتها عشان النور الأحمر نور الكاميرا يفضل منور ويفضل عليها ..اللعب في دَوري المحترفين له أصوله وهي الشطارة والمُحافظة على التوازن بين مِهنيتكم وبين مُتطلبات السوق الإعلامي والصراحة يعني مش الشطارة بس والتوازن بس هو الحقيقة يعني في الأصل بيكون دُعاء الوالدين وستر ربنا مَجال الإعلام حاليًا بقى واحد من أصعب مَجالات العمل ما عليك غير انك تَتسلح وتزود نقاط تَميزك من المَعرفة وتطور من مَهاراتك العملية وطبعًا لازم تحمي نفسك بالرياضة والتأمل لأن من الآثار الجَانبية للمهنة دي الضغط العالي والأرق والتوتر ودول دايمًا بيصاحبه العمل الإعلامي .

بعيدًا عن كل الي بنشوفه على كل الشاشات وللاسف هقول أشباه إعلاميين ومَضمون مَشكوك في صلاحيته للإستهلاك الأدمي لمن يدرك أهميته ويَعشقه هو حياة كاملة ومُتعة كبيرة جدًا رغم تَعبها وحرق الدم والإحباط في كتير جدًا من الأحيان ..من الاخر الي خَايف يروح

(مفيد فوزي)

مُقدم برامج

إعلامي كبير له تَاريخ وبصمات مُؤثرة على الشاشة ..مُحاور ..مُتميز وطاغي الحضور ..

عندما سألنا الاستاذ عن مَثله الأعلى في الإعلام وتَقييمه للوضع والمناخ الإعلامي الآن أجاب «مثلي الأعلى في الإعلام هو محمد حسنين هيكل. .. وأرى أن لعبة الإعلانات عَبثت بالإعلام ومُقدراته.

وأضاف لا أملك الإحصاء أي حَلقة أثرت فِيا برنامج حديث المدينه أستمر ٢١ عاما.. ولكن ربما حواري مع «كرسي» محافظ كان الأكثر غَرابة .. ففي حَادثة سقوط طفل في بلاعة كان المُحافظ في أجازة بعد ان ضرب لي موعدًا وحاورت الكرسي بدلاً من المُحافظ الغائب

أنصح طلبة إعلام بِالقراءة ثم القراءة ثم القراءة ثم سَافر وقَابل وعد للكتاب مرة أخرى فَتزداد خَميرتك الذهنية

●●●

(دكتورة ماجي الحلواني)

عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة سابقًا

«مثلي الأعلي في حياتي الأكاديمية كانوا أستاذين فَاضلين ..فلما كُنت طالبة كنت دايمًا أحب المواد الغير إعلامية كانت بِتديني معلومات مختلفة زي القانون كان أبرز الشَخصيات الي درست لي واحتفظ بِذكريات جميلة منها الدكتور مُفيد شهاب كان بيدرس مادة القانون الدولي لأنه كان بيشرح كل حَاجة بأسلوب مُبسط ودقيق التَعبير والشدة في التواجد مَكناش بنسمع رنة الإبرة.. أستاذي الاخر في المواد الإعلامية كان ابراهيم حمودة أستاذ الإخراج الصحفي كان عالم في مَادة الإخراج وحببني في المادة ويمكن اكون أول سيدة تعمل مَاجستير في الإخراج الصحفي وكانت مُحاضراته على درجة كَبيرة من الجمال وكان هُناك شدة محببة وحزم ..

أرى ان هُناك فوضى إعلامية وأؤيد وجود وزير اعلام لأن لابد من وجود قَائد يُنظم العملية الإعلامية وهو رأي قد لايتفق مع البعض

ولكني أرى بعد إزالة وزير الإعلام لم يعد هناك تَوجيه للرأي العام في مَوضوعات قَومية مَفيش كبير يحكم المَكان مَفيش قواعد..

بَعض القنوات للأسف قاموا بِالإستغناء عن العديد من العَاملين دون وجود الرقيب على مِثل هذه الأمور.. الهيئة العامة للإعلام لابد ان تُعوض هؤلاء الشباب

لم أعمل بالاعلام بوسائله المُختلفة كنت أهتم بِالجانب الأكاديمي لم أعمل كإعلامية واعتقد أن أهم مُغامرة ليا عندما كان زوجي حمادة أمام يُدرب في دولة السودان الشَقيقة وكان ممنوع أن يذهب السَيدات وهو خبى عليا النُقطة دي وسافرت له رغم إنه كان مَمنوع السفر هناك...وكان مَوقف طريف تداركناه سريعًا

أنصح طلاب الإعلام ان يَحرصوا على أن يَكونوا قادرين على الإهتمام بِالصدق والمَوضوعية وتَقديمها للجماهير من خلال رَسائلهم الإعلامية المُختلفة لان «القلم» الله سبحانه وتعالى اقسم به فلابد أن يكون قلمهم أمين ونزيه ومَوضوعي فيما يُقدمه

●●●

(منى الحسيني)

مقدمة برامج

«مثلي الأعلى هو كل إعلامي أدى رسالته بشرف وكرامة

الإعـلام مهمـة ورسـالة هدفهـا تنويـر الـرأي العـام بمجريـات الأمـور

معاييـر الإعلامـي في الفتـرة الأخيـرة ليسـت لهـا مَلامـح اختيـار رؤسـاء القنـوات في بعـض المحطـات تم بِطريقـة عشـوائية ممـا أدى إلـى وجـود إعـلام يُقـدم رسـالة غيـر واضحـة ومُنتهيـة الصلاحيـة وعلـى الجانـب الآخـر الإعـلام او الشاشـة قَبـول والقبـول لايوجـد في مُعظـم الموجوديـن علـى السـاحة وتاهـت الرسـاله وانتهـى الشـكل الإعلامـي وعايـزة أقـول إنهـم طفشـوا النـاس اللـي عملـوا العمـل الإعلامـي المُحتـرم لحـد مـا أصبـح «سـبهللة»

أكبـر مُغامـرة قمـت بيهـا كان مَلـف كامـل عـن الأراضـي المَنهوبـة في مصـر وعـن الفاسـدين اللـي سـرقوا مـال الدولـة ده كان في برنامـج نأسـف للازعـاج علـى قنـاة دريم مـن فتـرة ٢٠١٠ ل ٢٠١٢ مَكنتـش مُغامـرة أنـا بعتبرهـا رسـالة مـن مواطنـة مصريـة شـريفة للدولـة

رسـالتي لطلبـة كليـة إعـلام هـي إنهـم يشـدوا حيلهـم لأن لـو فضـل الإعـلام علـى مـا هـو عليـه فأنتـم ملكـوش مـكان ولـو فضـل

الإعـلام مُجـرد اختيـار لنـاس عايزيـن يِطلعـوا ويظهـروا علـى الشاشـة وبـدون مؤهـلات فالواقـع مؤلـم وأؤكـد ليـس لكـم مـكان

أقـروا علـى أد ماتقـدروا لـو قدرتـوا تَثقفـوا نفسـكم اكثـر هَتتغلبوا علـى عـدم تَكأفـىء الفرص والواسـطة

●●●

(حمدي الكنيسي)

رئيس الإذاعة المصرية الأسبق

"مثلي الأعلى في الإعلام أكثر من شخصية إعلامية هم من حَببوني في الإذاعة ..منهم جلال مُعوض لأدائه في الاخبار.. فهمي عمر أدائه بالبرامج الرياضية والمُنوعات أما الثالث فكان أحمد سعيد الذي كان بِيمثل الإعلام القومي والصوت القوي بالقضايا العربية

"وجود ناس غير مُحترفين على الشاشة» أعتقد إنه من أكبر وأخطر الأخطاء التي أصابت المَناخ الإعلامي وأدت إلى وجود حالة من التدني والعَشوائية وأرجو ألا تستمر ..من خلال دور أكثر فَعالية للمنظومة الإعلامية الجديدة التي تَتمثل في نقابة الإعلاميين والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام ونِقابة الصحفيين

أقوى قرار في حياتي وأكبر مُغامرة كانت إني أقوم بالعمل كَمراسل حربي في الإذاعة في حرب أكتوبر وكنت سَعيد بِذلك جدًا وحتى الآن اذكر الموقف بِفخر وإعتزاز لإنه لم يكن مجرد دور إعلامي بل دور إعلامي ووطني وجعلني أتعامل وأدخل عن قرب في عمل المؤسسة العسكرية التي تَجلس على القمة من حيث الوطنية

أنصح الطلاب إنهم يهتموا بالمناهج مش مجرد حفظ بل عن حب وإقتناع وأن يُتابعوا ما يبث في وسائل الإعلام المَحلية والوطنية والعالمية

●●●

(فاطمة خير)

كاتبة وصحفية

عن ألم الأسنان وإتقان الإنجليزية..حدثني لويس جريس

بدأت حياتي كصحفية، ثم اتجهت للتليفزيون بعد سَنوات لأنني أحب الإعلام بكل فروعه، لكنها أيضاً كانت الوسيلة الأفضل لكسب المَال، وكان حظي جيدًا حيث التحقت بالفعل ولمدة ثلاث سنوات بشبكة قَنوات راديو وتليفزيون العرب، وهي الشبكة التِليفزيونية الفَضائية الوحيدة حِينها، وكانت تَضم خيرة خبراء الإعلام،وكذلك شبابه والذين أصبحوا نُجوم هذا العالم بَعدما زاد عدد الفَضائيات العربية، وكانت تلك هي الفترة التي تَعلمت فيها صناعة المحتوى التِليفزيوني، على أيدي أساتذة كبار وتَفاعلت مع زملاء طَموحين، وبرغم أن العمل في التليفزيون لم يكن هو خِياري الأول، إلا أن تلك الفترة أثمرت خِبرة ساعدتني أن أتخصص بَعدها في الصحافة التليفزيونية، ثم مارست العمل التليفزيوني مَرات قليلة على فترات مُتباعدة، حتى جاء عصر الإعلام الإلكتروني وهو ما أتاح لي الاستفادة من تلك الخِبرة لإنتاج مُحتوى فيديو وصوت يصلح لعالم الديجيتال على اتساعه. وحين عدت للعمل التليفزيوني منذ عدة سنوات، استحضرت خِبرتي السابقة، ووظفتها لأجل خطوة جديدة في حَياتي المِهنية،

كما استفدت من ذلك في مَجال التدريب حيث أدرب أيضاً على الإعداد التليفزيوني.

جاء نَابضاً بالحياة كعادته،ودخل مكتبه حاملاً باقاتٍ من الورد قدمها لنا، نحن الفَتيات العاملات في قسم الإعداد الذي يتولى الإشراف عليه بحكم مسئوليته عن الإعداد في شبكة قَنوات راديو وتليفزيون العرب ART ، نَادتنا مديرة مكتبه التي أخذت باقتها، لِيجتمع بنا لمتابعة العمل كالعادة، كان يَضحك وهو يوزع علينا باقات الورود، التي أخبرنا بِأنه قرر شراءها في طريقه بلا سبب، لكنه رآها فَأعجبته وقرر أن يشتريها لنا، عن نَفسي كنت فرحة فأنا أحب هذهِ المشاعر الأبوية التي كان الراحل لويس جريس مُتمعاً بها لدرجة كبيرة، كان فياضاً في مَنح مشاعره، يَتقبل كل المَواقف بالابتسامة نفسها، ثلاث سنوات هي فترة عملي معه لم أره غضبانًا أو عابسًا ولا مرة واحدة، يَتَعامل مع كل موقف بحكاية، ويبعث كل رسالة عن طريق حكاية، يستوعب اندفاع مجموعتنا ، ويسيطر على جُموحنا، ثم يُعيد توزيع طاقتنا لصالح مُنتج إعلامي حقيقي وجاد ومتميز، يوزع نصائحه دون تخويف، ويلفت النظر برقي دون أن يجرح أحد، يمنحنا الثقة على صغر سننا، ويكون حاسمًا أكثر ما يكون فيما يخص الاتفاقات المادية الخاصة بنا، وكلها دروس تعلمتها مبكرًا في فن الإدارة، وسط كيان عِملاق وفي مجال صعب.

في مرة كنت أعاني من ألم أسناني، بعد أن قال لي سَلامتك، نظر لي بِجدية وعلمني واحد من الدروس المهمة: الصحفي ما ينفعش سِنانه توجعه ولا يِنفعشي ما يعرفشي انجليزي بشكل ممتاز وشرح لي ذلك بأن ألم الأسنان دومًا مُفاجئ ومن الصعب السيطرة عليه؛ لذا فهو قادر على إفشال أي مُهمة، كما أن اللغة الإنجليزية هي الوسيلة العالمية الأكبر للتواصل لذا يجب أن يتقنها الصحفي. وأنا لا زلت أكرر هذهِ النصائح لمن أقابلهم من المُبتدئين.

وكنت أرى لويس جريس لا يتردد في منح الفُرصة لأياً كان، طالما يبحث عنها، على أن يتركه لموهبته وعزيمته واجتهاده بعد ذلك، وكان هذا أيضًا درسًا مبكرًا في فن الإدارة واكتشاف الموهوبين تَعلمته، فهو يعكس ثقة في النفس لدى المدير الذي يمنح الفرصة، وإيمانًا بأهمية تقديم مزيد من المواهب كل يوم.

وكان رحمه الله يدعم ثقتنا بأنفسنا واعتزازنا بذواتنا،فكان يضمن لنا المُعاملة على قدمٍ وساق مع من هم أكبر منا خبرة وأقدمية في المكان، فكانت تلك التجربة من أهم التجارب التي عرفتني بعالم الميديا كيفما يجب أن يكون، كيف أقدم نفسي،وألا أتنازل فيما يخص حقوقي المهنية والمَادية ولا نوع المعاملة التي أتلقاها.

نصائحي الأهم التي أود بِشدة أن يعرفها كل من يبدأ طريقه في عالم الإعلام: أن يهتم بِالثقافة العامة،والاطلاع على مُجريات الأحداث، أن تكون لديه فكرة عن كل فروع المَجال الذي اختار العمل فيه، على أن يَتخصص في مَجاله بإتقان شديد،ويتابع بشكل مُستمر التطورات الجارية فيه، ولا يَتوقف عن التعلم مهما حاز من خبرة أو نال من مناصب لأن من لا يتقدم يَتقادم. كما يجب أن يتقن أو على الأقل يجيد الإنجليزية، ثم الأهم من كل ذلك أن يهتم بصحته التي ستكون معرضة للخطر في مجال يَستهلك صحة العاملين فيه.

●●●

(شريف بركات)

مُقدم برامج

«هـي واحـدة مـن أمتـع وأصعـب المهـن في ذات الوقـت .. الإعـلامي هـو في ظنـي تمامًـا ك (المتـر دوتيـل) الـذي يُقـدم الطعـام ..عليـه ان يرضـي ثلاثـه أطـراف في كل مـرة .. صاحـب المطعـم (مالـك المحطـه) ..الطَباخـين (فريـق العمـل حتـى رئيـس المحطه)..الثالـث والأهـم عنـدي الزبـون (المشـاهد)

لذا هي مِهنة تتطلب الكثير من المهارات

الأولى: (هي أن تفهم بيئة العمل)

كما ذكرت في البداية

الثانيه: (أن تجيد مهارات العمل) من ثقافة في مُختلف فروع الحياة

وما أقصده تحديدًا ما يُطلق عليها «الثقافه الموسوعية"

إجادة اكثر من لغه والأهم اللغه العربية

متابعـة دقيقـة لأحـدث نظـم وأسـاليب التقـديم (في حالـة اصبحـت مقـدم) في العالـم

التَدريب المستمر والأبدي والعمل على إيصال الرسالة بِأبسط الأساليب بدون تعقيدات ولا تسطيح في ذات الوقت ولا يأتي ذلك ألا بالتدريب والعمل المستمر للوصول لهذه الحرفية

الإهتمام البالغ بالشكل والمَظهر لأنه قد يكون عامل نجاح أو فشل ..

أذكر جيدًا الإعلامي الكبير أستاذ حمدي قنديل قال لي على هامش حواري معه في برنامجي علمتني الحياة على شاشة المحور أنه ومع هذا السن وهذه الخبرة لازال يتابع ويشاهد حَلقاته بعد إذاعتها ليتعلم من أخطاءه! ولما أبديت اندهاشي قال لي نعم لازلت أخطئ وإنه لازال يَتعلم ومن يظن أنه لا يوجد أفضل منِه في أدائه وروعته فهو بداية سقوط وفشل لا يمكن النهوض بعدها ولا تصحيحها وقد حفظت هذا الدرس جيدًاااا ودائمًا أذكر نفسي به..

لم أقابل في عملي المهني (كمحاور أو مقدم برامج سياسية أو إخبارية) من رموز في كل المَجالات السياسة والإقتصادية والثقافية والدينية والإجتماعية والفنية

ألا أناس وجدتهم اجتهدوا كثيرًا، عملوا كثيرًا، فشلوا ، أُحبطوا، سقطوا، تألموا..

وبالإضافة لما ذكرت من صُعوبات واجهوها مُجتمعين وقد تواجهنا جميعًاااا هذه الصعوبات

إلا أن الفرق أنهم صبروا، آمنوا، لم يَتخلوا عن أحلامهم ولا طموحاتهم أثروا حَياتنا بما قدموه من نَجاحات خلدها لهم التاريخ .. وهو درس لنا جميعًا الصعوبات والسقوط والفشل في أي مَرحلة مهنيه ليست النهاية من يُؤمن سيستمر .. أخيرًا

الإعلامي في ظني ناقل رسالة أن ينقل ما يَقوله الناس وما يَفعله الناس لينفع به الناس دون أن ينصب نفسه حكم عليهم

اللهم الا انتصاره للقيم الإنسانية

●●●

(سمية إبراهيم)

كاتبة صحفية ومعدة برامج

بدأت عملي في مدنية الانتاج الإعلامي بعد مشوار استمر لأكثر من ١٤ سنة في الصحف والمَجلات.. الحقيقة لما دخلت مجال الإعداد كان من خلال بَوابة التليفزيون المصري من خلال إعداد بعض الحلقات في برنامج لقناة نايل تي في ..ثم الفَضائية المصرية ثم القاهرة والناس وحاليا dmc

في الحقيقة دائمًا بقول علي نفسي إني الأكثر حظًا لأني شرفت بالعمل مع شخصيات منتهى المهنية والمصداقية مش مُجاملة إنما الشغل في الإعداد مُتجدد وكل يوم في تحدي مختلف رغم إن شغل الصحافة فيه مُتعة اكبر أن تسعي وراء خبر أو تحقق انفراد منشور والأهم من السبق أو الإنفراد هي المِهنية لأنك بِتدخل كل بيت .. مش جورنال الناس بتنزل بنفسها تِشتيريه علشان تقرأه

شغل الإعداد مفروض تحكمه نفس قواعد الشغل في الصَحافة اشتغلت مع أشخاص كلهم علي قدر كبير من المهنية والإحترافية واتعلمت علي إيدهم ازاي تِنقل حدث بِدون ما تكون جزء منه علشان تقدر توصل اكتر صورة قَريبة من الواقع للناس

اشتغلت مع أكتر من شَخص اكتر من بِرنامج لكن تظل تَجربتي الثرية مع أستاذي أسامة كمال هي الأهم في تَاريخي كله

اتعملت منه يعني أيه تقف علي الحياد بين كل الضيوف وبدون أي تدخل و مثلا كان عَندنا فقرة عن العراق وداعش والحلقة كان فيها ٣ ضيوف ٢ منهم كانوا أصحاب وجهه نظر واحدة والضيف الثالث صاحب وجهه نظر أخري شفته أنه ازاي بيدي مساحة للضيف نفس مساحة الضِيفين الاخرين علشان يكون حِيادي

اتعملت منه إزاي السبق والخبر ييجوا بعد المصداقية والحقيقة اتأكد الأول وبعدين أقول حتي لو كنت آخر واحد المُهم اني انقل للناس المَعلومة الصح في وقت صعب جدًا الكل بيجري وراء الإنفراد والسبق

اتعملت منه ازاي الصوت العالي عمره ما يكون حل لقضية وإن الإعلام وشاشة التليفزيون لهم قُدسية يجب أن تُحترم

الحقيقة شفت في مدنية الإنتاج مباني كتيرة عمري ما حِلمت اشتغل في مَباني عمري ما حلمت أشتغل فيها وفي ناس كنت أتمنى أفضل شغالة معاهم زي ميلاد.

الشغل في المدنية تَفاصيله كل يوم مُختلفة عن اليوم اللي قابله بس الحقيقة الأهم من الشغل كافتيريا VIB السكرية بحب

اروحها بشوف فِيها أصحاب كتير اتعرفت عليهم خلال عَملي في المجال والظروف مش بِتساعدنا نتقابل

بِتسمع منهم تجارب مُختلفة وحكايات اكثر اختلافًا

أما عن الضيوف

في ضيوف كَثيرة اثرت فيها منهم ياسين الزغبي الشاب اللي ظهر في البِرنامج بناء علي تَرشيح صديق له في المدرسة علشان يساعده معنويًا بعد الحادث اللي فقد فيه قدمه وكانت البداية علشان يَنطلق ويصبح رمز هام لكل الشباب

شفت في ابتسامته بوابة أمل جديدة لازم افتحها لنفسي وانا بفكر في أي موضوع وأشوف الفرق بيني وبينه ويكون قياسي علي كدا

كنت سعيدة الحظ اني كنت مع استاذي اسامة كمال أثناء إجراء حواره مع الرئيس عبد الفتاح السيسي في ٢٠١٦

شغل الإعداد من أصعب المهن لأنك لازم تسلم مُذيعك مفتاح الضيوف كلها علشان يقدر يعمل حوار صح وله قِيمة.. لما تكون شغال مع مذيع شاطر وبيذاكر كتير جدًا ومهتم بكل التَفاصيل هتنجح اكتر

تفاصيل الشغل مع الإنتاج ومُساعديين الإخراج والمصورين بِتكمل الحكاية وباقي يومي وحِكايتي في مدنية الإنتاج الإعلامي

●●●

(ريهام إبراهيم)

مقدمة برامج

في ناس كتيرة جوا وبرة مصر ممكن يكونوا مثل أعلى يعني أنا بحب جدًا نجوى القاسم في قراءة نشرات الأخبار وبحب كمان الأستاذة زينب سويدان في قرءاة النشرة الإخبارية وكمان الحقيقة على مستوى البرامج كنت بحب اسعاد يونس عملت حاله جميلة جدًا مع الناس وبتخلي اي حد يفكر إزاي أقدر اعمل الحالة دي في أي شغل كل حد له مميزاته لكن أنا بتكلم عن الاستثنائية طبعًا كل مذيعينا يَمتلكون شخصيات متميزة وكلاً منهم له علامته المميزة والمُختلفة

القطاع الخاص عنده مُشكلة كبيرة جدًا انه بيطلع ناس غير جاهزة وغير مؤهلة ودة شئ غريب لأنه عامل المشروع عشان ينجح فليه من الاول لان اي مكان له هدف وخطة فإزاي ده هيحصل مع وجود ناس مش احترافيين بعض القنوات طالعة ومش عارفة هتقدم ايه.

من أكتر المُغامرات الي أثرت فيا هي الأفلام التسجيليه وأكتر فيلم كان فيلم العبارة بس أنا حاسة إن كل الأفلام مهمة

لأنها كانت بتتناول قضية أنا تناولتها في خبر قبل كدة وبردو فيلم انهيار وفيلم البرئ الي بيتناول قصة أحمد ذكي ده أثر فيا جدًا

أحب أقول لطلبة إعلام انهم يُكونوا جاديين في مشوارهم و أن يسعوا للعمل في كل المستويات والا يَقولوا أن هناك عمل أفضل من الثاني والا يقول على عمل لا وهاخد كلمة من المُمثلين مش مهم مساحة الدور أد إيه المهم أنا عملت الشغل إزاي

●●●

(جابر القرموطي)

صحفي ومقدم برامج

«مثلي الأعلى هو الاستاذ حمدي قنديل ده هو الليدر بتاعنا في الصحافة التلفزيونية

لا أعلم ما هو حل الفوضى الإعلامية مش عارف أقول إيه أنا أصلاً جزء من الفوضى

هناك الكثير من الحلقات التي أعتبرها مُغامرة بس يمكن أول حلقة عندما كان الجو بارد وارتديت البطانية دي كانت أول حلقة من الخروج برا

الصندوق واتهمني الناس بالجنون

لا أقدر أن أقول لطلبة كليه الإعلام غير أن عليكم والإرادة انا عارف إن الدنيا مَلخبطة عليهم بسبب المطالبة بغلق كليات الإعلام بس لازم يكون عندهم إرادة وصبر ودي أهم الخطوط العريضة لأن للأسف المَوهبة لوحدها مش كفاية لان هناك الكثير من الأشخاص السيئين الي مُمكن تُقابلوهم ويِحطموا موهبتكم دي أنا لا أرى أن المَوهبة هي الأساس وقوة العمل أصبحت لاتعتمد على الموهبة بل على الواسطة والمعارف الموهبة مَوجودة فقط في التَمثيل والكورة»

●●●

(سارة أسامة)

كَاتبة ومقدمة برامج

أنا أصلا خريجة هندسة بس حبيت أدخل إعلام لأني حسيت إن مُمكن يكون ليا دور مُؤثر وطبعًا مكنش الموضوع سهل مجال الإعلام مكنش مفتوح للمحجبات وكانت بِدايتي مع برنامج ٩٠ دقيقة وهو أول خِبراتي في الحياة وكانت عندي صورة حَالمة إني بما إني في برنامج مشهور وإن أقل مُشكلة هذكرها لازم يتواجد لها حل!

عشت بالوهم ده فترة طَويلة جدًا وكنت لما أقابل أي حد عنده مشكلة بيكون عندي العشم الفَظيع أن بمجرد ذكرها المَسئولين هيحلوها مع الوقت أدركت إنها أحلام وردية وبعدها وقفت لفترة استرجع فيها طَاقتي..لأن جالي ضيق واكتئاب.. في الفترة دي عملت فيتشر صغير عن قصة صياد في مركب والموضوع ده كان محطة من مَحطات حياتي وشفت فيهم أهم دروس الرضا وإزاي إن أربعة من عيلة ماتوا بسبب إنهم بيتقلبوا في الميه وهما نَايمين !!!

وأول حاجة قَالهالي الصياد قبل ما أسجل معاه هَتقدري تعمليلي حاجة قلت له لا مش هقدر أعمل أي حاجة وبعد شهور اتذاع التقرير وبِمجرد اذاعته حصلت طفرة في برنامج ٩٠ دقيقة

وقدروا يجيبوا له تَبرعات ومُساعدات كتيرة جدًا وشقة وجهاز لبناته وراتب شهري وانا بكلمه تاني يوم قلت له جايلاك ياعم حماد وجايبالك مُفاجأة قالي جايبالي فِطار فول قلت الموضوع أكبر من كدة شوية.. كانت دي من المَحطات القوية جدًا في حَياتي إن الإنسان لازم يسعى ودايمًا يفضل يعافر ومَيفقدش الأمل أبدًا وإبتديت أقرأ الواقع والدنيا والحياه ومن هنا جات فكرة (برنامج العيشة واللي عَايشينها) كبرنامج

أنا كنت بَتعامل مع تقرير دقيقتين في ٩٠ دقيقة بِمنتهى الإستمتاع لأن فعلا مش مهم الكم بل الكيف كان معايا مَجموعه من المراسلين وشايفين إن الموضوع قليل جدًا وإزاي دقيقتين بس وحصل إضراب فانا شلت شغل أكتر رب ضارة نَافعه.. الي عايزة اقوله إن دقيقتين في الإعلام وكلمة واحدة ممكن تكون مُؤثرة أفضل من مِليون ساعه واتعلمت فعلاً ان الكلمة مَسؤولية ولو كنت ابتديت بيرنامج يومي مكنتش هَدرك قِيمة الكلمة .

ومن هنا قدرت أعمل فقرة أسبوعية في برنامج ٩٠ دقيقة إسمها العيشة والي عايشينها وده بِصراحة واجهت فيه كمية تجارب إنسانية من العلامات في حياتي الي استفدت منها كَتير ومنها عملت فيتشر عن المَجذوبين في الشارع وفضلت أدور على الناس في الشارع وحاولت إني أقدر أوصل لاهلهم وايه

الـي وصلهـم لكـدة.. ووصلـت لمـدرس منهـم إسـمه سـمير وسـألت عنـه قالولـي مَبيظهـرش غيـر السـاعه واحـدة مسـاًء في حـارة مُعينـه وخـدت الكاسـت بِتـاع القنـاة في حـارة ضلمـة تمـام وكلـه خـاف ينـزل مَعايـا مفيـش غيـر المصـور الـي أقنعتـه إنـه ينـزل الحـارة كانـت ضلمـة جـدًا وفيهـا شـمعة متولعـه وجنـب الشـمعة قاعـد مِسـتر سـمير.. مـن المواقـف الـي علمتنـي يعنـي ايـه قـوة وحاولـت أتكلـم معـاه لقيـت كلامـه مـش مفهـوم أوي حاولـت أوصـل لقصتـه عرفـت إنـه كان شـاب وكان عايـز يِسـافر ويكـون حاجـة لكـن هـو معرفـش يسـافر واصابـه الإحبـاط ووصـل للمرحلـة دي

●●●

(محمد بدوي)

مخرج ومدير برامج

أعمل بالإعلام منذ عام ٢٠٠٢ قبل تخرجي بعام ورشحت لجائزة

جائزة الإبداع الدولية بِدبي .. وكانت على مستوى ٢٠ دولة .. عن مَشروع التخرج ..

نصيحتي لطالب الإعلام الذي يفكر في الإتجاه للإخراج الإهتمام بِعدة نقاط

أولهم الصورة في البرنامج التلفزيوني

أهم العناصر هي الفِكرة مَضمون البرنامج ..يجب معرفة جُمهورها المستهدف ومنها يتم التركيز على القالب الذي ستقدم فيه هذه الفكرة لأنها ستكون مثل السلعة التي سَتقدم للجمهور فلابد أن تكون مُبهرة ومميزة لكي تجذب هذا الجمهور

ومن هنا نَستعين بكل العناصر بناءًا على القالب والرؤية المَوضوعة من قبل المخرج أو برديوسر البرنامج أو الأثنان معًا وبذلك يتم عن طريقهم ايصال الرؤية التي لابد أن يكون بها شيء مُختلف جديد وجذاب الى كل من

١. مقدم البرنامج ومعايشته لتخيل الموضوع لانه يترتب عليه طريقة أداءه، ملابسه .. واحتمالات التركيز على أشياء تخدم القالب الذي تم وضعه

٢. الديكور توصيل الفكرة بِعناية الى مهندس الديكور لكي يحقق الرؤية والتَخيل الذي قام بِوضعه المُخرج او البرديوسر وتم الإتفاق عليه

٣. مدير التصوير الذي يقوم بإضاءة الديكور والمقدم والضيوف لابد ان يصل اليه التخيل للحالة او mood البرنامج المَطلوب ويندرج تحته الـ c c u ومُصورين الكاميرات

٤. طبيعة التقارير لابد ان تكون متصلة بالحالة والرؤية الموضوعة للبرنامج

مما يخص الصورة لاّبد من مُراعاة

أولا :- النسبة والتناسب في كل شيء سواء في حجم الديكور والعمق وكيفية التصوير التي تُظهر هذا العمق في أكثر من كادر وتتوقف على كيفية وضع الكاميرات من قبل تنفيذ ال plan الذي يقدمه مهندس الديكور والذي تم الإتفاق عليه مع المخرج

ثانيًا :- كيفية تصوير العنصر الذي يتواجد امام الكاميرا سواء مذيع أو ضيف وحتى النسبة اذا كان يوجد اكسسوار في مُقدمة الكادر أو خَلفية الكادر يجب مُراعاة عنصر النسبة والتناسب بينهم

ثالثا :- طريقة تصوير واضاءة الوجه أي عنصر امام الكاميرا .. تَختلف من شخص لأخر حسب درجة لون الوجه لا يوجد أي شيء أخر (بروفايل أفضل من بروفايل) يمكن التحكم في الحجم وزاوية التصوير واضاءة كَيفية الإضاءة مع باقي العناصر المتواجدة امام الكاميرا في الخلفية أيضًا ينطبق هذا على كل العَناصر مثل الاكسسوارات .. تصوير كلب يَختلف لونه ومكان تصويره فيراعى نسبة إضاءة زوايا تصويره .. تصوير كتاب .. تصوير سيارة ..هذه الأمثلة تَكون نسبها وطريقة تَصويرها وزواياها مُختلفة .

●●●

(نهال سماحة)

مذيعة و رئيس تحرير الأخبار في راديو النيل

درس مجاني في التحرير الإخباري على يد نهال سماحة

المحرر الإخباري لابد أن يكون لديه ٦ أعين اخبارية خاصة به ...

أولاً :- عين على الجهات الحكومية (الدولة) وما يحدث في الدولة

وعين على الجهات الخارجية والأنظمة الدولية المعارضة لابد أن نتابع أنفسنا في أعين المُعارضين وهذا مَايسمح لنا أن نعرف ما يُفكرون به تِجاهنا

وأيضًا عين على الدول الحلفاء

عين أخرى على رؤساك لتعرف «اللهجة»او السياسة التحريرية المُتبعة

وعين على مَرؤسيك الذين يَساهموا في توصيل الخبر

عندما تعمل داخل مَنظومة الصح لن يتم فِهمه بشكل خاطىء واحتمالية الخطأ ستتعدم

هناك خلط في مفهوم الحرية هناك فرق بين النظام وانعدام الحرية ..البعض يعتبرون النظام قيد وهذا أمر خاطىء فأكبر الجِهات والمؤسسات الإعلامية في العالم لديها نظام وقواعد صارمة وسياسة تحريرية.. وليس معنى هذا التعتيم ولكن يجب السيطرة على فوضى المعلومات من خلال آلية منظمة لتناول الخبر

مذيع الأخبار

هناك قواعد هامة لابد ان يأخذها في الإعتبار مُذيع الأخبار .. فكما تحدثنا عن المحرر وذَكرنا لابد أن يكون له ستة أعين فَالمذيع لأبد أن يكون لديه ٦ ألسنة مُتمركزين في أُذن المذيع

أولاً لسان المذيع لابد أن يستخدم لغة عربية بيضاء يفهمها العجوز الذي يسمع ببطىء ويَفهمها الطفل الصغير ..وهذا يحدث (بالسينس .. والإحساس والتدريب)

أن يَتناسب ما يقوله مع أي شريحة عمرية وتعليمية

اللسان الثاني كيف ترد على رئيسك بشكل مَوزون جداً لابد أن تُناقش بِشكل صحيح لان الأخبار أمن قومي لا يوجد مَجال للاستهانة فيجب التواصل بِمنطق والأخذ في الإعتبار ان من يَعملون في مجال الأخبار يُعانون من ضغط أعصاب طوال الوقت

اللسان الثالث

المرؤوسين المحرر الإخباري يجب أن تَتناقش معاه بِطريقة لا تُقلل من مَجهوده

اللسان الرابع مع الزملاء إذا لم يَكن هُناك انسجام وتَفاهم سوف يَتحول الأمر لمأساة إغريقية ..الكيميا هُنا مُهمة للغاية

اللسان الخامس مع نفسك

نستحضر هنا قدوة أنا كانت قدوتي زينب سويدان وأحمد سمير فأقوم بعمل (توك روم) واتدرب على النشرة واعمل بروفة جينرال هذا خطوة هامة لوضع كل الخطوط العامة عمل سيناريو عام لنفسك أنا مثلاً أقدم النشرة أمام مرآة استحضر قدوة

اللسان السادس أخطرهم

هو لسان الهواء .. للاسف (بيتقل) ساعة الهوا

لان المخ بيعطي اوردر يُراجع لابد أن يكون لسان واثق فقط طالما اللسان الخامس راجع بشكل جيد

الأرنب والساعة

علاقة مذيع الأخبار بحياته هي علاقة المنبه بالإنسان ..مُهم جدًا لكن يسبب القلق طول الوقت المذيع يَنظر في ساعته في الاغلب بيشتغل شفتات ١٢ ساعة

كأنك في معسكر مغلق كل حاجة بحساب فنجان القهوة وانت تراجع في ٥ دقايق

الأكل في ٢ بريك

أتذكر أني مرة أكلت ربع فرخة ورز وخضار في ٥ دقايق فقط

مُذيع الأخبار باختصار مثل الأرنب في فيلم ألس في بلاد العجائب .. في عجلة من أمره طوال الوقت وهذا شيء مُرهق نفسيًا وجسديًا للغاية

(المجال الإخباري علشان مَاتعيشي تحت ضغط عصبي

لازم يكون شخصية إخبارية لو أنت وأنت صغير بيقولك ياروبترز لو مش شغفك هتهلك)

لابد أن يكون لديك ثَبات انفعالي مُحايد وابتسامة تِتذكر دائمًا أنت لست مذيع منوعات

لابد يكون عندك ادراك (كل واحد فينا عنده طنط حشرية) هل هتحكي لمامتك واختك كل اللي قالته ولا هَتفلتري ده وهَتاخدي العناوين؟؟ أكيد هيتم الفلترة

من المُفارقات المضحكة إن (بابا عاوز يتناقش في النشرة بعد عودتي فعلاً في اللحظة دي بكون مِحتاجة رصاصة الرحمة)

مـرة تحلـم بِتعابـين يـوم مـا ٥٠ صـاروخ اطلقـوا علـى غـزة ..الإرتبـاط النفسـي بالحـدث فعقلك الباطن يبـدأ يَتوقـع ما سـيحدث خـلال الأحـلام

(في مـرة كنـا مطبقـين ٢٠٠٨ سـاعة اغتيـال بِينَظِيـر بُوتّـو رئيـس وزراء بَاكسـتان مـن كتـر التعـب رحـت أسـلم علـى واحـد شـبه أحمـدي نجـاد علـى إنـه زميـل مِتعـودة أشـوفه واخـدت علـى مَلامحـه لانـي كنـت مُتخصصـة في الملـف الإيرانـي)

التأني في إدارة الأزمة

مـن المواقـف التـي أذكرهـا جيـدًا أنـي رفضـت نشـر اسـم خاطـف طَائـرة ..وقولـت القـرار علـى مَسـئوليتي كنـت رئيـس تحريـر الأخبـار بالإذاعـة البيـان كان صـادر بإسـم الخاطـف وكان يتـردد إنـه صـادر عـن نائـب وزيـر الطيـران والـذي أعلـن بعـد ذلـك أنهـا شـائعة وانـه لـم يصـرح بإسـم خاطـف الطائـرة ..مـا جَعلنـي اتـردد في نشـر اسـم الخاطـف أن البيـان صـدر بعـد الخطـف بِربـع سـاعة فقـط فَربمـا يكـون بيـان خاطـىء أو بـه مَعلومـات غيـر دقيقـة حـول الخاطـف

«بنصـح أي حـد يِشـتغل في الأخبـار (توثقـوا مـن الخبـر) لا نقـل بِـلا عقـل»

لازم أمسك أعصابي واتناقش مع المسئول أو المدير عن وجهة نظره في نقل الحدث حتى لو أختلف معه

أنا أرى أنه لا يُوجد أي تَعتيم في الإعلام وأكبر دليل ثورة يناير واذا كان هناك أخبار يتم رفض نَشرها فهذا من اجل أمن البلد ولا يوجد دولة عظمى بلا خطوط حمراء أنت لا تعلم بأبعاد المعلومة كَما يعلم أمن بَلدك

الجزيرة مثلاً تَعري كل المَجتمع الدولي الا قطر مع العلم ان لديهم مَشاكل مُجتمعية كَبيرة

بي بي سي لا يتعملوا مع مشاكل دولية بزوايا مُحايدة

من يعمل في الأخبار لابد أن يكون لديه المَوهبة والذكاء والفَراسة في تَقييم الخبر المهم مصطفى أمين كان بيضرب مثل (كلب عض راجل ولا راجل عض كلب)

أذكر هنا مثل مُحررة كنت بقوم بتدريبها واتوقع لها مُستقبل رائع قالت لي (الخبر قدامي بس المصدر مش قدامي)

وكان الخبر (الميه هتقطع ١٢ ساعة اللي صرح خبير أمني انفجرت الماسورة بسبب انفجار قنبلة) فوقفت مشدوهة غير مُصدقة .. كيف لم تتوقفي عند الخبر الأساسي وهو الانفجار .. مصدر أمني .. يعني أن الخبر بمصدر .

الأخبار لا تعرف الاسترسال والإطالة (خالتي اللتاتة) ممكن ان ينفع في الاستديو التحليلي الذي يهتم بما وراء الخبر .. أما لدينا في الأخبار «الحدث أولاً»

هناك فرق كبير بين الأداء الخبري والتوك شو ..

مُقدم النشرة

الأصل في الإذاعة مُذيع يذيع فقط ممنوع يعلق لكن اللي بيقدم ست البيت البهارات

المذيع

أعلى درجات التقديم وأهم المذيع الإخباري

مقدم البرامج

أهم درجات التَقديم التَقديم الإخباري قطع الهوا

جاءنا البيان التالي قتل .. انفجر .. استشهد ..

تَتفاعل مع أهل الشهداء

ليس المطلوب عمل شو عاطفي مرفوض تمامًا مهنيًا وخطأ فادح اذا حدث ..الأسئلة الغير مهنية حقوق الأنسان تمنعها ...لا تضرب الأم في صميم حزنها تدير الحوار بِشكل مُحايد ومهني

حقوق الإنسان لا تشجع مثلاً شهادة طفل على الهوا لان هذا ممكن يعرضه لأذى نفسي

لابد أن يأذن طبيب نفسي

هناك معايير أخلاقية يجب أخذها في الأعتبار مثل عدم عرض جثث من غير أكفان أو غطاء وجه إحترام حرمة المَوتى حتى لا تكون أيضًا صورة الدم سَهلة والمجتمع دموي

لا تُؤثر على رأي الضيف أتذكر بِدايتي كنت أخذ رأي الشارع حِين بدأت مُراسلة في البيت بيتك

المواطن ... قال لي بالحرف (عاوزني أقول إيه)رديت عليه (مش عاوز تقول رأيك حتى في التلفزيون !!)

عندما عملت براديو النيل كرئيس تحرير أخبار قُمت بعمل سياسة تحريرية أسلوب كتابة مَعايير الكتابة للإذاعة مختلفة

أسست قائمة مَصادر ..خصصت مُحررين يكتبوا الإذاعة مفيش مادة فِيلمية أو تفاعل بالعين ..الأذن فقط ..وهذا تَحدي ..الأذن بتفصل بعد ٤٠ ثانية

لذا لابد أن يَختلف الصوت من وقت لأخر في الماضي كان يُقدم النشرة مُذيع ومذيعة الآن والفكر الحَديث يفضل مذيع

واحد ولكن نفصل ب (الهوت كي) تفصل بفاصل موسيقى سريع.. الخبر أطول من ٤٠ ث ملل لابد أن تكون الجمل فيها نقلات سريعة وواضحة أيضا دراسة الجمهور مهمة جداً ..الأستاذة منال الدفتار مرجعيتي والأستاذ أسامة راضي

الأب الروحي

القدوة ليس بالضرورة شخص قابلته في حياتك ،، القدوة تعني الشخص الملهم أنت بحاجة لمن يلهمك بقراراتك وينور اللمبة دائمًا أصوره بالرجل العجوز في نهاية الكهف يُضيء لك من بعيد ..الأب الروحي أو القدوة قد يكون شخص قابلته واستاذ مُباشر لك هو طوال الوقت مشغول لكن يَدعمك في اللحظة القَاتلة الفَارقة

الأستاذة منال الدفتار رئيس قطاع الأخبار إحدى القنوات الفَضائية شخصية فاضلة وموسوعة مهنية تَعلمت منها كثيرًا ونصحتني كثيرًا

أحيانًا ممكن الإنسان يفقد ايمانه عندما تعرض عليه عقود احترافية

القرار محتاج خبرة وصدق لابد أن يكون هناك أب روحي تمشي على خُطاه

المعلم حسن وأولاده

كيف تختار هذه المهنة هذا جزء مفهوم غلط فكرة المعلم حسن وأولاده التوريث أكثر ناس هاجموا قضية التوريث سياسيًا عندهم تناقض لأنه التوريث الإعلامي مستشري

أرى أن الواسطة بتفضح المجتمع وبتزرع الحقد

أخويا محمود سماحة صحفي مَوهوب باعتبره مُحقق فيدرالي عمل العديد من التَحقيقات المهمة منها الزيبق الأحمر يُشرفني جدًا لكن عمره ما دعمني الموهبة بتفرض نفسها

لذا بنصح الطلبة تدرس إياك تخاف لما يكون عندك مَوهبة وعندك حد من الوسط إنه يقولوله عليك بالواسطة لأنه الموهبة بتفرض نفسها لما يكون ليك حد من الوسط بيكون سلاح ذو حدين

الجمهور بيفلتر

تحذير هام لو عندك واسطة قوية في الإعلام وليس لديك موهبة لاتدخل لأنك ستظلم نفسك ..(كلنا فاكرين مشهد سامح ورجاء في الفيلم الكوميدي جاءنا البيان التالي) حدث أمامي بالفعل .. رئيس ادارة طلب مني أقوم بتدريب فتاة لتعمل مُذيعة لديها مخارج الحروف غير سليمة وضحلة الثَقافة أذكر مرة

جاءت تقول لي (ليه عمان ليها نطقين) لم تعرف الفرق بين عمان وسلطنة عمان

الإبداع مات على يد الإدعاء

أرفض أي شغل بالواسطة أشتغل أي حاجة حاسس هتقدر تبدع فيها أحترامك لنفسك هو البنزين اللي بيحركك

أقل تنازل هو تَسريب لوقود روحك ..احترم نفسك ولا تتنازل عن مبادئك مهما كانت الضغوط

فوضى الألقاب

مفيش حجة إسمها اعلامي ...! «يبقى شغال بقاله ٣ ايام ويقولوا عليه إعلامي»

بالظبط مثل العمليات النَقدية دون غطاء دهب لا كوادر ولا مؤهلين فوضى الألقاب سكينة طاعنة في أبجديات المِهنة

الفرق بين المحرر والمعد

المعد يعد مادة أوجه النقاش المحاور المُتعددة

التحرير صياغة اخبارية قَائمة على حدث ..فاعل .. مفعول ..ضد ..مع.. لا يضع حبكة

فرق كبير بين المُسميات الوظيفية

(البرديوسر) في مصر دوره زي مُقاول الأنفار يلسع خرزانة للمعد والمذيع

على عكس برة ..كان فيه فيلم بيوضح عمل البريديوسر برة إسمه (الحقيقة القبيحة) كانت البطلة قايمة بدور بريدوسر بتحط افكار وستوري بورد بِتُتَابع مشاكل المراسلين ،،بِتَتَذوق المحتوى فالدور هنا مختلف

المدير اللي بيعين بريديوسر بنسبة ٩٥٪ ضعيف فَبيضعه في وش المدفع يدير الموضوع ..بيكون حائط صد

وأخيرًا

هذا ماكتبته عن الإعلامية الجميلة الراحلة صفاء حجازي

صفاء حجازي ماتت كتير قوي وياما كانت بتخبي وبتداري موتها

من سنين شوفتها مع مني الشاذلي في العاشرة مساءً، وزنها كان ٥٢ كيلو وبتحكي بمنتهى الرضا والإبتسامة عن الدكتور اللي بِتلتمسله العذر إنه أكيد مقصدش يثقب لها المريء وهو بِيعمل منظار، شوفتها بتحكي بمنتهي الرضا والإبتسامة عن الإرادة اللي دفعتها وهي من أقوى وأهم مُذيعات الأخبار، دفعتها أنها تَترك

تقديم الأخبار، صفاء حجازي اللي كتب لها الله زي ما كانت من الواحد في المئة اللي اتصابوا بالحالة المَرضية اللي نتجت عن الخطأ الطبي ده، زي ما كانت من الإثنين في المئة اللي نجيوا منه، لكن إخلاصها للعمل وحبها الغير طبيعي ليه كان بِيخليها تموت كل لحظة وأكتر لحظات الموت تكمن في إصرارها أنها تخفي آلامها.

صفاء حجازي كانت خَريجة تجارة المنصورة وأنا خريجة تجارة القاهرة، هي مُذيعة أخبار وسياسة وأنا كذلك، هي رئيسة قطاع أخبار وأنا رئيس تحرير قطاع أخبار، هي مهمتة بإصلاح الكون وأنا أدعي وأزعم أني لدي نفس الإهتمام، لذلك كنت بنظر لها وبراقبها كأني بستشف مُستقبلي لو بقيت علي ذات الدرب بِنفس الجدية والدأب، وفي السابق، كنت أتابع صفاء حجازي حتي قبل أن أصبح مُذيعة أخبار، ربما منذ طفولتي كنت أجد سعادة في تقليد تعابير وجهها وأناقتها وقت قراءة الأخبار، ثم وصلت حجازي لمسؤولية رئيس اتحاد، وقتها احتفلت وهرعت علي غير العادة أخبر القاصي والداني، وكأن الجميع يَعرف قصة متابعتي لها وتأثري بها، فرحت بالخبر وأدركت أنه ثمة قدر يمنح المُحاربين فرصة لتصحيح المسارات الكونية المُتقاطعة، ليتمكن المحارب الحقيقي من تحقيق هدف نزول آدم كخليفة الله علي الأرض، يجعل كل شيء يسبح في مساره كما فعل الله عز وجل

في السماء والأفلاك، وكنت أتساءل هل سيأتي القدر لي بدوري في تلك الحرب لأصلح بِالقدر الذي وهبني الله علمه؟! ... لكن الأجابة وردت لي برحيل صفاء حجازي في ختام معركة مع مرض أتي لها أصلا، لأن أحدهم أخطأ في عمله الطبي، وازداد لديها لأنها لا تخطئ ولا تهمل في عَملها الإخباري والإداري، بل تَتفاني وتُفكر فيه كل ثانية.

رحلت صفاء حجازي ولم تري بعينيها أي حلم من أحلامها القيمة تَتحقق في ماسبيرو، صفاء حجازي التي تخلت عن الملايين التي كانت بإنتظارها في القطاع الخاص، لأجل وطنيتها وإنتمائها لماسبيرو الذي لم يقدم لها ربع ما قدمته له، فلن يعوضها ١٧ عام من الهواء، أدار لها ظهره بقرار إداري، ولم يرد لها جَميل سعيها لإنعاشه، بل ظل ماسبيرو يقول نَفسي نَفسي، حتي رحلت قبل أن تراه يليق بمصر الحديدية القوية التي تشبه إرادة صفاء حجازي وعزيمتها، ربما هذه هي نقطة الإختلاف الكبيرة التي كانت تغلق جدول المُقارنة بيني وبينها، فهي امرأة حديدية وأنا طفلة حتي النخاع، هي دبلوماسية بدرجة سفيرة استطاعت أن تجمع العرب ببِرنامجها بيت العرب، بينما أنا لا أفقه في الدبلوماسية شيء بل أخبر الجميع بما يجب أن يعلموه دون أدني رتوش تجميلية، فكيف لِمثلي أن تحقق ما لم تنهيه إمرأه مثلها!؟.

الإجابة التي أدركتها اليوم، قالتها هي أيضًا في حلقتها ذلك اليوم مع مني الشاذلي، قالت إن تَجربتها مع المرض علمتها أن صحة الانسان هي الأولوية الأولي قبل عمله وقبل كل شيء، ثم نسيت هي كل ذلك وبمجرد ما استعادت أقل نِسبة من الصحة، عاد العمل لدي صفاء حجازي هو كل شيء، سأموت أنا الأخري، ولا أعرف كيف، لكن لن أنتحر مِثلها، لن أحارب بصحتي وعمري، لن اهتم بعد اليوم لإصلاح الكون ولا لأي إصلاح، فالإصلاح معركة يكون الموت هو علامة فوز الشرفاء بِها، ليذكرهم التاريخ بعد رحيلهم في أسطر قليلة، لا تحمل من الحقيقة شيء.

رحيل صفاء حجازي درس ورسالة لي.. أشاركها لمن يهمه الأمر .. الرسالة تقول.. موتك لن يصلح الكون، وعطاؤك دون مقابل لن يفهمه أحد، فهناك من هم أعظم منك وسبقوك إلى منتهى طريقك الذي اخترته، وأسرفوا أعمارهم وطاقاتهم وواصلوا الليل بالنهار، لكنهم رحلوا دون بلوغ رسالتهم.

أعتذر لكي صفاء حجازي .. عن كل من لم يفهمك ولم يساعدك وربما كل من حاربك، لأنه كان يري في مَكانك فرصة له، بينما كنتي ترين مَكانك مسؤولية استحقت منكي أن تَصرفي عمرك وصحتك في سَبيلها، ولا أجد عجبًا في رحيلك، فالذي علمك هو الراحل عملاق الأخبار أحمد سمير، الذي رحل شابًا

لأنـه مـن أصحـاب نظريـة التفانـي في العمـل، لـو كان كهـؤلاء لـكان صاحب أهـم برنامـج تُوك شـو، لكنـه رحـل شـابًا ليتـرك الـدرس الذي نَتعلمـه دون أن نعمـل بـه، إن العـين لتدمـع وإنـا لرحيلـك لمحزونـون.

●●●

(فاطمة شفيق)

رئيس تحرير برنامج (أسأل مع دعاء)

ممكن أقول بِالفوم المليان أن مجال الصحافة والإعلام هو اللى اختارنى وده من حسن حظى ، وأعترف أنى اكتشفت نفسى وعرفت معنى كلمة «الشغف» مع أول خطوة ليا فى هذا العالم الجَذاب اللى اتعاملت معه من منطلق « أليس فى بلاد العجائب" .

البداية ..

وأنا صغيرة عمرى مَا فكرت ولا حلمت انى أشتغل صحفية أو معدة بَرامج لكن كنت عاشقة للتلفزيون وكُنت بِتابع بحب شديد جِداًاااااا كل مايقدم من بَرامج ومسلسلات وفاكرة كويس وأنا صَغيرة وعمرى لم يتعدى ال ١٠ سنوات حرصى الشديد على شراء العدد الاسبوعى لجريدة الأخبار كل يوم حد علشان أعرف ما سوف يُقدمه التلفزيون طول الأسبوع وأعلم بالقلم الازرق على الفيلم أو المسلسل أو البرنامج اللى عايزة أشوفه ، والحقيقة أننا كنا أفضل حظًا فى المحتوى اللى بيقدم عن هذا الجيل ، فأنا وبِلا فخر من الجيل اللى اتربى على بَرامج من عينة جدو عبده ، وعمو فؤاد ، زهور من نور ، سينما الأطفال ، ماما نَجوى وغيرها من البرامج العظيمة اللى اتعلمنا منها قيم ومعانى جَميلة .

التلفزيون كان بِالنسبة لى العالم السحرى والشباك اللى بتطل بيه على الدنيا .

كبرت شوية وكبر معايا حبى وارتباطى بالتلفزيون والراديو وكان من أهم طُقوسى فى المذاكرة هو سماع صوت أم كلثوم وعلى عكس معظم الناس مَكنتش بطيق اذاكر فى جو هادئ ، بالعكس كان لازم صوت يونسنى فى الخلفية وكان الراديو وقتها هو صديقى اللى مَينفعش يفارقنى أثناء المذاكرة حتى وانا فى الثانوية العامة .

المُفاجأة بقى إنى خريجة كلية تجارة جامعة عين شمس - قسم محاسبة والحقيقة أنى لا أفقه شيء فى المحاسبة وممكن احتاس فى أى عملية حسابية يَومية وأعتبرها حسبة برمة ، لكن مَجموعى اللّه يسامحه هو السبب ، بعد التخرج اشتغلت فى شركة أدوية كبيرة جدًا واعتبرها البعض حلم لأى حد بِعمل فى مَجال المحاسبة وكان مَعروف أن اللى يشتغل فى الشركة دى بتكون (أمه داعية له) الا أنا كُنت شايفة العكس تمامًا ، كنت بروح الشغل كل يوم بِالعافية وحاسة بزهق واكتئاب وبَعمل كل حاجة وانا مش مَبسوطة وكنت بحس إن اليوم طويل أوى ومَضغوطة طول الوقت ومش عايزة اكمل وخَايفة اقول فى البيت علشان هيقولوا عليا مجنونة أو إنى مش بتاعة شغل ولا أد المسؤولية (الكلام بتاع الأهل وكده)، وفى يوم وأنا قاعدة على المكتب وزهقانة طلعت مجلتى

المُفضلة « مجلة كل الناس» وكانت وقتها من أفضل الإصدارات الصحفية الموجودة فى السوق وكنت بشترى كل الأعداد واحتفظ بيهم وأنا سَعيدة جدًا وياسلام بقى لو فيه عدد خاص ، كُنت بطير من الفرح ، المهم بقى إنى قررت أتصل بالمجلة وأقولهم أنا نَفسى أشوف الناس اللى بقرأ لهم من كتر ما أنا بحبهم وبنتظر صدور المجلة الأسبوعية بفارغ الصبر ، وفعلاً اتصلت وردت عليا سكرتيرة المجلة فَاطيما بصوتها الرقيق الواثق المطعم ببعض الكلمات الفِرنسية وقلت لها أنا نفسى أزوكم وعبرت لها عن حبى واهتمامى بِالمجلة والغريب انها بكل الود والأحترام قالت لى تعالى يوم الأحد الساعة ١١ وقابلى كل الناس اللى بِتحبيهم واتعرفى علينا ، مَكنتش مصدقة نفسى وكنت طايرة من الفرحة وبحلم إن يوم الحد يجى بِسرعة وأقدر أقول إن يوم الحد الساعة ١١ كان موعد مع السَعادة وبوابة دخول اليس لبلاد العجائب .

روحت المجلة فى الميعاد ودخلت ل فاطيما وعلى وشى علامات الأنبهار والسعادة المغلفين بالقلق والتوتر وعرفتها بنفسى ورحبت بيا وخدتنى من إيدى على غُرفة الأجتماعات وعرفتنى على أستاذ محمود نافع الله يرحمه وكان وقتها رئيس قسم التَحقيقات بالمجلة وقالت له : فاطمة قارئة مُحبة لمجلة كل الناس ونفسها تقابل الناس اللى بتقرأ ليهم ورحب بيا أستاذ محمود وكان موجود

أستاذ مُصطفى غزال – مدير تحرير المجلة وقتها هذا الرجل اللى أدين له بِكثير من الفضل فى هذا المجال

تعالوا أقولكم بقى ايه اللى حصل فى الاجتماع ..

فاكرة كويس اليوم ده زى ما يكون امبارح بكل تَفاصيله المُبهجه اللى غيرت لى مجرى حياتى ١٨٠ درجة ، كان الأجتماع خاص بِتجهيز عدد خاص عن الرجل وبيتناقشوا فى الأفكار اللى ممكن تتعمل وفجأة طلع صوتى وقلت ل أستاذ محمود انا عندى فكرة ، بص لى بإبتسامة كده وقالى طيب قولى ، اقترحت إن مُمكن نعمل موضوع ونسميه مثلاً ، عندما يبكى الرجال وخصوصًا أن دموع الرجل الشرقى بتكون عزيزة جدًاااااا لأنه اتربى على الجملة الشهيرة : «مفيش راجل بِيعيط» وان انيس منصور قال مرة إن دموع الرجل بِتعنى انهيار جبل عكس دموع المرأة اللى بِتعتبرها أحيانًا سلاح ، والأفضل اننا نعمل مَوضوع زى ده مع نُجوم ومشاهير علشان الناس هتكون عايزة تعرف ليه وامتى الفنان ده دموعه نزلت لكن لو شخص عادى أنا كقارئة مش هكون مُهتمة

أستاذ محمود وأستاذ مصطفى اثنوا على الفكرة جدًاااااا وقالوا لى وقتها برافوا عليكى وان الفكرة حلوة وهى دى اللى هتكون التحقيق الرئيسى للعدد وسألنى أستاذ محمود انتى خريجة أيه ، قلت له تجارة ، قالى بِرافو عليكى وايه رأيك تشتغلى الفِكرة بنفسك

طبعًا تنحت ومكنتش مصدقة نفسى ومستغربة ازاى أستاذ محمود يثق فيا انى اشتغل تحقيق رئيسي للعدد وأنا معرفش أى حاجة عن الكتابة ولا مَعايا رقم أى فنان ، لقط استاذ محمود بِذكائه إنى بفكر بينى وبين نفسى ومش عارفه أبدًا منين ولا أعمل إيه من المُفاجأة وفورًا قالى بعد الاجتماع اطلعى أوضة الفن وخدى أرقام الفَنانين والمَشاهير من زمايلنا صحفيين قسم الفن وهما مُتعاونين جدًا ، وفعلاً عملت كده واخدت الأرقام وكلمت الفَنانين وعرفت منهم المواقف اللى بَكوا فيها وكتبت زى ما بقرأ أى موضوع فى المجلة ، مُقدمة وبعدين إسم الشخص وتَحته براجراف بيحكى فيه رأيه أو الموقف اللى مر بيه وروحت المجلة وانا مرعوبة من رد فعل أستاذ محمود نافع وأستاذ مصطفى غزال عن الموضوع وخايفة أكون عكيت الدنيا ، لكن حصل العكس تمامًا ، حالة من الأنبهار وإشادة كبيرة بِاللى كتبته وقالى أستاذ مصطفى غزال : يا فاطمة واضح أنك مَوهوبة وكنتي مِحتاجة فرصة وإنى عملت مَوضوع فيه غيرى من الصحفين الموجودين حاليًا وبقالهم فترة فى الصحافة ميعرفوش يعملو زيه ونَصحنى انى مفقدش فى شغلى ابدًا شغف وحماس البدايات ودى كانت أول نَصيحة ليا فى عالم الأعلام والحقيقة أنها اكتر نصيحة محافظة عليها لغاية دلوقتى وبعد مرور ١٥ سنة فى هذا المجال

وعدنى أستاذ محمود إن اسمى هينزل على الموضوع وقالى إنى مَحظوظة لان فيه صحفيين كتير بيقعدوا فترة طويلة علشان إسمهم ينزل على أى موضوع .

وبدأت رحلتى فى عالم الصحافة والإعلام وقررت ترك عملى فى شركة الأدوية الشهيرة وسط غضب وتَحذير من أهلى وخصوصًا بابا الله يرحمه لكن كان جوايًا قوة شديدة تخلينى أواجه العالم كله وأصر على حلمى اللى اكتشفته على كبر وشغفى اللى أخيرًا اتعرفت عليه وبالفعل أصبحت من فريق قسم التحقيقات للمجلة اللى طول عمرى بحبها لكن عمرى ما تَخيلت إنى أشوف إسمى على موضوع فِيها ومهما شرحت مش هقدر اوصف حلاوة إحساس أنك تِشوف اسمك منور على مَوضوع مُميز كتبته حرف حرف .

لأنى كنت بعمل حاجة بَحبها ولاقية فيها نفسى كنت نشيطة جدًا وعندى طاقة أعمل أى موضوع ومكنتش بحس بعدد الساعات اللى قاعدة بشتغل فيها من كتر الإستمتاع وقدرت اثبت نفسى فى المجلة فى وقت صغير جدًا وتقريبًا كان لازم يكون لى موضوع فى كل عدد وكان دايمًا يتقال عليا انى بتاعة شغل ومش جاية تهرج وعايزة تِعمل حاجة وانى ممكن أنجز اى موضوع فى وقت قليل .

سنة أولى إعداد ..

بسنت بكر صديقتى بنت المنصوره الجدعة اللى اتعرفت عليها فى المجلة وكانت اقدم منى فيها ومن أشطر الناس فى قسم الفن واللى كان وقتها فيه فريق رائع زى غادة الصباغ ونجوى ابراهيم وسماح عبدالرحمن وبيراس القسم الأستاذ مصطفى ياسين وطبعًا استاذ مصطفى ياسين من أهم الاسماء فى الصحافة الفَنية وصاحب مدرسة خاصة جدًا فى الأفكار وتناول المَوضوعات الفنية وحتى حوراته مع النجوم مُختلفة وبره الصندوق .

أرجع تانى ل بسنت بكر لأنها أول أيد اتمدت لى وشدتنى لمجال إعداد البَرامج وكانت سبب دخولى مدينة الإنتاج الإعلامي وكان موعد آخر مع السعادة ، اشتغلت مع بسنت برنامج اسمه «ريجيم × ريجيم» كان بِيقدمه دكتور مصطفى سارى وكنت مَسؤولة عن الفقرة الفنية فى البرنامج واول أجر اخدته فى إعداد البرنامج كان ١٠٠ جنيه فى الحلقة وطبعًا كان أجر بسيط جدًاااا لكن مكنش فارق معايا الفلوس وقتها لكن كان يهمنى أعمل أسم «فاطمة شفيق "

كُنت بحب دايمًا فى كل تحقيق اجتماعى ادخل نجوم ومَشاهير واخد رايهم فى الموضوع اللى بيكون بعيد تمامًا عن أخبارهم الفنية أو مجال عَملهم وده من وجهة نظرى كان بيعلى الموضوع جدًا لان صورة الفنان أو الشخصية المعروفة فى اى موضوع مع عنوان يشد القارئ بَعتبرها عناصر جذب ومن المشاهير اللى كنت بحب أخد رايها فى مُعظم الموضوعات الإعلامية دعاء فاروق لأنها حقيقية جدًا و صريحة ودمها شربات وعندها مفردات وتَفاصيل كده ينفع تطلع منها عناوين مُميزة وفى مرة لقيت دعاء بتكلمنى وبتقولى إنها هتعمل برنامج اجتماعى على قناة اقرأ اسمه «بيت العز» وعايزانى اشتغل مُعدة للبرنامج ، قلت لها معرفش ومشتغلتش برامج اجتماعية قبل كده ، قالت لى مَلكيش دعوة أنا هعرف اطلع المعدة اللى جواكى وسيبى لى نَفسك خالص وهتشوفى ، وهنا لازم أقول ل دعاء شكرًا لانك وثقتى فيا وقدرتى تشوفى فيا حاجة جديدة والأهم أنك كنت واثقة فيا أكتر ما أنا واثقة فى نفسى وبعترف أن دعاء فاروق هى سبب حبى للبرامج الإجتماعية وان برنامج « بيت العز» كان وش الخير وبالمناسبة البرنامج ده كان من أوائل البرامج الاجتماعية اللى بتعتمد على قصص حقيقيه من لحم ودم واننا نَستضيف أصحاب التجارب ومَنعتمدش على التنظير فى التناول ، وبعد نجاح «بيت العز» توالت البرامج وخلال ١٥ سنة اشتغلت عدد كبير جدًا من البرامج وتقريبًا اشتغلت

فـى معظـم القنـوات الموجـودة وحصلـت فـى إحـدى السـنوات علـى جائـزة التميـز فـى الإعـداد مـن مهرجـان الإعـلام العربـى عـن برنامـج «يسـعد صباحـك» اللـى كان بيعـرض فـى القنـاة الثانيـة فـى التِلفزيـون المصـري وكان وقتهـا طفـرة فـى البرامـج الصَباحيـة .

لـو هتكلـم عـن الموضوعـات اللـى اثـرت فيـا ومـش قـادرة أنسـاها فـلازم أقـول إن أول دفنـة أحضرهـا فـى حياتـى كانـت للفنـان الرائـع الراحـل أحمـد ذكـى ربنـا يرحمـه وده شـيىء كان صعـب ومُسـتحيل بالنسـبة لـى ومكنتـش بقـدر أعملـه مـع اقاربـى أو اصدقائـي لكـن مـع أحمـد ذكـى كان الوضـع مُختلـف ، وخصوصًـا بعـد مـا شـوفته اخـر مـرة فـى حفلـه للإعـلان عـن بدايـة تصويـر فيلـم «حليـم» آخـر أعمالـه وكنـت فـى الحفلـة للتغطيـة بالإضافـة انـى مـن فريـق عمـل المجلـة وهـى نفـس الجهـة المُنتجـة للفيلـم ومـش هقـدر أنسـى طلـة أحمـد ذكـى علينـا والـكلام اللـى قالـه وسـط نجـوم مصـر كلهـا ، اليـوم ده كان كل النجـوم مَوجوديـن علشـان يحتفلـوا باسـتئناف أحمـد ذكـى لتصويـر حليـم بعـد أزمتـه الصحيـة الكَبيـرة ومعرفـش ليـه وانـا واقفـة وبسـمع صوتـه اللـى كان متغيـر اوى مـن شـدة المـرض حسـيت إنـه مـش طالـع علشـان يَحتفـل بالفيلـم هـو طالـع علشـان يودعنـا وحسـيت أن الفـراق قـرب ورغـم أن كل النـاس واقفـة تصفـق علـى كل كلمـة بِيقولهـا لكـن أنـا لوحـدى دموعـى نزلـت وروحـت وأنـا حزينـة عليـه لأنـى كنـت

عارفة كواليس حياة أحمد ذكى وكمية المُعاناة اللى عاشها فى حياته وبالفعل بعد فترة بسيطة رحل احمد ذكى من غِير ما يكمل تصوير الفيلم ومع شهادة وفاة احمد ذكى اتكتبت شهادة ميلاد هيثم احمد ذكى الفَنية وكمل هيثم دور أبوه فى الفيلم وجسد دور عبدالحليم حافظ فى سن الشباب .

لما عرفت خبر الوفاة جريت على المستشفى وكنت هنا بصفتى الإنسانية قبل كونى صَحفية بتبحث عن خبر وكنت حزينة على رحيله وكانى فرد من عائلته وحضرت كل مَراسم الدفن والعزاء واقترحت على استاذ مُصطفى ياسين انى أسافر الزقازيق واعمل موضوع عن أحمد ذكى الإنسان الذى لا يَعرفه أحد وأعمل حوار مع أهله والدته واخواته واصور وأشوف المكان اللى طلع منه فنان عبقرى بحجم أحمد ذكى ، شجعنى استاذ مصطفى وقالى اعملى كده فورًا وعايز منك انفردات وحاجات محدش يِعرفها وسافرت فعلاً وقضيت يوم كامل فى بيت أهل أحمد ذكى مع والدته واخواته وعملت حوار كِبير وصورت كل الأماكن اللى ارتبط بها ذكى زى مَدرسته ومركز الشباب والمركز الثقافى أو قصر الثقافة اللى شهد ظهور مَوهبة هذا الفنان الكبير وحصلت على صور تُنشر لأول مرة وكتبت الموضوع زى ما حسيته بالظبط وانبهر استاذ مصطفى ياسين بالشغل والصور وفرد لى

٨ أو ٩ صفحات فى المجلة وقالى مش هشيل حرف من الموضوع وهينزل زى ماهو وطبعًا دى احلى جملة ممكن يسمعها صحفى فى حياته أن كلامه مَيتغيرش وأنا بالذات بعتبر كل كلمة بكتبها كأنها قطعة من روحى أو بنت من بناتى مثلاً وبزعل جدًا لو اتغيرت أو اتشالت والحمدلله ده محصلش كتير.

من أجمل كواليس البرامج اللى اشتغلتها ، كانت كواليس برنامج «انا والحياة» واللى كان بِيقدمه الفنان الكبير الجان حسين فهمى ، كنت بَستمتع بايام تصوير البرنامج لأنى كنت بحس انى بقطع تذكرة لزمن الفن الجميل مع حِكايات الفنان الكبير حسين فهمي عن كواليس أعماله الفنية زى مثلاً فيلم « خلى بالك من زوزو» وغيرها من الأفلام اللى شارك فيها ويحكى لنا إيه الطف وأطرف المواقف اللى قَابلها أثناء التصوير ويكلمنا عن الوجه الأخر لكل فنان ، الوجه الانسانى اللى كلنا مِش عارفينه وده دايمًا بالنسبة لى الأهم ، دايمًا بحب أعرف الوجه الإنسانى اللى ورا الكاميرا ودايمًا بحب أعرف كواليس الخبر مش الخبر وده ميزة مُهمة من مميزات العمل فى الإعلام ، انك تكون فاهم ايه اللى بيحصل ومن جوه المطبخ .

لازم أقولكم هنا قبل ما أنقل على نقطة تانية أن حسين فهمي الإنسان أجمل بكتيييير من حسين فهمي الفنان بالنسبة

لى، كنت منبهرة جدًا من كم الأدب والإحترام فى تعامله مع الناس البسيطة وازاى بيحترم المرأة وازاى لو دخلت أى ست الأوضة لازم يقوم يقف لها وكان مُعظم الوقت بيقولى يا فاطمة هانم ،فعلاً إبن أصول ومتواضع وكان مُهتم أنه يذاكر الاسكربيت ويعرف كل تَفصيلة فى الحلقة وعايز يِقدم مُحتوى محترم ومميز ، دايمًا بقول أن الشغل مع الفنان حسين فهمي كانت من اجمل التجارب

من أكتر البرامج اللى اثرت فِيا واعتبرتها درس كِبير اتعلمت منه معانى كِتير كنت بقولها لكن بِشكل نظرى هو برنامج «مع بهية لسة فيه أمل» اللى قدمته حبيبتى دعاء فاروق فى رمضان اللى فات وكان فرصة عظيمة علشان أقابل مُحاربات سرطان الثدي ، عرفت معاهم المعنى الحقيقي لكلمه الرضا وفهمت يعنى إيه قوة وأن المرض ممكن يكون فرصة ومنحة من ربنا علشان تكون أفضل، شوفت يعنى إيه واحدة بِتحمد ربنا على المرض وهى سعيدة وبتقول أن السرطان حول حياتى للأفضل وأنها سعيدة أكتر فى حياتها بعد إصابتها بالمرض لأنه كان فرصة علشان تَكتشف فيه نفسها وحب عَائلتها ليها وتحس بطبطت ربنا عليها كل يوم رغم المُعاناة ، وسمعت حكايات كتيرة كانت بتخلى دموعى تنزل وأنا ورا الكاميرا ومش قَادرة أمسك نفسى ، دموع حزن على دموع فرح على دموع شكر وامتنان لربنا سبحانه وتعالى،

سمعت الزوجة اللى جاية تَاخد الجلسة ووشها وارم وتحت عينها ازرق علشان جُوزها ضربها علشان معملتش الأكل قبل ما تَنزل لكن ربنا رزقها بِعيلة تانية وأصحاب يِطبطوا عليها وهى بتاخد الجلسة ويرفضوا يمشوا قبل مايشوفوا ابتسامتها على وشها ، سمعت حكاية الزوج البَسيط اللى قرر بِسيب شغله علشان يقف جنب مِراته فى مِحنتها ويكون معاها فى كل جلسة كيماوى علشان يكون اول ايد تِطبطب عليها ويقولها سلامتك .. انا جنبك .. أنا بحبك وانتى أجمل ست فى الدنيا ، سِمعت حكاية المحاربة اللى بتيجى من الفرافرة علشان تاخد الجَلسة لوحدها علشان توفر وتسافر يوم كامل بعد الجلسة من غير مَاتسند على حد حتى ، وتقولى بمنتهى الرضا اللى فى الدنيا ، ربنا حنين أوووى وبيوقف لى ولاد الحلال وحكيت لى ازاى سواقين المِيكروباص اول ما بتركب بيساعدوها ويطلعوها تنام على الكنبه اللى ورا ويحاسبوها على أنها فرد واحد رغم أن الكنبه تِشيل ٣ و٤ وكمان يفتحوا لها التكيف كمان وانهم بيخادوا بالهم منها لغاية ماتوصل بلدها ويكون حد من اهلها فى انتظارها ، وطول كَلامها مبتقولش غير الحمد لله ربنا كبير ، ربنا حنين ، ربنا كريم ، كل اللى من عند ربنا خير وبتقول كده بمنتهى الرضا والبشاشة اللى فى الدنيا ، تجربة برنامج بهية خلتنى أشوف أمور كتير بطريقة مُختلفة وأكون مُمتنة وحاسة أكتر بكل النعم اللى ربنا مغرقنا بيها .

مـن أجمـل التجـارب كمـان اللـى لازم أتكلـم عنهـا هـو برنامـج «حياتنـا» تقـديم دعـاء فـاروق وش السـعد عليـا ، البرنامـج ده قـدر يكون ملهم لنـاس كتيـر الحمدللّه وده كان هدفنـا ، إننـا ننور الطريق للنـاس ونقولهـم أن دايمًـا فيـه أمـل وان اللـى عايـز ينجـح هينجـح مـن خـلال تجـارب حقيقيـة ، كان التحـدى بالنسـبة لنـا إننـا ندعبس فـى مصـر علـى نـص الكوبايـة المَليـان ونبعـد عـن كل ماهـو تقليـدى ونخلـى المشـاهد يَسـتمتع ونعلـى عنـده هرمـون السـعادة وكنـا ضـد فكـرة الشـغل علـى «التريـنـد» والشـو الإعلامـى الرخيـص ولفينـا وسـافرنا معظـم مُحافظـات مصـر والحمـدللّه البرنامـج نجـح جـدًا ووصـل لمعظـم النـاس ولازم أقـول هنـا أنـه كان مـن أصعـب البرامـج لاننـا كنـا بِتشـتغل كل ايـام الأسـبوع تقريبًـا علشـان نطلـع حلقـة مـا بـين سـفر وتصويـر وسـيرش عـن ضيـوف مُناسـبين لفكـرة الحلقـة وتقاريـر مُناسـبة للحلقـة ومونتـاج وهكـذا ، ودعـاء مـن المذيعـات المخلصـين جـدًاا للشـغل ومسـتعدة تسـافر المريـخ لـو ده هيفيـد شـغلها وحاطـة إيديهـا معانـا فـى كل تفاصيـل الحلقـات ده غيـر انهـا بتحـب تكتـب مقدمـة حلقاتهـا بنفسـها وتَقريبـا هـى المذيعـة الوحيـدة اللـى بتكتـب مقدمتهـا بايدهـا علشـان كده مقدمـة أى حلقـة ل دعـاء فـاروق ممكـن تعمـل مشـاهده تتعـدى ال مليـون مـن جمالهـا وخفـة دمهـا وقربهـا مـن مفـردات وكلام النـاس .

والخلاصة إن أنا اشتغلت في الأعلام من منطلق أليس في بلاد العَجائب مستمتعة بكل خطوة وكل حاجة أنا بعملها أنا عايزة أعمل بصمتي الخاصة.بيا اتعاملت مع الموضوع بحب وكأنه هواية أكتر من إنه حاجة أكسب منها وكنت عايزة أعمل إسم فاطمة شفيق واشتغل عليه والحمد لله قدرت اعمل ده

في تفاصيل لازم اقولها لكم عشان تنجح في مجال زي الإعلام :

- متسمعش كلام حد يحبط دافع عن حِلمك
- المعافرة والحب هَيخليك تعمل أرجوز عشان توصل للي أنت عايزه.
- عشان تكون مُعد شاطر أو إعلامي شاطر لازم طول الوقت يكون عندك ودن حلوة قوي تسمع وتفهم وعين مُختلفة تشوف نص الكباية المليانه
- دايما الصحفي الشاطر أجندة تِليفونات كل مكان أروح فيه لازم أخد أرقام التليفون.. كل ما زادت مَصادرك تقدر تعمل شغل حلو

كنت أركب مع سواق التاكسي أقعد أحكي معاه وياما طلعت بأفكار من سواقين تاكسي وبياعين

- حب شغلك وخاف عليه أوي وقدر مسئولية الهوا

أذكر مرة في التلفزيون والتلفزيون مش دايمًا بيوفر عربيات للضيوف العربية إتاخرت على الضيف فاخدت أنا تاكسي على حسابي وجبت الضيف ورجعته بردو على حسابي لأنها مسؤولية وطبعًا بعد كدة هما حاسبوني في القناة التانية

لازم يكون عندك ضمير ومُتميز وبتعمل حاجة مختلفة دايمًا الي بيطلع من القلب بيوصل للقلب

كنت دايمًا بسمع من الضيوف انهم بيقولولي يا فاطمة إحنا بنروح برامج كتير لكن دايمًا معاكي بنحس إننا في بيتنا لأني دايمًا كنت بتعامل مع الضيوف كانهم في بيتي لأني بقابلهم دايمًا بحفاوة عمري مادبست ضيف على الهوا ولا عملت شو رخيص أبدًا مدرستي كانت دايمًا أعمل حاجة محترمة وكنت حريصة دايمًا على انتقاء الضيف وهيقول أيه واتعرض عليا إني أشتغل مع إعلاميين لاصحاب مدرسة الشو اللي يهمهم نِسب المشاهدة على حساب الموضوع وأنا كنت برفض الموضوع دة نهائي لاني كنت بحس إنه رخيص

سر النجاح إنك تحب اللي بتعمله تبقى شاطر ومُختلف متسمحش للإحباط انه يتسلل جواك لانك على اد السعي بِتوصل وعلى أد مجهودك هتوصل

إسمك وسمعتك في الوسط حاجة تتِعب وتشتغل عليها متصدقش الي يقولك الدنيا باظت خالص ربنا له تدابير تانية أتعامل بحب..

أنا بعتبر إن مجال الإعلام ده هو مجال العجائب فعلاً.. اتعرفت على ناس حلوين جدًا واتصدمت في ناس طلعوا عكس ما بيِطلعوا على الشاشة مش أي حد نصدقه خالص في ناس في الحقيقة أحلى من الشاشة وناس العكس وهتقابل كل الأنواع في النهاية هتفقد الرهبة إنك تتعرف وتقابل شخصيات مهمة

أهم حاجة راعي ربنا في كل حاجة إنت بتعملها واستمتع وادخل بلاد العجائب

●●●

(رحمة رمضان)

صحفية حرة

وحاصلة على جوائز عدة لتحقيقاتها الصحفية المميزة

رحمة نموذج مضيء من الصحفيين القلائل اللي عندهم شغف حقيقي مش كلام ..مُتوقع لها مستقبل رائع يتناسب مع حجم موهبتها

«٢٠٠٩ بدأت صحافة اشتغلت في جريدة الدستور.. التحرير ..اليوم السابع وموقع أصوات مصرية التابع لرويترز والآن اتعامل مع منصات عربية ودولية

من أكتر المواقف اللي أثرت فيا .. لما كنت بشتغل في جريدة كبيرة مُستقلة ومكنتش راضية عن نوعية الشغل اللي بقدمه وطالبت اتنقل لقسم تاني زي قسم التحقيقات حاولت اشتغل على مَوضوعات تعالج المشاكل ..بِلا جدوى حسيت إن مكاني في الجرنال ده مش هيضيف لي حاجة هفضل محلك سر .. أخدت قرار شجاع أو جريء «أقدم استقالتي».. قرار مش سهل على اي صحفي مُستقر في مكان إنه ياخده ..يكون في الشارع حتى بدل النقابة اتوقف واصبحت من غير مصدر دخل .. بس كل ده ماهمنيش لأن كان قدامي هدف أكبر وهو أنه أبني إسمي وأقدم حاجة تفيد الناس فعلاً

دورت على شغل لحد مااشتغلت مع رويترز لحد ما المشروع انتهى وبتعامل دلوقتي مع مؤسسات ومنصات عربية

دلوقتي بشتغل شغل أنا راضية عنه وله مردود مادي ومعنوي لائق

النصيحة

لا تستلموا لمكان بِيتعامل معاكم كموظفين أو آلات مش كصحفيين يطالبكم تعملوا عشرة خمستاشر موضوع .. يعلي بيها ترافك الموقع .. الصحفي دوره يُقدم قضايا تفيد الناس .. مش بالكم بالكيف الصحفي دوره يعمل قضايا تخدم مجتمع .. تأثر فيهم بشكل ما ..تزود وعي

في صحفيين بيحبوا النوعية دي من الشغل وده مايقللش منهم المهم تكون راضي عن اللي بِتقدمه وحابه بجد

اي صحفي تُقابله مشكلة زي دي ..ماتخفش .. ماتقلش مش هلاقي مكان تاني لا امشي فورًا من المكان اللي مش مُحقق فيه نفسك زود مهاراتك دي مهمة جدًا تتعلم لغة أجنبية واحدة على الاقل ..تحضر ورش تدريب..تعرف كل الجديد عن صحافة البيانات صحافة الموبايل المُؤسسات هي اللي هتسعى وراك وانت الي هتفرض شروطك

●●●

(هند مصطفى)

معدة برامج بقناة mbc

من سنه ٢٠٠١ اشتغلت معدة برامج بالتلفزيون المصري وكنت بَحب مهنة الأعداد جدًا وصناعة المُحتوى كان مزاج .. تلاشت فرحتي بالمهنة مع الوقت ..بعد ما شفت صراعات كتير ..وظلم وعدم تقدير ..

من المواقف اللي صعب أنساها كان يوم اوردر تصوير بإستديو ٢ وكان عندي مِعاد مع الدكتور لاني كنت حامل في شهوري الأخيرة .. قبلها حصل مَشاكل مع المخرج وحصل شد وجذب طلعت للدكتور بيقيس ليا الضغط لقاه عالي قاس نسبة الزلال قالي اسبقيني على المُستشفى انت لازم تولدي حالاً انتِ داخله في تسمم حمل عصبية الشغل كانت السبب في كدة لاني شغاله من الصبح توتر ١٢ ساعة وكنا بنصور على كرومة ضيف يطلع وضيف يدخل ولما رحت المستشفى بقا جوزي هو اللي بيرد على الضيوف وبيوجهم يعملوا ايه لحد دلوقتي لسه فيه ضيوف منهم أصدقاء ليا لانهم عاشوا معايا الموقف ده

ومش قادرة انسى يوم ما واحدة زميلتي خبطتها عربية قدام ماسبيرو قدام عربية الكاست ومسألوش فينا والناس الي في

الشارع هُما الي ساعدونا ونقلنا البنت المستشفى واستتيت أهلها لما جم وبعدين رحت كملت الأوردر في الجامعة الأمريكية

●●●

(أيمن عدلي)

مدير تحرير برنامج صباح الخير يا مصر وعضو اللجنة التاسيسة لنقابة الإعلاميين

علاقتي بالإعلام بدأت بدخولي ماسبيرو سنه ٢٠٠٤ عملت أولاً بقطاع الأمانه العامة ثم انتقلت للأخبار

الحقيقة من المواقف الي مش هنساها هي اختبار لجنة كان بقيادة عادل نور الدين المذيع بقطاع الأخبار والأستاذ صلاح الدين مصطفى رئيس قطاع التلفزيون والإعلامي الكبير رئيس قطاع الأخبار أول مادخلت الإختبار كان صعب جدًا جدًا والأسئلة كمان كانت صعبة حسيت وانا ماشي إن أنا مش نافع وبعدها بشهر عرفت إني لم اوفق .. رحت بعدها للمسئول أقوله إني عندي اصرار اني اشتغل في قطاع الأخبار وماسبيرو.. ساعتها المسئول ساعدني وقالي أنت لازم يكون عندك معلومات أنت مَعلوماتك مش حلوة ومش قوية قالي روح وتعالى هنختبرك تاني.. الحقيقة انا قعدت سنه اجتهدت واتدربت واشتغلت على نفسي بمساعدة الأستاذ إبراهيم الصياد وقدمت تاني وتم اختباري مرة تانية اول ما اشتغلت اشتغلت كَمحرر نشرات في قطاع الأخبار وده كان لمدة سنه ونصف

أنا في الفترة خدت اكتر من ١٠٠ دورة في مبنى الأزاعة والتلفزيون في كل فنون الأعلام. في نهاية عام ٢٠٠٧ الاستاذ عادل نور الدين اختارني ضمن مجموعة لتأسيس موقع أخبار مصر في الفترة دي بدأت اشتغل في اعداد البرامج التلفزيونية وفي ٢٠٠٩ بدأت اعمل برنامج كلام اليوم على القناة الأولى كان تابع لقطاع الأخبار وفي الفترة دي بدأت يبقى عندي أجندة ضُيوف وأكلم الناس واكتب اسكربتات وأنزل أعمل تقارير .. الحقيقة كانت رحلة مُمتعة جدًا جدًا وأنا كنت محظوظ اني لقيت ناس بِتساعدني مش هنسى الأستاذ خالد مجدي الدين اللي ساعدني إزاي اكتب خبر كويس.. أنا استفدت جدًا في عملي بقطاع الأخبار بدأت ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ قبل الثورة أشتغل مع الأستاذ عبد اللطيف المِنياوي وعملنا برامج كتيرة كويسة جدًا بدأت علاقتي بالناس تبقى كويسة جدًا وبدأت أعمل أنا حوارات في موقع أخبار مصر كانت حوارات مَكتوبة وده لحد الثورة بعد الثورة الدنيا باظت جدًا.. اشتغلت في التلفزيون مع قناة المحور من ١٥ فبراير ورحت اشتغلت مش هنسى كانت فترة كلها شُغل وكانت فترة كلها مواقف لاتُنسى يعني المصدر يسألني أقول انا مع الثورة ولا ضدها كان كل حد أتكلم معاه أقول دي ثورة ولا مُؤامرة.. واتعلمنا وشفنا الناس المِتلونة والمُنافقة وعلى جانب أخر شفنا الناس الوطنية بجد كلها حب وانتماء للبلد.. اشتغلت في المحور حتى سنه ٢٠١٧

كان لنا برامج كِتيرة برنامج صوت الناس وصباحك عندنا البرامج الدينية اشتغلنا في معظم التغطيات الإخبارية في الفترة دي كنت راضي وبشكل كبير عن شغلي في المحور بعد الثورة اشتغلت في صباح الخير يا مصر ومازلت أعمل ودلوقتي الحمد لله أنا عندي برنامجي الخاص على موقع ايجي نيوز اسمه «للتاريخ» اقوم باختيار الأسامي اللي لها قيمة زي الدكتور احمد عمر هاشم مصطفى الفقي أمنه نصير وغيرهم وغيرهم

من المواقف الي عمري ما هنساها كان لقائي مع الدكتور مصطفى الفقي لما رحت اسجل معاه هو عارفني بالأسم وقعدت ست شهور لحد ما قبل إني أسجل معاه الغريبة بقى إني لما رحت أقابله قال انه ميعرفنيش وانه سأل عني في التلفزيون ومحدش يعرفك هناك وعايز أتأكد انك هتعمل الحوار ده لقطاع الأخبار ولا لحاجة تانية وهكلم الأستاذ حسين زين وكلم حسين زين ومردش وكلم الأستاذ عمرو الشناوي وقاله أيمن عدلي ده بيعمل الحوار ده لحد تاني ولا لكم قاله لا يا فندم أيمن ده إبننا

زعلت جدًا يومها بس خدت حقي جدًا في الحوار لاني كنت مُستعد بشكل جيد له فكان حوار جيد مع شخصية مهمة في مصر ده من المواقف الي مش هنساها

الأعلام محتاج أمانة وشغل وثقافة محتاج قراءة ياما ضيوف زعقت لي واتكلمت معايا بطرق مش كويسة الحقيقة في فترة الإخوان المسلمين أنا ياما سمعت تهديدات ولكن انا كان ليا دور لبلدي ولوطني وانا كان عندي اصرار على النجاح والاستمرار

انا بنصح الشباب دلوقتي انهم يتثقفوا وانهم يشتغلوا على نفسهم وبنصحهم أنهم مايتنازلوش عن الحلم بتاعهم لكن تحقيقه محتاج جهد واصرار كان بيتقالي إن أنا عمري ما كنت هشتغل في الإعلام لكن أنا كان عندي اصرار على حلمي انا كنت بقعد قدام النشرة اكتبها دة كان سنه ١٩٩٥ سنه ٢٠٠٠ كنت بدخل مع أحد الزملاء ماسبيرو عشان اتعرف على الناس هناك أول يوم دخلت ماسبيرو طلعت ال ٢٧ دور على رجلي زي المجنون كنت اخش على الإداريين اخد ارقام تليفوناتهم و ده العشق والحب أنا في نعم كبيرة جدًا لاني اشتغلت على نفسي وهأكد تاني نصيحتي لطلبة إعلام اشتغلوا على نفسكم اقرأوا الجرايد وصاحبوا الاساتذة الكبار مَتتنازولش عن حلمكم

●●●

(سالي عاطف)

رئيس تحرير جريدة الصباح

أنا خريجة ٢٠٠٤ آداب عين شمس وحصلت على ماجستير في الإقتصاد دخلت الإعلام بحب والدي بيكتب شعر

في أشخاص أثروا فيا جدًا الأستاذ مجدي الجلاد علمني الأصول الصحفية .. ودكتورة سوزان قليني ..لم أنتظر التخرج عملت بالأعلام منذ ٢٠٠١ بالقطعة في الجرائد المُختلفة ..استمر عملي حتى ٢٠٠٥ عملت حوار سفير دولة جنوب السودان وعملت معهم في السفارة كمسئول إعلامي وكنت اول سيدة مصرية تشغل هذا المَنصب استمر عملي لفترة ثم التحقت بِبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ..العمل في الشارع والإحتكاك بمختلف الطبقات يثقل الشخصية ويحدث نضج قبل الاوان ونصيحتي لمن يعمل في الإعلام النزول للشارع ..

أنصح طلبة الإعلام أن يتمسكوا بالمبادىء والمعايير المهنية مهما واجهوا من تحديات .. مسئولية الإعلام كبيرة وخطيرة

عملت كمدير إذاعة سودانية وبلاشك الأطلاع والإحتكاك بِثقافات أخرى كان أمر مُميز جدًا

عملي علمني أن أكون أكثر هدوءًا بعدما كنت مُندفعة ..

السوشيال ميديا بتعلب دور خاطىء جداً ولا تحقق الهدف الحقيقي لاستخدامها

ثم مررت لاحقًا بتجربة النضوج بإنضمامي لكتيبة المصري اليوم عام ٢٠٠٤ مع الكاتب الصحفي مجدي الجلاد

أتبعتها بالعمل داخل جدران صحيفة «الشروق» في مرحلة جاءت مُتوافقة مع خطواتي الأولي في العمل الإعلامي بتقديم أحد البرامج علي شاشة أحد الفضائيات في تجربة لم تستمر سوي ٦ حلقات

وبعد تلك المرحلة شغلت منصب المسئول الإعلامي داخل سفارة جنوب السودان بالقاهرة، لأبدأ من حينها في اختراق دهاليز القارة الإفريقية من الداخل، وأنشئت مع الدكتور أحمد بهجت العاشق لأفريقيا إذاعة دريم جوبا، ومعها نجحت في تقديم صفحة أفريقيا بالمصري وصوت الشارع، قبل أن يقع عليا الإختيار لشغل منصب سكرتير تحرير صحيفة «الصباح»، قبل أن ينتهي بي المطاف رئيسًا لمجلس التحرير.

للأسف الصحافة والإعلام في مصر تحولاً إلي مهنة مَن لا مهنة له، واعتلي المشهد شخصيات تفتقر لأساسيات العمل الإعلامي يعانون من فقر الفكر وعشوائية التفكير في بيئة لا تحكمها ثمة ضوابط.

هـذا الكـم الهائـل مـن القنـوات مجهولـة الهويـة والهـدف، وثانيـًا مـا وصلنـا إليـه مـن إسـفـاف وانحـدار للرسـالة الإعلاميـة السـامية، وعـن ضيـاع القيـم التـى تربينـا عليهـا، فقـد رأيـت عـددًا مـن البـرامـج عجيبة الشكل والموضوعات، تكاد تكون قنابل موقوتة تدخل ملايين البيوت كل يوم، فـى زمـن أصبـح فيـه العـالم كالسلعة يبـاع لمن يدفـع أكثـر، وليـس رسالة تقـدم لتوجيه الـرأى العـام وتعديل سلوكه وتنويـره كما درسنـا بكليات الإعـلام.

وكـأن الإعـلام فقد قيمته بعد فكرة بـرامـج بيـع الـهـواء، التـى تتيـح مـن خلالهـا القنـوات الدخيلة على السـاحة الإعلاميـة الـى شـخص أن يظهـر للعامـة عبـر برنامـج، دون مُراجعـة مـا يحتويه أو الـذوق والهدف الذى يقدم للخارج، وعلـى إثـره ضاعـت هيبـة الإعلاميـين، الذيـن كانـوا قـدوة المجتمـع حيـث كانـوا كالنخبـة التـى تشكل الفـن والإبـداع والثقافـة، فأصبـح الإعـلام مهنـة مـن لا مهنـة لـه، وأداة للشـهرة والإسـفاف، دون رقيـب أو محاسـبة! كـل هـذا جعلنـى أشـعر بالحسـرة على زمـن الإعـلام الجميل الـذى تربينـا عليـه، فقـد رجـع الخيـال بـى عندمـا كنـت طفلـة فـى العـاشـرة، وكنـت أنتظـر مذيعـات أشـعـر بالفخـر والـرقـى والجـمـال عنـد متـابـعـتـهـن، مـثـل سـامـيـة الاتـربـى وسـهير شـلبى وسـلمى الشماع وأبلة فضيلة وماما نجوى وغيرهـن الكثيـرات، عندمـا كان

الإعلامى يعبر للشاشة عبر الباب الضيق، وعدد لا حصر له من الاختبارات فى كل المجالات، كالثقافة واللغة والشكل والاسلوب والدراسة، حتى يكون جدير لحمل رسائل للجمهور تكون هادفة وقادرة على تغيير المجتمع للأفضل.

أما الأن فقد أصبح الإعلاميون أكثر ما يمكن أن تقابلهم فى الحياة، فكل قادر ماديًا على إنشاء موقع إلكترونى أصبح إعلاميًا، وكذلك كل من لديه قدرة مالية يستطيع من خلالها شراء الهواء، والسؤال هنا أوجهه لسيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى والدولة بأجهزتها: لماذا تم إلغاء أهم وزارة على الإطلاق، وهى الإعلام؟ التى كانت سببا لعقود فى إدارة العمل الإعلامى وضبط العملية الإعلامية فى مصر، وإلى متى سنظل فى هذا الإنحدار دون رقابة صارمة على الإعلام؟ والسؤال الأخر: ما مصير ماسبيرو أقدم ثانى مبنى تليفزيونى حكومى بعد العراق؟

أصبح ماسبيرو كالمريض المصاب بعدوى خطيرة، الكل يهرب منه ويتجنبه وينتظر موته الذى أصبح محققًا قريبًا، ولا أعلم لماذا لا يتم تخصيص ميزانية من الدولة لاعادة تطويره وإحيائه من جديد، ليكون قبلة الإعلام العربى كما كان فى سابق عهده، ولماذا هذا التشتت فى فتح قنوات جديدة

وضـم وهيكلة قنوات، بـدال من استغلال القنوات الموجودة والـوجـوه الإعلامية العريقة مـن أبنـاء ماسـبيرو العظيم، الـذى خـرجـت منه وجوه كرمهـا العالـم العربـى والغربـى.

وأخيــرًا أشعــر بـالإحبـاط والـحــزن غيـر الـمسبـوق عـمـا وصلنـا إلـيــه، فأصبح الإعلاميون الحقيقيون يلزمون البيوت دون إيجاد عمل يليق بهم أو يعملون بـمجـالات أخـرى، وأصبـح الـدخـلاء هـم مـن يتحكمون بالعمل الإعـلامـى على السـاحة دون خبـرة مثقلة بـالـدراسـة، ولذلـك لابـد مـن وقفـة جـادة وصارمـة فـى اختيـار مـن يظهـر علـى الشاشـة ورسـالته لنـا، وكذلـك اختيـار نوعيـة البرامـج التـى غلـب عليهـا الأن طابـع الهـزل دون رسـالة تنمويـة أو تَربويـة أو مَعلوماتيـة تقـدم للعامـة، ولذلـك أحلـم أن يعـود ماسـبيرو وإعـلامنـا للـرقـى كمـا كـان فـى سابق عـهـده، وتعـود هيبة الإعـلاميـيـن فى زمنهـا الذهبـى.

●●●

(دينا إكرام)

معدة برامج اجتماعية

طول عمري كان نفسي اشتغل في الميديا يمكن دراستي وطبيعية حياتي كانت مُختلفة نوعًا ما ومكنتش حاسه اني هعرف أحقق ده بشكل كبير .. بس بشوية معافره عرفت أوصل فكره اول مقال كتبته في مجله كلمتنا كانت من ١٥ سنه حاجه عظيمة أوي للي في سننا .. وبعدين في مره سمعت إن راديو عايز ناس تكتب روحت ليهم وملقتش مدير تحرير بس لقيت جرنال فاتح في نفس العمارة جرنال صغير دخلت طلبت منهم اكتب عندهم قالوا ليا مافيش مكان أو مساحه بس محتاجين حد يِجمع مقالات وشغل من مُحررين وينظم ده ووفقت كنت حاسه انها خطوة لحاجه بَحبها رغم انه ممكن مايكونش أحسن قرار خدته مثلاً وقتها زي ما دايرة قريبة مني كانت بتقولي بس حسيت اني عايزه أعمل ده

من الجرنال الصغير ده بدأت احط أفكاري اللي كانت مُبهرة نوعًا ما بالنسبة ليهم ومنها كلمني برنامج مَشهور كان روتانا كافيه وقتها اجيب ليهم فقرات

وبدأت العجلة تَدور وبدأت اقرب من حلمي وأمسكه

بعد كده جت خطوات كتيره حلوة في حياتي مش شطاره مني على أد ماهو توفيق من ربنا .. وإن ربنا دايمًا بيحط في طريقنا ناس تساعدنا .. دايمًا في علامات بس مش كتير منا بيعرف يشوف أو يحس العلامات ديه. عشان كده ناس كتير بتوه ومش بتوصل

لما طلبت مني مي صديقتي العزيزة أكتب عن حد أو موقف في شغل

أول حد فكرت فيه استاذ أحمد الشقيري .. أنا فاكره لما كلمني موسى البرديوسر في الشركه عشان احضر أفكار وأبص على ميل عشان في شغل مبعوت للشقيري فضلت أنط واصوت واجري في شقة

أستاذ احمد شقيري تجربة غير قابلة للتكرار حد انا مشوفتش شخص بيشتغل بنفس هذا القدر من الشغف على مدار حياتي اللي أزعم إني قابلت فيها ناس كتير جدًا بحكم شغلي

أستاذ أحمد بيشتغل من رمضان للموسم اللي بعده بيشتغل ٩ شهور في سنة .. بِيسافر وبيفكر وبيرد على الإيميلات بنفسه بيصور مش أقل من ١٠ ساعات في يوم

في موقف مش قادره أنساه لأستاذ أحمد

كنا مفروض في حلقة بنتكلم فيها عن السكن ومفروض ننقل سيدة هي وأولادها وزوجها من الشارع لشقة خاصة بِيها وبنجهز ليها محل وتفاصيل تانية كتير

كان بيبعت ميل يتأكد اننا اشترينا شربات ولبس للأولاد وكان بيسأل على عدد كل حاجه

كان بِيبعت ميل يسأل عن الأكل اللي جبناه في الثلاجة وايه هو علشان لما تروح وتفتح الثلاجة تنبسط بالموجود فكره الإحسان والتفاصيل اللي ماتتخيلش أن يكون حد بيصور مثلاً ١٠ ساعات في بلد درجة حراره ٤ تحت صفر يبعت ميل عشان يتأكد إن في حاجه في تصوير مصر اللي هيتم مَظبوطةّ

الإحسان مش مُجرد كلمة أو شعار ده حياة وتصرفات

مواقف ناس كتير شغلي معاهم غَيرني خلاني اشوف أبعاد تاني مش عارفها

جورج قداحي وبرنامج المسامح كريم اللي اتشرفت اني أكون ماسكة برنامج بالعمق ده البرنامج ده والحالات و المشاكل الخاصة بيه غيرت كتير فيا

الخلاصة إجري ورا حلمك وصدق أنك هتوصل .. أهم حاجه تُكون مصدق عشان لو مَصدقتش نفسك محدش هيصدقك

لو مَحبتش نفسك محدش هَيحبك

قوانين الكون بتقول كده

وقوانين الحياة بِتسعدنا نعمل ده

●●●

(غادة سمير)

معدة برامج

بدأت عملي في القنوات منذ تخرجي ..وكنت حريصة على التدريب أثناء الدراسة وده اللي بنصح بيه أي طالب إعلام

مواقف كتير ومفارقات بنمر بيها بشكل يومي «لامؤاخذة» من الكلمات اللي دايمًا بقولها كتير من الناس بيضحكوا بقيت بقولها في كل وقت وتعبيرًا عن أي نوع من المشاعر حزن فرح اعتراض... في بداية شغلي في الإعداد القناة حولت البرنامج لتلقي شكاوي المواطنين شئ عظيم مُشكلتك هتتحل من خلال مكالمة هاتفية.. طبعًا الأخ المواطن مبيعرفش أن بيكون في حد حزين في الإعداد غالبًا أصغر حد مبيكنش عنده علاقات ولا خبرة وغالبا بيكون تحت التمرين هو المسئول عن حل مُشكلته الحياتية.. كان لازم أحكي الكلام ده قبل ما أحكيلكم على عم إبراهيم ..

عم أبراهيم تواصل معانا في بداية ٢٠١٣ وكان عنده مشكلة عايز يشغل جوز بنته في بنك لأنه خريج تجارة ومتفوق وكانت الحالة المادية الصعبة.... لحظ عم ابراهيم كان في مسئول عن قطاع البنوك ووعد بحل المشكلة.. لسوء حظ عم إبراهيم صدق المسئول.. لسوء حظي صدقت المسئول.. وعشان كدة عم إبراهيم

خد نمرتي عشان نتواصل عشان نحدد معاد للمقابلة.. ومن هنا بدأت علاقة لأكتر من سنتين بعم إبراهيم لمؤاخذة.. كان بيكلمني كل يوم ..!!

قد يتسائل البعض هي المشكلة متحلتش فأحب أقوله طبعا متحلتش ... عم إبراهيم كان بيكلمني يوميًا مكالمات طويلة « ٤٥ دقيقة» عم إبراهيم مكنش بيقول كلمة إلا ما يكون بعدها كلمة لمؤاخذة كان بيكلمني بعد ما أخلص شغل يشوفني عملت أيه في يومي في الشغل! وهل استطعت إني أأمن شغل لجوز بنته.. وفضلنا على الحاله دي لأكتر من سنتين لحد ما بدأت أتجاهل تليفوناته الحمد لله فقد الأمل و بطل يكلمني وبعدين فجاه لقيته بيكلمني بعد انقطاع ست شهور إتخضيت الصراحة ورديت بصراحة وقولت له عم إبراهيم تفتكر لو أنا قادرة اشغل جوز بنت حضرتك في بنك كنت شَغلته قالي وبكل فخر.. لا أنا جوز بنتي اشتغل خلاص في بنك عودة أنا بتصل

بيكي عشان في قهوة فتحت في الشارع ومبهدلانا وعايزين لمؤاخذة نشيلها!!!!!

دخلت عم إبراهيم على الهوا عشان يحكي مشكلته... كان نفسي أقولكم إن أحنا ولمواخذة شلنا القهوة من الشارع بس للأسف احنا مساعدناش عم إبراهيم لمؤاخذة بس هو عمره ما

فقد الأمل وفضل يتصل بالقناة ويعمل نفسه حد تَاني بس دايمًا كنت أعرفه بالمؤاخذة..

نصيحتي لطلبة أعلام.. متديش رقمك الشخصي لحد

هتسألني وتقولي أنت بقيتي تعملي كدة هقولك لمؤاخذة أنا هبلة متعملش زي

●●●

(مريهان عبد الهادي)

معدة برامج

بداية دخولى مجال الإعلام كانت ٢٠١١ اشتغلت مراسله وقتها كنت فاكرة إنى هصنع الأخبار هنقل اللى بشوفه فى الشارع بس مع الوقت اكتشفت إنى بمشى بدماغ رئيس التحرير الإنتاج يكلمنى متِاخر وانزلى الصبح عندك أوردر ورئيس التحرير محدد المكان محدد اللقاءات .. كنت فاكرة هكون زى محمد هنيدى فى جاءنا البيان التالى ونوافيكم من قلب الأحداث بس الواقع مكنش كدا حتى الناريشن رئيس التحرير هو اللى بيكتبه معظم الوقت للمراسلين .. قررت أعمل شيفت كرير واكون انا الدماغ ونقلت وقتها اعداد نزلت برنامج صباحى يعنى فقرات خفيفه على الصبح نفتح نفس المُشاهدين وعملت أول فقرة فى حياتى وبعتبرها أهم فقرة .. عرضت على رئيس التحرير نعمل فقرة عن أكاديمية الشرطة وقتها كان فى حرب على الداخلية من الداخل قبل الخارج وكلمت رئيس الأكاديمية كان اللواء أحمد جاد منصور وشرحتله الموضوع ووافق

وبعد صعوبه وتواصل يومى مع الإعلام والعلاقات فى الداخليه وافقوا هما كمان وجه وقت الحلقه مع رئيس الأكاديمية وكان معاه بعض الطلاب اللى كانوا موهوبين جدًا اللى بيقول شعر واللى صوته رائع واتعملت حلقة مُختلفة مُؤثرة شوفنا أد إيه

الظباط عانوا وقت الثورة وأد جواهم مشاعر وحب لمصر .. كان كل اللى حواليا مَبهورين إزاى معدة لسه صغيرة تنجح فى فقرة برامج التوك شو مفكروش يعملوها

إدارة القناة وقتها صرفت مكافاة ليا ودى كانت أول مرة تحصل لمعد فى القناة

رئيس التحرير أحمد أيوب كان متعاون جدًا وكان بيساعدنى دايمًا فى الأفكار ودا من حظى لان مع الوقت اكتشفت ان فى رؤساء تحرير بيهدوا فى أفكارك وبيتفهوا منها وماشيين بنظرية راجل عض كلب ولا كلب عض راجل والحقيقة أن الإعلام فى مصر واخد السكه دى راجل عض كلب وعاوزنها تولع خلينا نشتغل

هيكون دايمًا قدام أى مُعد طريقين طريق سهل واخبار مضروبة وتطبيل لرئيس التحرير والضيوف وطريق صعب المعد ماشى فيه لوحده بيجرى ورا الفكرة المختلفة اللى محدش فكر فيها وينفذها ..

حاجه مهمه لازم يعرفها أى معد

مدينة الإعلام يعنى أوضه وصاله يعنى اللى هتقابلة فى بداية حياتك وأنا طالع السلم هتقابله وإنت نازل من السلم خلى علاقتك لطيفه مع كل اللى هتقابلهم فى المهنه لان متضمنش بكرا انت هتكون فين وهو فين

●●●

(هبه دكروري)

معدة برامج

ممكن أبدأ حكايتي مع الحياة الإعلامية من الأول أنا بِصراحه بعتبر نفسي محظوظة الي حد ما لأني بدأت اتدرب في واحدة من القنوات الكبيرة بعد تخرجي في ٢٠١٢

ب ٣ شهور بس في البداية بِتبقي مبهور بكل حاجه بتشوفها وبتعرف أن الموضوع مختلف تمامًا عن الدراسة وأن الشغل وخصوصًا البرامج اللي علي الهوا مُختلفة من أول إزاي بيتم التحضير لحلقة برنامج أي كان نوع البرنامج توك شو أو برنامج صباحي لايت وكم الشغل اللي بِيتعمل علشان حلقه تطلع حتي لو ساعة بس اللي انت بِتشوفها في البيت بتفتكر الموضوع سهل وبسيط لكن بتعرف إزاي كل دقيقة في الهوا بِتعدي مُهمة يعني مثلاً انا في البداية كنت بستغرب إزاي الناس بِتبقي مِتسعجلة والدنيا بتتوتر لو فيه دقيقة واحدة تأخير علي الهوا وكنت بقول ما عادي دقيقة ليه كل ده بس مع الوقت بنفهم ان كل دقيقة مهمة إزاي والحدث بيحصل في ثانية وكمان من حظي ان الفترة اللي اشتغلت فيها كانت من أكتر الفترات في تاريخ مصر المليئة

بالأحداث السياسية وكل يوم فيه جديد وفيه حدث وممكن تبقي طالع حلقة عادية جدًا وانت علي الهوا تلاقي حاجة حصلت تبدأ تشتغل عليها وتوابعها لحظة بلحظة ولازم تلاقي مصدر من مكان الحدث نفسه وإزاي تعمل تغطية كاملة للحدث وانك توصل للمسئولين المُتعلقين بالموضوع وتاخد منهم معلومات وممكن يتقفل في وشك السكة أو تتشتم عادي بردو لازم تفضل وراهم لغايه ما تجمع المعلومات هتتعلم إنك إزاي أصلاً تجمع مصادر ويبقي عندك أجندتك الخاصة بيك ومن الحاجات اللي إتعلمتها إزاي تعمل من قصة بسيطة او حكاية لمواطن أو مشكلة خَبر مهم ممكن يكون سبب في حل المشكلة دي لناس كتير وعلي قد ما الموضوع جميل ومبهر واللي بيشتغل في المجال ده مش بيبقي عارف يشتغل حاجه تانيه من كتر ما هو بيحبها علي قد ما فيها بعض العيوب منها ان الناس بتبقي فاكره انك تقدر تحل اي مشكلة وانه لو حليت مشكلة واحدة لازم تحل الباقين مش بيقتنعوا إن الموضوع كله بيكون حسب استجابة المسئول في أي مكان تابعة ليه المُشكلة مش بإدينا وبتبقي في قمة الحزن وانت بتكلم أي مُواطن وهو شايفك طوق النجاة ليه اللي هَينقذه ويحل مشكلته وانت مش قادر تعمل حاجة بتحس بِمسئولية كبيرة واترمت عليك وبِتبقي خايف تكون قصرت مع أنك مُتأكد أنك عملت اللي عليك كمان من ضمن العُيوب المواعيد مَافيش ميعاد محدد أنت ممكن

يكون برِنامجك مدتة ساعتين لكن يحصل حاجة تشتغل اليوم كلة مافيش حاجة إسمها أجازات رسمية زي باقي الناس لا دي بِالذات بنشتغلها وبننزل طول اليوم نعمل تغطية أخر حاجة بقي أحب أتكلم عنها هي الناس في الشغل أنا كنت مَحظوظة قوي إني في البداية قابلت اتنين من الناس من القليلين في مَجالنا ده اللي بيساعدوا غيرهم وخصوصًا لو حد لسه صغير وفي البداية مش فاهم حَاجه ومن غير ما يكونوا يعرفوه أو تربطهم بيه أي صله بجد هما اللي علموني الشغل وساعدوني كتير أوي ولغاية دلوقتي بيساعدوني وبقول من القليلين علشان للاسف مش ده المُنتشر في مجالنا المُعظم يا بينتقد أو يتفهه من مجهودك ويحبطك أو يسرق مجهودك وطبعًا مش الكل كده بس نسبة، كبيرة وفيه مواقف كتير لكن انا من أكتر المواقف اللي مش بَنساها في بِداية شغلي وأول فقرة أجيبها كنت المفروض جايبة مغنية مشهورة وكانت في أكتر فترة إنتشار ليها وكان برنامج صباحي فانها توافق تطلع الصبح ده كان إنجاز وفجأه الفقرة تتاخد من زميل تاني لبرنامج تاني قدامي عادي وما اقدرش أعمل حاجه في المواقف اللي زي دي بتحس بإحباط وانك مش هتعرف تاخد حقك مهما عملت بس لازم وقتها أنك تعند وتكمل عادي مش أول مشكلة تقبلك تقع لأنك هتقابل مواقف زي دي كتير قوي في النهاية نصيحة لخريجي إعلام أجري ورا حلمك علشان تحققة أعمل كل اللي تِقدر تعمله

واعـرف إن الدنيـا مـش وردي ولا سـهلة بـس هتوصـل إن شـاء الله ولـو بتحـب الشـغل ده مـش هَاتعـرف تشـتغل أي حاجـة تانـي بسـهولة

●●●

(مجدي كمال)

مخرج وكاتب روائي

أنا مجدي كمال مخرج وكاتب روائي، بِدايتي مع الإعلام كانت عام ١٩٩٦ حين تلقيت بطاقة الترشيح المرسله من مكتب التنسيق تخبرني في جملة بسيطه (تم قبولكم في كلية الإعلام جامعة القاهره) حينها تملكتني سعادة بالغه فقد أصبح حلمي أن أصبح مُخرجًا قريب المنال ومنذ اللحظة الأولي لدخولي كلية الإعلام وضعت نصب عيني هدفًا أساسيًا ان اصبح وأحدًا من الذين يَستطيعون تغيير مُجتمعهم للأفضل.

من حسن حظى وحظ باقي زُملائي إن القائمين على كلية الإعلام أن الإساتذه في ذلك الوقت كانوا عمالقة في مجال الإعلام المرئي والمسموع والمقروء أمثال الاستاذ الدكتور فاروق أبو زيد والأستاذه الدكتوره عواطف عبد الرحمن والأستاذه الدكتوره ليلى عبد المجيد والاستاذة الدكتوره منى الحديدي والاستاذه الدكتوره ماجي الحلواني، ساعد كل هؤلاء العظماء في بنائنا إعلاميًا وثقافيًا

التحقت بعد تخرجى عام ٢٠٠٠ بإتحاد الإذاعة والتلفزيون ليتلقفني جيل آخر من العظماء أمثال الأستاذ حسن حامد والأستاذه تهاني حلاوه والإستاذ مُحيي الغمري وغيرهم الكثير من

الأسماء اللاّمعة ممن تتلمذت على أيديهم، تعلمت في هذه المدرسة العريقة وقمت بإخراج الكثير من الأعمال التى لاقت استحسانا من أساتذتي منها برنامج إيد على إيد عن ذوي الإعاقة وبرنامج أقوال في الميزان وبرنامج المقالب الشهير مش بجد

واتاحت لي الخبره الكبيره التي اكتسبتها في ماسبيرو فرصة الإشراف على تطوير قناة وزارة الزراعة حيث تم انتدابي من قبل وزير الزراعة الدكتور عادل البلتاجي لتولي منصب المدير التنفيذي للقناة وأيضًا تقلدت منصب مدير البرامج في قناة موجه كوميدي لمدة خمس سنوات ثم انتقلت للعمل في قناة الحياة منذ بدايتها وكانت تجربة ناجحه بكل المقاييس حيث تربعت القناة على عرش القنوات الفضائية واحتلت المرتبة الأولى في نسب المشاهدة على مدار أكثر من سبع سنوات قمتُ خلالها بإخراج الكثير من البرامج مثل برنامج المطبخ الذي كان يقدمة عَمالقة الطبخ أمثال الشيف الشربيني والشيف حسن والشيف يسري وأيضا برنامج الدين والحياة للإعلاميه دعاء عامر و الإعلاميه دعاء فاروق وبرنامج كلام من القلب للإعلاميه لمياء فهمي عبد الحميد ثم برنامج التوك شو الحياة والناس مع الإعلامية رولا خرسا ثم برنامج الحياة اليوم مع الإعلامي شريف عامر والإعلامية لبنى عسل وأخيرًا برنامج إنتبهوا أيها الساده مع النجمة هالة فاخر

هُنـاك الكثيـر مـن المواقـف الطريفـة كانـت تحـدث في حجـرة الكنتـرول لا يعلـم المشـاهد شـيئًا عنهـا؛ كنـت أتعامـل معهـا بهـدوء وثبـات انفعالـي حتـى لا يشـعر مُقـدم البرنامـج بـأي توتـر أمـام المشـاهد واذكـر منهـا مـا حـدث في إحـدى الحلقـات في برنامـج إنتبهـوا أيهـا السـاده حيـث كان البرنامـج يبـدأ دائمًـا بمقدمـه سـاخره تقرأهـا الفنانـه هالـه فاخـر مـن علـى جهـاز الأوتـو كيـو وهـي مُقدمـة مكتوبـه بحرفيـه واسـلوب كوميـدي وليـس هنـاك مجـال لحفظهـا وقبـل بدايـة الحلقـه ونحـن في الثوانـي الأخيـره ومسـاعد المخـرج يقـوم بالعـد التنازلـي للدخـول علـى الهـواء مُباشـرة اظلمـت شاشـة الأوتوكيـو ممـا أصـاب الفنانـه هالـه فاخـر بالتوتـر وتداركـت الموقـف بسـرعه فـى خـلال ٣٠ ثانيـة هـى مـدة تتـر البرنامـج وقمـت بتِذكيرهـا بموضـوع كنـا تحدثنـا فيـه قبـل ذلـك وتناولنـاه بشـكل كوميـدي وقلـت لهـا إحكـى لنـا هـذا الموقـف وكان عـن رجـل كان يريـد تجهيـز ابنتـه لزفافهـا وذكـر أنـه يريـد ان يشـارك في مبـادرة تجهيـز العرائـس فظـن فريـق الإعـداد انـه يريـد أن يتبـرع وبالفعـل قامـوا بالإتصـال بـه لتحصيـل المبلـغ الـذي سيسـاهم بـه وفوجـئ الرجـل أننـا نطلـب منـه مبلـغ التبـرع وأخبرنـا في خفـة ظـل أنـه هـو الـذي يحتـاج مـن يتبـرع لـه وبالفعـل قامـت الفَنانـة هالـه فاخـر برواية القصـه وكـم كنـا سـعداء بِمشـاركة أكثـر مـن رجـل اعمـال في تجهيـز ابنـة هـذا الرجـل ولاقـت الحلقـة استحسـان المشـاهدين ونسـيت الفنانـه هالـه فاخـر قصـة تعطـل جهـاز الأوتوكيـو وقمنـا باسـتكمال الحلقـة في مُنتهـى السـعاده

أما في برنامج المطبخ فقد صنعت أنا والشيف يسرى خميس ثُنائيًا كوميديًا ارتبط به الجمهور وعرف المشاهدين اسمي من ترديد الشيف يسرى له واذكر في الإحتفال بالمولد النبوي الشريف قمت بتجهيز أغنية لجل النبي لمداح النبي الفنان محمد الكحلاوى ولم أخبر الشيف يسري بذلك وكان الشيف يسرى مُتالقًا حيث صنع تشكيلة متميزة من حلوى المولد وفي ختام الحلقة أشرت لمهندس الصوت ليلعب الأغنيه بدلاً من تتر البرنامج وفُوجئت بالشيف يسرى يتمايل طربًا مع الأغنيه في اطمئنان أنه لم يعد امام المُشاهد والحقيقة أن هيئته وهو يتمايل مع صوت الكحلاوى وهو يردد لجل النبي لجل النبي تقبل صلاتى على النبي لجل النبي فقمت بالعوده الى الأستوديو ليظهر الشيف يسرى وهو يرقص على الأغنيه في عفويه وتلقائيه وبعد أن أدرك أن مصر كلها تشاهده إنتابته حالة من الضحك مع الخجل وكان من المواقف الطريفة التى لازلنا نَذكرها أنا وهو حتى الأن

أما أكثر المواقف التى أثرت في حياتي فكان في برنامج كلام من القلب للإعلاميه لمياء فهمي عبد الحميد حيث أخبرتني أنها تنوى عمل حلقة عن أمهات الشهداء في عيد الأم وقالت لى أريد أن أصنع شيئًا مُختلفًا واقترح معد الحلقة الأستاذ محمد الحداد فكرة عمل تقرير في دار للمسنين وبالفعل قمت بالنزول بِنفسي

لعمل التقرير فقد كان من المُعتاد أن يقوم مخرج التقارير الخاص بِالبرنامج القيام بذلك وكان يومًا مليء بالمشاعر الصادقه حيث أمضينا اليوم كاملاً وسط أمهاتنا الطيبات في هذه الدار وكنت المح في أعينهم ذلك الحنان والدفئ الذي غاب عني بِوفاة أمي رحمة الله عليها، وكان هذا التقرير نواة رِوايتي الأولى قتل مع سبق الحب والتي دارت أحداثها في تلك الدار، وكتبت واحدة من أجمل قصص الحب التي دامت بين أبطالها حتى ذلك العمر عمر الستين وقد أقرّت وزارة التربية والتَعليم هذه الروايه لِتتواجد في جَميع مكتبات المدارس الثانوية العامة على مستوى جمهورية مصر العربية وتم تَرشيحها لمهرجان تحدي القراءة على مستوى جميع الدول العربية ولم تكن هذه تَجربتي الوحيدة في كتابة الرواية فقد أعقبت رواية «قتل مع سبق الحب» برواية «أمسك عليك قلبك» وتم تصنيفها من الكتب الأكثر مبيعا في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٨

أما عن أصعب الحلقات وأكثرها توترًا كانت في برنامج الحياه اليوم وكانت قبل شهر رمضان بيوم وكانت العادة في هذة الحلقة أن يتم الكشف عن خريطة شهر رمضان المميزة لقناة الحياة في ذلك الوقت وكان ضيف الحلقة الفنان رامز جلال وكان اسم برنامج المقالب هذا الموسم رامز قلب الأسد حيث يقوم رامز بعمل مقلب

مع أحد النجوم من خلال صعوده في «الأسانسير» ليفاجئ بوجود أسد في أحد الأدوار وتفتق ذهن رئيس القناة الأستاذ محمد عبد المتعال عن فكرة وهي إحضار الأسد إلى داخل الإستوديو مما أصاب جميع العاملين بالهلع؛ حيث لا مجال للخطأ، فضلاً عن عدم توقع ردود أفعال رامز جلال الذي اعتاد على عمل المَقالب في شريف عامر مقدم البرنامج؛ لكنها كانت حلقة مُميزة رغم وجود الأسد وكان أغرب ضيف يدخل الأستوديو في تاريخ البرامج التلِفزيونيه وقد شرفت بإخراج هذه الحلقة المميزة

وقد خضت تجربة الإنتاج من خلال شركتي فري ميديا للخدمات الإعلاميه في إنتاج البرنامج الكوميدي اتجنن والذي عرض على قناة أون تي في حصريًا وقمت بتنفيذ الكثير من الحملات الإعلانية لكبرى الشركات

أنصح كل زملائي المُقبلين على العمل الإعلامي بضرورة القراءة والإطلاع وأن يكون كل واحد منهم - باختلاف مجالات عملهم في الإعلام - ملمًا بما يصنع وملمًا بباقى عناصر العمل ولا يَكتفي بالتركيز في عمله فقط وهذا سرّ التميز كذلك ينبغي أن يُطور ذاته وامكاناته من خلال تلقى الدورات التى تَثقل موهبته وأن يطّلع دائمًا على كل جديد ليواكب التطور السريع في مجال الإعلام

●●●

(عبد الرحمن زهران)

مخرج

بعد ماأخدت الثانوية العامة ولاني أعتبر من المحظوظين اللي عندهم قريب في الوسط الإعلامي وفرلي فُرصة تدريب وأنا لسة معملتش حاجة في حَياتي لم تكن الحياة وردي كما تخيلتها ... ف الواسطة كمان أنها تيسر بعض الأمور وتتيح بعض الفرص تَضعك دائمًا في خانة «الجاي بواسطة» «قليل الموهبه» «المحسوب علي فلان "

ورغم صغر سني الإ انني لم اتأثر بهذه الخانات الظَالمة بل كانت تَزيدني أصرارًا أن أثبت مَوهبتي وأصقلها وأتعلم من كل من أعمل معهم

قررت ان أعرف نَفسي للجميع بإسمي واسم والدي دون أن أذكر إسم عائلتي حتي لا يعرف أحد قرابتي للمخرج المَعروف ورئيس المحطة حتي أثبت نفسي في العمل الذي أقوم به وبعد أشادتهم بِعملي أفصح عن إسمي الحقيقي

كنت أحد الشباب المَحظوظين بالعمل مع قامة كبيرة في صناعة الإعلام وهي الإعلامية الكبيرة هالة سرحان .... تجربتي مع هالة سرحان كانت تحدي كبير ونقطة التحول في حياتي

التحدي كان في سني الصغير الذي كان عائقًا جديدًا في تجربتي .... مين الشاب الصغير قليل الخبرة ده اللي يبقي مخرج منفذ لبرنامج توك شو كبير ومهم بتقدمه أشطر وأمهر إعلامية في الوطن العربي دي كانت أكتر جملة سِمعتها في البرنامج بداية من المذيعة الي إدارة القناة مروراً بطاقم الإخراج بالكامل وقررت أن أحصل علي ثقة الجميع بكفائتي وأن السن ليس معيار للكفاءة

وبِالفعل استطعت في وقت قصير أن أكسب ثقة الجميع .... بدأتها بتحويل الاعداء الي أصدقاء والعمل بروح الفريق وأعطاء من هم أكبر مني إحترامهم وإعلاني تَقديري المستمر لخبرتهم مع تَحذيرهم من التخاذل أو عدم إتقان العمل ونَجحت في تَكريم في هذا السن الصغير من أفضل إعلامية وصانعة التوك شو في الوطن العربي حينما منحتني لقب اصغر واشطر مخرج وفي هذه اللحظة الذي اعتبره افضل تكريم في حياتي أعلنت عن إسم عائلتي وصلة القرابة التي تَجمعني بالمخرج الكبير صديق الإعلامية هالة سرحان

تجربة أخري أعتز بها وهي تجربتي ومشاهدتي تأسيس احدى القنوات والتي تعلمت فيها الكثير والكثير كيف أتعامل مع من هم أكثر خبرة مني وأتعلم منهم دون أن يشعروا اني أصغر منهم خبرة أو سناً .... كيف أتعامل في المواقف الطارئة والمُفاجئة

وأتذكر موقف في أحد أوردوات التصوير الخارجي مع أحد مَشاهير الدعاة وكنا نُصور في شارع المعز واذا بآهل الشارع يتجمهر حول الشيخ ويريدون الفتك به لفتوي أفتي بها أثناء وجوده بالشارع أثارت غضبهم واذا بي لم أفكر وانما «شيلت» الشيخ وجريت بيه للعربيه وجرب بري الشارع ..... تعلمت أن الإخراج من القيادة لأبد أن يكون لديك سرعة بَديهة في مُعالجة المواقف وتصحيح الأخطاء

ومن قناة الناس لتجربة مُختلفة في برامج التوك شو اليومية والتي كنت أسعي فيها لانجح في نوع أخر ومختلف من البرامج التلفزيونية لم أشارك في إخراجه من قبل .... وللبرامج اليومية تَفاصيل عدة قد تكون مرهقة وأحيانًا مملة ولكني قررت أن أجعلها ممتعة بان أحب ما أعمل عشان يحبي وركزت أن النجاح أهم كتير من الفلوس وأن الفلوس أكيد هتيجي بعد ما نحقق اسم كبير نعتز بيه ونَفخر بِيه

لسه معملتش حاجة في مِشواري ولسه فيه خُطوات كتير ما خُوضتهاش ولسه عندي أحلام كتير وطموحات بس حبيت أنقلكوا تجربتي الصغيرة عشان تعرفوا إن الواسطة مش دايمًا بتبقي حلوة وازاي نِتعامل معاها صح عشان متظلمناش.

●●●

(الفصل الثاني)

مغامرات

أسماء عبدالعزيز

كاتبة صحفية ومراسلة تليفزيونية لعدد من البرامج ومنتج منفذ

مفيش شك الإعلام له بريقه .. والشغل فيه حلم ناس كتير ..لكن خَلوني أقولكم على المُستوى الشخصي ماكنش حلمي ..كنت متفوقة ولما دخلت إعلام تفوقت وكنت من الأوائل .. بدأت الحياة العَملية وأنا في قِمة حماسي لأني حبيت دراسة الإعلام .. اللي اكتشفته بعد كدة الدراسة حاجة ..والحياة العملية حاجة تَانية ..مش هطول عليكم لكن ١٠ سنين شغل في الشارع ومن قلب الحدث ..والعمل مع قنوات عربية كبيرة أكيد إداني خبرة كبيرة ..وخلاني انضج..اكثر أحساسًا بالأخرين ..وفي السطور اللي جاية جزء من مُغامراتي الممتعة في عالمي المفضل .. عالم الإعلام ..

المغامرة الأولى

كانت خاصة بالدجل والشعوذة ولأن الدجل والشعوذه بيعتمدوا على تغييب العقول كانت مشكلتي دايمًا مع التجربة دي إني أجيب حالة اتدمرت حياتها بسبب الدجل والشعوذة وفي نفس

الوقت هقعد أقنع شخص يطلق على نفسه ساحر إنه يكون معايا في الحلقة حاولت من خلال البحث لمدة شهر إني أتواصل مع حد وطبعًا في بعض الحلقات بيبقى مش متوفر الوقت إني أقدر ألاقي يعني في بعض الحالات بيبقى مطلوب مِني الحالة قبلها بساعة وده بيكون شئ صعب المراسل التلفزيوني لازم يكون ذهنه حاضر يعني أنا ابتديت أدور في الحاله دي في البيئة المحيطة بيا لقيت ناس كتير ممكن يكون عندهم قصص كتيرة جدًا بس أول ما بيعرفوا إن أنا هسجلهم بتنهار قدرتهم على الحكي وكانوا بيرفضوا.. فقررت إني الجأ للمصدر والمصدر ده أهم شخص بيعتمد عليه المراسل وقررت إني أدور ولقيت حالة شخص بيدعي ان عنده القدرة على علاج السحر والحالة كانت لشاب مبيخلفش و معتقد أن معمول له عمل من مرات أبوه الي إسمها ستوته وكانت مهمتي معاه إني اقنعه إني اوفر له حد يعالجه من الأطباء وبالفعل قدرت إني أوفر له أحد الأطباء اللي هيعالجه من مشكلة عدم الإنجاب

وأنا بعمل البحث قدرت أوصل لحاله تانية لفتاه عندها ٤٠ سنه ومتزوجتش وهي مُقتنعة إن عمتها عامله لها عمل والعريس لما بيجي يشوفها بيشوفها قردة أو دميمة جدًا ودي كانت مُشكلتي معاها إزاي أقدر أقنعها إنها تطلع وخصوصًا بعد مادفعت مَبالغ

كبيرة جدًا للدجالين وبعد فترة قدرت أقنعها إنها تطلع بس مع إخفاء وجهها عرضت الموضوع على مذيع البرنامج ووافق واكتشفنا مفاجأت في حالة البنت دي عشان هي عايزة تتجوز فباعت كل الدهب اللي معاها وبدأت تمد إيدها عشان تدفع فلوس للدجالين اللي قالوا إنهم هيحلوا مشكلتها البنت تحولت للصة المفارقة اللي حصلت بعد ظهور البنت دي على الهوا تواصل مع إدارة الأعداد شخص وطلب انه يرتبط بيها وحصلت المُقابلات بِحضور والدها وانتهت المقابلة بانه تَزوجها لا كان عليها جن ولا العريس بِيشوفها عفريته..بس كان كله نصيب

لما بدأت أبحث في عالم الجن والشَعوذة لقيته كله نَصب في نصب ليه أنا عملت نفسي إني مريضة وطلبت إني أروح عند أحد السحرة ورحت له بِالفعل ومثلت أني مريضة ومن الظاهر أن تمثيلي كان كويس لاني لقيته بيديني روشته ملهاش علاقة لا بِالقران ولا بالدين قَالي حطي ورق الرجلة والبرجل وأعطاني الأعشاب في كيس صغير متسخ وطلب في نهاية الزيارة الف ونص واكتشفت ان الضحايا الي بِيقعوا تحت إيد الدجالين وبيتم تَغييب العقل وبِتنتهي بحصول الدجالين على مَبالغ خُرافية

المهمة التانية ليا كانت مُتعلقة بأم كنت عايزة أقنعها إن إبنها يطلع يتكلم عن تجربة الدجل والشعوذة واللي طردتني من البيت

وقالتلي بالحرف أنتم بتدوروا على المصايب بس نسبة كبيرة من الناس بِتعتقد أن المراسل التلفزيوني بيدور علي الفضايح والمصايب وده مش حقيقي دايمًا .. المراسل التلفزيوني بيرصد حركة المُجتمع زي ما هي بِدون تدخل منه بدليل أنه بيجيب حالاته من قلب المجتمع فأكيد لو المجتمع مش بيعاني من المشكلة فالمراسل مش هيناقش المشكلة..

بعد ما طردتني أم الشاب حاولت معاه تاني لاني كنت نسقت مع دكتور أمراض ذكورة إنه يساعده بدون أي مبلغ مالي لأن حالته كانت صعبة جدًا الي حصل اني خليته يتواصل مع الدكتور رفض إنه يطلع معايا وأنا مزعلتش لان حسيت إني عملت خير بس كان يهمني إنه يطلع معايا لان الدجل والشعوذة دول نوع من أنواع السرقة وأنت بتروح تدفع بكامل إرادتك.

المغامرة الثانية

كانت مشكلة الختان ولأن الموضوع دة شائك جدًا وخصوصًا في الأرياف وممنوع الإقتراب..كانت المشكلة إزاي هناقش المشكلة دي وأوصلها وبدأت رحلتي في البحث الي مستغرقش يوم لأني بمجرد نزولي لأحد القرى الريفية لقيت عدد كبير جدًا من البنات الي تم تختينهم المصيبة الأكبر أني لقيت بنات تم تَختينهم عند حلاق أي والله عند حلاق معظم البنات اللي تم عمل كدة فيهم اصبحوا

غير أسوياء نفسيًا.. ومحتاجين إعادة تأهيل نفسي .. ولا دين ولا شرع يقول إن منطقة من مناطق جسم البنت تتكشف على رجل غريب ملوش علاقة بالموضوع المصيبة الكبيرة أن مُعظم البنات رفضوا التحدث في الموضوع رغم إني كنت رايحة بمساعدة شيخ القرية

وكانت مشكلتي إني ازاي الأقي حاله تعبر عن مشكلتها وتكون قَادرة تتحاور...

الحاله دي كانت لبنت تزوجت لمدة خمس سنين ثم تطلقت وده كانت نتيجة انها كانت تعاني من البرود الجنسي نتيجة تجربة الختان اللي كانت طريقة بشعة يعني هي كانت بتحكي تجربتها إنها اتخنت بمساعدة خمس أشخاص انقضوا عليها وكتفوها ومع أول قطع في جسمها حسيت إن أدميتها انتهكت البنت دي حصلها تحول بعد الواقعة دي بقت بتخاف من أي راجل أو تحتك باي راجل وتزوجت بالإجبار من أهلها علشان كلام الناس..

في ليله الزواج وعلى حد قولها كانت شبه دمية وصرخت وانهارت الأبشع ان زوجها طلب دخول داية عشان تساعده في أداء مهامه كراجل ودي كانت المُصيبة الكبيرة لأن البنت تحولت من إنسانه لمخدة مبقتش حاسة باي حاجة ومش قادرة إنها تطلق لانها خلفت وهتسيب إبنها لمين وفضلت في المعاناه دي خمس سنين

وانتهت قصة البنت دي بالطلاق وفَضيحة كبيرة من جوزها اللي إتهمها بانها على علاقة بشخص أخر واللي مكنش فاهم إزاي الختان ممكن يحول سيدة لجماد ..دي كانت من أخطر القضايا الي نَاقشتها لأن صعب ان الناس تفهم ان الختان ملوش علاقة بالعفة

إرتباطًا بالموضوع نفسه أنا عملت تحقيقات

عملت تحقيق تلفزيوني عن ليلة الدخلة واكتشفت إن في مهازل بتحصل في الصعيد في أحد القرى الإحتفالات فيها لاتتوقف مع نهاية الفرح بل بِتتوقف فض غشاء البكارة لدى العروس وان فيه دايات مخصصة للموضوع ده وبتكون مهمتها هي الدخول مع العريس لفض الغشاء بِالطريقة البلدي والداية بتكون شاهدة على الموضوع ده وبتحصل حفلات وضرب نار والرقص على الحصان وبِيحصل في قرى كتير لإثبات عُذرية العروس بتكون حاجة مهمة جدًا

●●●

المغامرة الثالثة

الموضوع ده تطلب بحث كتير قعدت ٣ اسابيع أدور وعن طريق مصادري وعن طريق أحد الفَتيات اللي تم القبض عليها قبل كدة وكان صعب إنها تدلني على حد من أصدقائها وفضلت شهرين

أدور لحد ما وصلت لبنت كان أهلها سَابوها وبتشتغل في الشارع وفي البيوت واضطرت عشان تِعيش حياه مرتاحة ماديًا إنها تتجه للطريق ده عن طريق حد هي اتعرفت عليه في أحد الشقق اتفقت مع البنت دي إنها تصور وبالطبع قمنا بإخفاء وجهها وقبل التصوير كنت بَقابلها يوميًا عشان أطمنها

كل مرة كانت بتطلب مني إني أقابلها في مكان مُختلف واكتشفت إنها بِتختبرني وبتختبر قوة صبري واكتشفت إنها كانت بتخلي حد يراقبني بعد ما هي تِمشي مرة أتقابلنا في وسط البلد والمهندسين وكل مرة كانت الكافيهات في أماكن مَحدوفة ما عدا المُهندسين كانت المرة الوحيدة الي الكافيه كان زحمة بَاقي الأماكن كانت هادية وليليه التصوير طَلبت مِني إني

أبات معاها وأنا كُنت بَخاف في كتير من الأحيان منها واقترحت عليها إني أقعد مَعاها في كافية لحد الصبح وكانت المُشكلة إزاي هَقعد لحد الصبح الي حصل إني اتصلت بِوالدي وأنه يُكون هو مَوجود ويكون في مكان بعيد عشان أنا كمان مَحسش بالخوف وأنا في التَصوير وفي يوم التَصوير خدت المصور ورحنا وكانت مُشكلتي معاها اني احاول اقنعها إزاي تِجاوب على الأسئلة بدون أي كسوف وعدنا الحوار أكتر من عشر مرات والموقف المُضحك في الموضوع ده إنها أعجبت بالمصور وسألتني إذا

كان متجوز ولا لا فقلتلها ليه قالتلي عشان بحبه وعايزة أتجوزه.. فأنا قلتلها أه متجوز وكانت النتيجة انها قفشت في التصوير وفضلت أحايلها وطلبت مني عريس شبهه والمصور لما عرف إنها معجبة بيه قلق وزعق وقالي إنت جايباني في شقه دعارة عشان أصور مع بنت ولو حد طب علينا هيكون شكلنا وحش والشقة دي كان فيها خمس بنات كل واحدة لها قصة مُختلفة الشقة كان فيها قلتين وسرير يدوب فيه مخدة بسيطة من غير كيس وموكيت في الشقة ولما سالتها إيه الشقة فاضية قالتلي لأن كل حد فيهم بيشتغل ويدوب شغلهم يكفي قوتهم معندهمش فلوس يملوا الشقه بيها واحنا خارجين من البيت بالكاميرا شكو فينا وخافوا وشهم يبان في التصوير ونكون بنخدعهم والمصور اتضرب عَلقة وطلبنا حد من القناة يجي يِخلصنا وبعد كدة المصور طلع على المستشفى لأن حصل له كسر في دراعه وجه حد من القناة أثبت لهم إننا شغالين في قناة تلفزيونية وان مستحيل وشهم يبان

الحَلقة ركزنا فِيهاعلى الضغوط الي بِتخلي الإنسان يعمل حاجات سيئة وتولد مشاكل نفسيه وتخليه يعمل تصرف غصب عنه البنت دي اضطرتها الظروف إنها تعمل كدة وده الي لازم كلنا نِحاول نمنعه ونرفع الوعي الديني ومنحكمش على حد بعد التقرير انتابتني حالة اكتئاب شديدة و خفت من الدنيا فعلاً لاني

لقيت إن بعض الناس الظروف بتضطرهم إنهم يبيعوا نفسهم عشان يعيشوا وده طبعًا لعدم وجود أي وازع ديني أو أخلاقي اتزرع منذ الصغر

المغامرة الرابعة

توصلت عن طريق المصادر والمصادر دي حاجة مهمة جدًا خصوصًا في ملف حساس زي ملف الشذوذ الجنسي .. بدأت البحث عن طريق المصادر و الي منهم ممكن يكون مجرم ممكن يكون شخص عادي بس ساكن في مكان مليان حالات اجتماعية ممكن يكون من الشرطة ممكن يكون أي شخص بيحتك بالناس وله علاقات كثيرة

فضلت أبحث لمدة شهر ونص ومكنتش بنام عشان أقدر أوصل لحالة تقدر تعبر لان شغل المراسل مش إنك توصل لحاله بس لا انك توصل لحاله تقدر تعبر كمان ممكن أوصل لحاله ممتازة وقصتها مؤثرة بس مبتقدرش تعبر عن نفسها وفي النهاية وصلت لحاله بس معرفتش إني أتواصل معاها وهما كانوا شله لها ليدر والليدر ده لو رفض إن شخص يتكلم مش هيتكلم واضطريت إني أقابلهم بعد اقناع كبير لأنهم شخصيات خَجولة جدًا ومبتعرفش معنى الثقة في أي حد والي لفت انتباهي لهم إن كل واحد عنده مشكلة اجتماعية خطيرة خلته يبقى كدة يعني واحد منهم أبوه

وأمه انفصلوا عن بعض ورموه للخاله وكانت نتيجة الموضوع دة إنه ارتبط بولاد خالته واستخدم ملابسهم ومكياجهم وتحول لشاذ

القصة التانية تحول لشاذ عشان ينتقم من أبوه عشان يجيب له العار لأنه كان بيعامله بقسوة ودايمًا يقوله إنه مش راجل ..وكان معاه فلوس كتير ومبيصرفش عليه

الحاله التالته لبنت حبت واحد وخدعها وفضل عليها صد يقتها

الرابع مكنش عنده أي حاجة غير إنه بيتقال له يا فاشل طول عمره فَلجأ للشذوذ الجنسي ..بعد ماانهار نفسيًا

الحاله الخامسة كانت لشاب باباه بيضربه ضرب شديد وعشان ملقاش أي حد يكون حنين بعد وفاه والدته غير صديق واحد هو كان كل حاجة له وابتدا يمارس الشذوذ معاه

وللأسف ده كان أكتر حد يقدر يعبر عن مشكلته وكان أكثر حد متِكلم وفضلت فترة أقنعه بالظهور معايا وفضلت معاهم فترة تلت شهور بَطمنهم لأن الحاله الإجتماعية لازم تفضل مَعاها وتفضل تِطمنها عشان تستمر معاك وتوصل للنتيجة الي أنت عَايزها ودي كانت مهمتي قدرت إني أكسب ثِقته هو وصديقة والولد كان متهور جدًا وكان عايز يطلع بوشه وده شئ أنا نَصحته إنه مَيعملوش حفاظًا على سَريته وميضعش مُستقبله

وطلع معانا في الحلقة وظهر بِوشه ومش كدة بس لا ده طلع صورة صاحبه وأعلن إنه عايز يِتجوزوه ودي كانت مُصيبة كبيرة لان كان همي إني أطرح المشكلة من غير إني أسبب له أي مشكلة ومكنش يهمني الشخص ده يطلع بوشه على قد ما همني إني اري مشكلة الشذوذ واعرف الناس إنها مُشكلة محتاجة علاج نفسي علشان نتخلص منها بشكل نهائي من مجتمعنا .. احنا لما بنعرض اي تحقيق بيكون الهدف الحلول ..الحل ايه ؟؟

مَانتهتش الحلقة بعرض المشاكل لكن حاولت أتواصل معاهم ومع أهاليهم عشان أعرض عليهم الي الدكتور قالهولي إنه يعالجهم مجاني ورده قوبل بالرفض مِنهم ومن عائلتهم البعض غير رقم تليفونه والبعض الأخر قفل السكة في وشي ده غير تَهديدات القتل.. الي عايزة أقولة هنا إن المراسل التلفزيوني أكتر حد بيتعرض للتهديد... ناس كتير بتبقى فاهمة إن المراسل التلفزيوني بيدور على الحقيقة بس لكن الواقع إن الظروف الي بِيعيشها المراسل بتغير شخصيته تمامًا يعني بعد دخولي الإعلام اتحولت شخصيتي ١٨٠ درجة لان الإحتكاك بالناس والشارع مدرسة كبيرة جدًا كلية الإعلام بتكون غير الواقع... لو دخلت الإعلام وانت مَابتحبهوش إعرف أنك هتفشل لأن زي ما الأستاذ عبد الله كمال قالي الإعلام مهنة ذَاتية لو إنت مش كفئ وتعرف

تعمل انفراداتك بنفسك فانت كدة لاتستحق المهنة.. صحيح في ناس كتير لايستحقوا وبيطلعوا لكن الناس الي بتوصل بِسرعه بتنهار بسرعه وبيفضل في الأخر الشخص الي طور قُدراته وبذل مَجهود والمحب للإعلام

●●●

المغامرة الخامسة

اتطلب مني إني أعمل تقرير عن الإغتصاب وبمنتهى الصراحة ده موضوع صعب وشائك بالنسبة ليا .. إزاي أقنع الحالة إنها تتصور تحدي كبير خصوصًا أهلها حاسين بالعار

كان لازم أطرح الموضوع بِشكل دقيق جدًا وفعلاً قابلت بنات تم التحرش بيهم لكن للأسف فضلوا إنهم يصمتوا وميتكلموش عن الموضوع خوفًا من الفضيحة والعار وكانت دي مشكلة... الي بيتعرض للتحرش بيرفض التسجيل فما بالكم بالإغتصاب!

أنا في الوقت ده كنت بَتابع الصحف وقريت عن حاله اجتماعية نزل عنها في صفحة الحوادث عن فتاه تعرضت للإعتداء عن طريق أحد جيرانها وقررت إني أبدا مُغامرتي عن طريق الموضوع دة... كان لازم عشان أقنعها اني اسافر لها وعملت نفسي واحدة صَاحبتها جاية أقف جنبها لأن القضية وقتها هزت الرأي العام...

ولما وصلت وحاولت إني اقنع والدها ولما إكتشف إني مُراسلة قام بطردي من البيت.. وقالي يخرب بيوتكم إطلعوا بره وده رغم اني كنت لوحدي...

في الوقت ده أنا كنت مَضغوطة جدًا لأن الحلقة كان فاضل لها أيام وتتعرض والوقت دايمًا بيكون عامل مهم عند المراسل التلفزيوني لجأت لأحد الضباط عشان يساعدني وفعلاً عمل كدة ووصلني باحد القضايا لكن قالي أنا مهمتي بِتنتهي عند كدة .. إقناع الناس دي مَسؤوليتك..

القضية دي كانت عنيفة جدًا البنت تم اغتصابها حتى الوفاه... أنا لبست أسود وكنت متاثرة جدًا بِالقضية فور دخولي بيت الناس بكيت على الفتاه الصغيرة وعزيت مامتها وفي الوقت دة قررت إني أكلم مامتها بلغة القاضي وقلت لها إنت من حقك تاخدي حق بنتك لكن حق بنتك مش هيجي إلا لما تعرضي قضيتها عشان البنات الي في سنها لو اتعرضوا لحاجة زي دي يعرفوا يَاخدوا حقهم .. وعلشان المغتصب يِتفضح فأي شاب يفكر يعمل كدة يخاف ... في اللحظة دي أنا لقيت الأم متعاونة وطلبت مني أستنى عليها أسبوع عشان تتماسك... ورحت بعد أسبوع وخدت معايا زمايل البنت في المدرسة وأول ما دخلت البيت وغصب عني بدأت أبكي وبقيت مش مراسلة تلفزيونية أنا بقيت إنسانه عادية

بطالب بِالقصاص من المجرم زيي زي أي حد تاني... الحقيقه الأم مخدتش وقت كبير جدًا عشان نِقتعها هي كانت متحمسة عشان تاخد حق بنتها ولما شاركت معايا في الحلقة كلامها خلى كل الي في الإستديو يعيطوا لأن البنت كانت فعلاً زي الملاك ملهاش ذنب عشان تتعرض للإغتصاب ودي كانت من أبشع الموضوعات الي قمت بتغطيتها لأنها لمستني جدًا إنسانيًا وقررت إني أساعد الام ولحد دلوقتي بتواصل معاها واسأل عليها لان في بعض الحالات الإجتماعية إنت مبتقدرش تتخلص منهم القدر بيحطهم في طريقك عشان تكون سند ليهم

المغامرة السادسة

اتطلب مني إني أعمل تحقيق تلفزيوني عن التسول ولأن أنا كنت دايمًا مُؤمنه أن التسول مش هو الحل فقررت إني أدخل العالم بتاعهم وهنا أنا قمت بالإستعانة بالمذيع وفي اليوم ده رتبنا إحنا وفريق العمل إننا نلبس المذيع جَلابية مقطعة وقمنا بوضع بعض الوسخ ولفينا راسه بشاش عشان يبين إنه مصاب مع استخدام عكاز وطلبت منه إنه يقف في الشارع ويستجدي الناس وقبلها كنت حبيت أعرف كواليس مهنة التسول فقضيت يوم مع أحد المتسولين وطلبت منه إنه يعرفني أعمل إيه وده لان ظروفي صعبة وعايزة فلوس.. ساعتها هو طلب مني مقدم ٢٠٠ جنيه

وعموله عن كل يوم أنا بكسب فيه وطبعًا وافقت عشان أقدر أتعلم منه كل الأساليب وتابعته اليوم ده واكتشفت إنه بيختار الناس الي بيشحت منها يعني مثلاً المخطوبين لان إستحالة الي خاطب ميديش لحد محتاج قدام خطيبته وكمان الست الكبيرة لان نسبة العَاطفة بتكون عندها أكتر والأم الي معاها طفل باستخدام الزن الكتير لأن لما بتزن أكتر عليها بتبقى خايفة على ابنها وبتضطر تدفع وعلمني المستول إن أبعد عن الراجل الي ماشي لوحده لان ممكن يتعصب عليا ويضربني أو يندهلي العسكري وكمان أبعد عن الأماكن الي فيها عساكر أو ضباط عشان مرحش على القسم وكنت فعلاً تلميذة نجيبة لاني قدرت أقنعه عن طريق جلابية قديمة خدتها من البوابة إنه لازم يساعدني مقابل إني أبقى تحت سيطرته وأديله عموله يَومية

قبل ما اقابله اليوم ده أنا قعدت مع البوابة عشان أعرف طريقة كلامها الي فيها لهجة ريفية عشان أقنعه إني غلبانه ومحتاجة الفلوس...

ومع يوم كامل عشته معاه وفي نهاية اليوم قلت له أنا عطشانه وهروح أجيب ميه ومشيت وسبته... تاني يوم عملت اجتماع مع المُذيع وعلمته إزاي يقدر يشحت

و قلت النصايح الي أنا خدتها وهو فعلاً نفذها ووقف عند بتاع السندوتشات وفي اليوم قدر إنه ياخد سندوتشات وفلوس واكتشفت ان الناس بِتتعاطف بزيادة لما بتلاقي ورق إنه مريض برغم ان الناس مبتقراش أصلاً... ودة خلاني أكتشف ان معظم الناس ممكن ينضحك عليهم لما أعيط أو أبكي أو أقول إن حالتي صعبة وبكدة احنا بنساهم في الإعلان عن ميلاد مُتسول جديد ودة نتيجته إن المتسول بيعيش في الشارع ويتعلم إنه ميشتغلش ويكون عاله على المجتمع وبِيتعلم إنه يكون مجرم وغصب عنه لأن ظروف الشارع بتجبره على التحول وده عشان يحافظ على البقاء واللي لأحظته إن معظم المتسولين بيتحولوا بعد فترة للصوص ولصوص يُجيدوا فن الضحك على الناس..

كان إجمالي المبلغ الي جمعه المذيع المتسول هو ٩٠٠ جنية قِيمة مرتب كامل ساعتها لموظف بَسيط واتعلمت يومها إننا بنخلق مواطن إتكالي يعتمد على الناس..

يومها كان في حاله إيجابية واحدة قررت إنها تشوف الورق مع الشخص وتعرض عليه المُعالجة والمذيع كان هَيتضرب علقة سخنة لولا ظهور الكاميرات وإثبات الي إحنا بنعمله لكن المفاجأة ان الفلوس فضلت مع المذيع ومَكنش عارف يِعمل بيها أيه فقررنا إننا نعمل بيها حاجة خَيرية ..قررنا نشتري لعب للأطفال الأيتام في احدى الدور..

وبعدها قررت اني إستحاله إني أدي فلوس لمتسول وده لاني بَخلق مجرم جديد أول ما يتجرأ هيتجرأعلى مجتمع بحاله

المغامرة السابعة

كانت عن خطف الأطفال ولأن الموضوع ده شائك كل الناس بتخاف منه وبتهتم بيه انا ساعتها اكتشفت إننا وسط مافيا حقيقية مافيا مِستخبية البحث عن الموضوع مكنش سهل وانا لجأت للمؤسسات الإعلامية المتخصصة عن مَلف الأطفال المفقودة وتحديدًا أنا مكنتش مهتمة بالأطفال الي عادوا أنا كنت مهتمة بالأطفال الي لسة مش موجودين و سر اختفائهم فقررت اني أتوجهه لمؤسسة من المؤسسات اللي بِتحارب خطف الاطفال ومع السرد اخترت قصة لطفلة لسه لحد دلوقتي مرجعتش وهي طفلة اختفت من قلب مَنزلها... أيوة قصة طفلة اختفت من قلب منزلها والموضوع بدأ بإتصالي بالأم وأنا لسه فاكرة المكالمة كويس وإزاي لما عَرفتها بنفسي وقولتلها إني مراسلة تلفزيونية ردت بحزن «هيفيد بإيه التحقيق الصحفي بعد ما بنتي اتخطفت وبقالها سنين بعيد عن حضني» وفي اللحظة دي انهرت أنا والأم في البكاء وعرفت إني أمام مهمة صعبة جدًا وتكاد تكون مستحيلة.. وإزاي أقدر أساعد الأم دي وأفرحها برجوع بنتها وإن حد ممكن يشوف الحلقة ويتعاطف معايا ويوصلني للبنت...

ومع أول إتصال الأم وافقت وادتني معاد تصوير وقالت لي أنا ممكن أعمل أي حاجة ممكن ترجع بنتي ولو هقتل نفسي مكانها... قلتلها ليه فكرتي إنها اتقتلت قالتلي تعالي يا أستاذة شوفي وهتعرفي بنفسك.. الألم الي عايشة فية لأني معرفش إذا كانت بنتي عايشة أو ميته وكل الي أتمناه إنك تعرفي تعملي حاجة تقدر ترجع بنتي.. في اللحظة دي حسيت إن الصحافة أو التلفزيون مش مجرد مهنة .. دورنا مابيقفش عند عرض التحقيقات وبس دي بتكون وسيلة مساعدة لناس كتير بتكون كل أحلامهم مُتوقفة عليك.. تواصلت مع فريق العمل وتوجهنا لبيت السيدة البيت بسيط جدًا في أحد الأماكن البعيدة عن وسط البلد وفاكرة الأب لما فتحلنا الباب والأب من كتر فقدانه للأمل قرر إنه مَيشاركش في الحوار بعكس الأم الي قررت إنها تسرد كل وقائع الحادثة وبَدأت تقول إن بنتها كانت دايمًا متعودة تلعب في حديقة بيتها الي مكنتش كبيرة بِالشكل الي يخليها تختفي والموضوع حصل إن الأم كانت في المطبخ بتحضر لبنتها الاكل وندهت عليها عشان الأكل أكتر من مرة والبنت مبتردش فالأم طلعت تشوف ايه الي حصل لبنتها الي ملقتهاش... كانت عندها عشم في الأول إن البنت ممكن تكون بِتلعب وتكون مَستخبية وبحثت في كل مكان في البيت ومَلقتهاش... الأم في اللحظة دي انهارت وبدأت تصرخ ولمت كل الجيران الي أعلنوا إنهم مشافوش البنت خالص اليوم ده الأم كانت في حالة

ذهـول لأن بـاب البيـت كان مَقفـول فـا إزاي الشـخص دخـل وفي اللحظـة دي الأم اكتشـفت إن في مشـكلة حصلـت لبنتهـا وراحـت زي المسـروعة تـدور في كل الشـوارع الـي حوالـين البيـت لكـن ملقتهـاش البنـت اختفـت والأم إنهـارت وتجمـع حولهـا الجِيـران وبـدأو يـدوروا معاهـا... بعـد يومـين تلاتـه جـه لـلام تليفـون بيقـول إنسـي بنتـك دلوقتـي مـش هتقـدري توصلـي لهـا الأم انهـارت وصرخـت وبلغـت الشـرطة الـي حاولـت تسـاعد الأم بـكل الطـرق لكـن للأسـف الخاطـف كان ذكـي جـدًا وخفـى كل معالـم جريمتـه.. بعـد كـدة الـي اكتشـفته الام أن الـي كان خاطـف البنـت هـو حـد مـن الجيران والـي كان مِتابع البنت وللأسـف لمـا جـه وخبـط للبنـت البنـت فتحـت لـه لأنهـا مِتعـودة عليـه ودة خلانـي أقـول في حلقتـي مينفعـش الثقـة المُطلقـة في حـد... الأم حاولـت ترجـع البنـت وتواصلـت مـع الشـرطة لكـن للأسـف للأسـف البنـت تم دبحهـا علـى مَقبـرة لإسـتخراج أثـار ...

ده الـكلام الـي اتقـال لـلأم الـي انهـارت واخـو الطفلـة الصغيـر فقـد النطـق الأم بقـت شـبه مجنونـه وتسـأل ليـه حصـل ده لبنتهـا لكـن بـدون إجابـة...

الحقيقـة إن ملـف الخطـف ملـف شـائك جـدًا وحاولـت انـي أعـرض قصـص إنسـانية تانيـة لكـن معظـم النـاس الـي بيتعـرض أولادهـم للخطـف بيعانـوا مـن حالـة مـن اليـأس بتخليهـم يفقـدوا الأمـل إن إبنهـم أو بنتهـم

ممكن يرجعوا من أشهر الحالات الي تعرضت للخطف الطفل مؤمن الي لغاية دلوقتي لم يتم العثور عليه

بعد تصوير الحلقة دي تعرضت لصدمة خلتني أقعد في البيت شهر مقدرش أعمل حاجة ودة شئ مُمكن يحصل للمراسل التلفزيوني واكتشفت ان التعامل مع الحالات الإجتماعية عِندما تقترب مِنهم تشعر أنك انغمست في مشاكلهم ولا تقدر على الإبتعاد لأنك تصبح واحد من هذا الفريق

المغامرة الثامنة

الأنتحار وليه نسبته زادت بين الشباب وليه شايفينه المخرج لحياة بائسة

فقررت إننا نعمل مُغامرة أتناول فيها الإنتحار بِشكل مُختلف وهي إني أطلب من المُذيع إنه يجرب ينتحر.. أيوه يجرب ينتحر ناس كتيرة هَتستغرب الواقعه.. قررنا نخلي المُذيع ينط من على الكوبري للنيل والمذيع فضل واقف دقيقة أو دقيقتان واقف على الكوبري والغريب الي رصدناه ان الناس مش متعاطفة معاه ومحدش حاول يوقفوا و فجأه نط والناس وقفت تتفرج بدون إبداء أي رد فعل وده يثبت إن ناس كتير بقى عندها لا مبالاه..

المغامرة التاسعة

المغامرة دي كانت مُختلفة جدًا لأنها بدأت بتحقيق صحفي اقترحته في اجتماع مجلس التحرير عن الأمراض والأوبئة اللي الناس ممكن تِخاف إنها تقول أنها مُصابة بيها ومنها كان الإيدز «مرض نقص المناعة» وبالفعل تواصلت مع أحد المُؤسسات المُعنية بِالتوعية بالمرض وبدأت أطلب منهم التواصل مع المَرضى للإفصاح عن شَخصيتهم ومن كلامي مَعاهم اقتنعت أن الموضوع لازم يطرح تِلفزيونيًا عشان يِشوفه أكبر عدد من الناس

وبدأت أفكر إزاي أقدر أعمل التحقيق وأتحدث مع المرضى دول وطبعًا ده كان صعب لأنهم كانوا بِيخشوا التَحدث أو الإفصاح عن شَخصيتهم

التحدث معاهم كان من رابع المُستحيلات واكتشفت أن معظم مرضى الإيدز بيرفضوا العلاج وده عشان محدش يعرف إنهم مصابين بالمرض أو إنهم بيترددوا على الأماكن الي بتساعد مرضى الإيدز... الكارثة الأكبر أن اكتشفت وجود نسبة من الأطفال المُصابين بالإيدز!

اكتشفت إن مرضى الإيدز بيرفضوا العلاج بالرغم إن مناعتهم بتسوء يوم عن يوم الا إن الشجاع منهم بس هو الي بيطلب العلاج

كارثة الأطفال المصابين وخوف الأهل من عزل الأطفال المصابين بالمرض ونفور الناس منهم كان جانب مهم جداً من التحقيق الصحفي لكن مشكلتي كانت في إقناع ضيوف مرضى الإيدز إنهم يشاركو معانا بالبرنامج وده هيكون بتغطية وجههم وعدم الإفصاح عن شخصياتهم

ودي تفصيلة مهمة عدم الإفصاح عن الشخصية وخصوصًا إذا ممكن يتسبب لها بمشكلة وأضرار كبيرة جدًا وده من اهم المبادئ الإعلامية « مينفعش إنك تعرض ضيف للخطر» والشئ الي يهمني أنا هو إني أعرض القصة بدون الإفصاح عن شخصية الضيف لأن القصة هي الي أنا محتاجاها... وبمجرد ما تواصلت معاهم ولقيت حالات كتير يعني أحد الأشخاص أُصيب بالمرض عن طريق علاقات جنيسة غير مشروعه ودي كانت أبرز الحالات الي شفتها والشاب المصاب كان متجوز ومراته حامل!! واتصاب بالمرض نتيجة علاقة ونقل الإيدز لمراته ونقل للجنين وكانت المُشكلة ان الست حاولت تنتحر بعد ما عرفت الموضوع ده... زوجها حس بتأنيب الضمير وتواصل مع مركز لعلاج المرضى عشان يوفر لأسرته العلاج الكامل.. لكن أنا اكتشفت أن في حالات كتير من مصابي الأيدز موجودين في الحياة العادية وبيرفضوا إنهم يتعالجوا عشان بِيخافوا من العزل لأن المجتمع مبيرحمش مريض الإيدز...

المشكلة كانت في إني أكسب ثقة المرضى وأعرض مشكلتهم في الحلقة وأقول إن مش كل المصابين أخلاقهم سيئة لو متعددي العلاقات في ناس بيروحوا ضحية استهتار

وكانت المشكلة إني أقنعهم إنهم يطلعوا معايا في الحلقة وحاولت كتير معاهم لايام لحد ما وصلنا لحل إني أنا أكتب إقرار إننا مش هنفصح عن شخصيتهم واننا هنغير في الإسم والصوت وأنا وافقت وخصوصًا بعد ماأحدهم هددني إن لو حد عرف شخصيته هيكون نتيجته عدائية معايا شخصيًا وأنا كل الي فارق معايا إني أكسب ثِقتهم واني أعرض المشكلة واني أخلي الناس تتعاطف معاهم وخصوصًا إن طريقة انتقال الإيدز بتبقى محددة عن طريق الدم وإنها مبتنتقلش زي اي مرض عادي... وبرغم من كدة الا اني اكتشفت أن الإيدز من أكتر الإمراض الي بيخاف منها الناس وإن مريض الإيدز مريض معزول وأما بيقرر إنه يفصح عن مرضه بينعزل انعزال إجباري عشان كدة معظم المرضى بيفضلوا إنهم ميعلنوش أو يعترفوا أنهم مرضى إيدز...

فضلت المشاورات مع المرضى لحد يوم الحلقة ويوم الحلقة جت لي مصيبة الشخص إتصل بيا وبيعتذر عن الظهور في الحلقة لظروف طارئة وهو اختفى وأنا قلبي وقف الحلقة خلاص فاضل لها دقائق ومع بدء العد أنا كنت بشعر إني في كارثة... قررت

أنـي أكتـب للمذيـع بعـض الحـالات الـي قابلتهـم وقعـدت معاهـم يقولهـا في الحلقـة وفي دقايـق قصيـرة قـدرت أتواصـل مـع مَسـؤولين يقـدروا يتكلمـوا عـن المـرض عشـان أخلـص مـن الورطـة اللـي بتقابـل مراسـلين ومعديـين كتيـر قبـل الظهـور علـى الهـوا واللـي هـي انسـحاب الضيـف قبـل الهـواء لظـروف طارئـة او انسـحاب الضَيـف لظـروف غيـر معلومـة وهـي كَارثـة حقيقيـة.

●●●

(محمد حكيم)

مُراسل ومحقق تليفزيوني

أنا من أبناء الصعيد من محافظة قنا وأنا الإبن الوحيد .. أهلي كانوا دايمًا بيحاولوا ينمو مهاراتي يعني حفظ القران والذهاب الى الكتاب ..الموضوع ده فَرق معايا في حبي للغة العربية خصوصًا اني كنت دايمًا بتفرج على مصطفى محمود والشيخ الشعراوي كل يوم جمعة وده شئ حببني في المجال الإعلامي لأن الشيخ الشعراوي بجانب إنه داعية إسلامي هو شخص يظهر على التلفزيون لما دخلت المدرسة حبي للغه العربية خلاني أكون موجود في الإذاعه المدرسية والمسرح مفتكرش إمتى حبيت الأعلام يمكن من أولى ابتدائي أو قبلها..

في مرحلة الثانوية ناس كتيرة حذرتني من دخول إعلام لأن مجال الصحافة مفيش حد من الصعيد بيكون فيه بس انا صممت على دخول القسم الأدبي وفعلاً تفوقت وكنت من الاوائل على المحافظة بالقسم الأدبي ودخلت كلية إعلام..

في إعلام بقى حصلت الصدمة الحضارية اللي لازم تحصل لكل الناس خصوصًا الناس الي جاية من الصعيد أو الأرياف يمكن إن ثقافتك وقراءتك أكبر لكن هما بيلمعوا عنك لابسين

هدوم جينس وأنا لابس قماش ..عايشين ستايل حياة مُختلف في كل حاجة بيلمع أكتر فعلاً بس في الغالب لمعة كدابة

يمكن الصدمة الأكبر ماكانتش في كدة ... كانت لما حاولت أتدرب أو أروح برامج وعرفت ان دخول العمل الإعلامي صعب جدًا ومش مرتبط بالكفاءه او الشطارة ده مرتبط بالمعرفة لك حد هناك ولا لا؟؟

رغم قساوة الموضوع الا إنه ربطني شويه بالمجال لأن خلال المحاولات دي حضرت حلقات من برنامج على القهوة لإبراهيم عيسى وحضرت حلقات لمحمود سعد برنامج على ورق من أول البرامج اللي عملها.

حصلت على فرصة في أحد القنوات الجديدة الي مكنتش بِتبرق والي بتدي فرصك للشباب بشكل أكبر ومن هنا خدت خبرة للوقوف امام الكاميرا وده فضل حتى أعلن برنامج ٩٠ دقيقة عن حاجته لمراسلين ومن هنا بدأ العمل الإحترافي

نصيحتي لطلبة كلية إعلام

إن كل إنسان لأبد أن يكون صادق مع نفسه وموضوعي بنسبة ١٠٠٪ حتى لو عندك واسطة فانت لأزم تكون موهوب وأزمتنا الأن إننا ننظر الى قشور العملية الإعلامية بينما الكلمة نور ومسؤليه

كبيرة جدًا ولابد ان أكون صادق هل لدي إمكانات مُختلفة هل هقدم حاجة مُختلفة للعمل الإعلامي ولو ده مش موجود يبقى أنصحك إنك تفكر في مجال تاني

متتحدرش للبريق بِتاع العمل الإعلامي لأنه لا يُمثل غير الجزء الظاهر من جبل جليد العمل الإعلامي له مشقاته العمل الإعلامي أكثر مما يتخيل الناس وفلوسه أقل جدًا مما تتخيل

على المراسل أن يراعي دايمًا عدم التاثر بوجهات النظر الثابته

عدم الثقافة مُشكلة ..رغم إنه بيتعمل تقارير كتير عن مواضيع كتيرة ولكن عدم الثقافة بتخلي المراسل قد يعتمد على معلومات ليست دقيقة زي الصعايدة كلهم أغبياء أو إن بتوع الهرم كلهم سهيرة فبيحصر نفسه في نوع واحد من المعلومات ودي بيسموها ثقافة مسبقة وهي أكتر حاجة بتأثر في صناعة التقرير والمراسل لازم يبحث لازم يكون محايد ومايقدمش فكرة نمطية

أخر حاجة عايزة أتكلم فيها هي إن الإعلامي لازم يفهم جيدًا الأدوات المقدمة له يعني الكاميرا إزاي أقف قدامها إزاي أمسك مايك وعلاقة الشمس بِالكادر الي هاخده ودرجة الصوت الي استخدمها.. فهم المعدة الي بَستخدمها في الخارجي هي جزء

كبير جدًا من نجاحي كمراسل مَينفعش أكون مراسل شاطر من غير مَا أفهم تصوير وافهم اخراج عشان أقدر استغل الأدوات اللي متِقدمالي أفضل استغلال وأقدر أقدم رساله إعلامية جَيدة

في السطور التالية سوف أقوم بتقديم مغامرتين قمت بهم

المغامرة الأولى

مكبرات الصوت كانت تصدح «يا ست زينب لينا نظرة، يا أم الكرامات العجب، ياللي ضريحك عندنا أجمل وأغلى من الدهب»، وكنت أنا وفريق العمل نتلمس طريقًا للحركة وسط زحام المريدين والمحتفلين الذين تكدسوا في ساحة مسجد السيدة زينب والشوارع المحيطة به، فحوَّلوا الحي بأكمله إلى احتفال كبير على شرف مولد الست.

بطبيعة الحال أُفضل أنا هذه النوعية من التقارير الصحفية، فزخم المشهد وتنوع مكوناته بين الباعة وزوار المقام وجلسات الذكر يوفر لك مكونات التقرير التلفزيوني الناجح بدون مجهود كبير، كما أنني في العادة أختم عملي بشراء حلوى المولد والحمص، وهو ما يجعل أبنائي يغفرون لي التأخر في العمل، ولذلك كنت أتحرك وسط زحام المولد بارتياح كبير لكنني لم أكن أتوقع أبدًا أن هذا الزحام يخبئ لي واحدًا من أهم المشاهد التي سأراها في عمري.

كان يبدو على غير الحالة التي تعودت أن آراه عليها، فلا بالطو أبيض، ولا سماعة طبية، ولا رسوم آشعة، وحتى ملامحه الجادة كان يبدو أنه غيرها، لكن كل هذا التغير لم يكن ليجعلني أخطئه أبدًا، فأنا أعرفه جيدًا منذ سنين، إنه جراح القلب الشهير، الذي زرته كثيرًا لأجري معه لقاءات صحفية عن إنجازاته الطبية أو عن حالة نادرة قرر هو تبنيها.

لكن يا ترى ما الذي جاء برجل العلم والأرقام والتحاليل إلى هذا المكان في ذلك التوقيت؟

لم يكن الوقت يسمح بطرح الأسئلة والبحث لها عن إجابات، فلحظة تردد واحدة كفيلة بأن تضيع مني هذا المشهد للأبد وتخفي بطله في قلب زحام بشري يستحيل أن يعيد إليك مفقود، ولذلك تحركت خلف بطلي مباشرة.

كان يمضي سريع الخطى كمن يعبر طريقًا حفظتها أقدامه من كثرة ما مرت به، وكنت أنا خلفه أحارب أمواج الزحام حتى وجدته أخيرًا يدخل إلى صوان صغير على بعد أمتار من مقام السيدة.

داخل الصوان كانت الحضرة قد بدأت، على صوت منشد رقيق يقول (سيدة يا سيدة، يا أم الشموع القايدة....)، بهدوء

تحرك الطبيب إلى وسط الحضرة واندمج مع المريدين، أغمض عينيه وبدأ في الذكر، على يمينه فلاح يرتدي جلبابًا بلديًا وطقيه، وعلى يساره شاب عشريني يرتدي بنطلون جينز وقميص، ثلاثتهم كانوا مندمجين في الذكر والحركة بشكل متناغم كأنه قد تلقوا تدريب مكثف على هذا الأداء رغم أنهم لم يلتقوا قبل ذلك.

لا أعرف لماذا رأيت في هذا المشهد ما لم آره من قبل؟ فأنا ككثير من الناس كنت أحمل صورة نمطية عن المريدين وزوار الحضرة، لا أكرههم لكني أتصورهم منخفضي الثقافة ولا علميين، واليوم رأيتهم عكس ذلك ربما هم أرفع مني ثقافة، وأكثر مني علمًا، ربما قلوبهم أنقى وأقدر على الإنخراط في حالة روحية لا يرتقي لها مثلي.

لماذا كنت أتصورهم سطحيين وباحثين عن الطرب والفتة، وهل أثر تصوري هذا على التقارير التي أعددتها عنهم وعن موالد مشايخهم قبل ذلك؟

لن أستطيع أبدًا أن أعرف بشمول تاريخ الناس، وخلفياتهم، ولا حتى أن أفهم بكمال مواقفهم وتصرافتهم، ولست مطالبًا بشمول المعرفة ولا بكمال الفهم، لكنني ملزم بحيادية النقل.

الآن تعلمت أنا الدرس، ليس مهمًا أن أرى الناس كما يرون أنفسهم، لكن المهم أن أنقل ما يبدون عليه، لا ما أظنه أنا عنهم

مغامرة أخرى في مملكة الكيف ..!

ثبت جهاز التسجيل تحت قميصي بحيث لا يكون مرئيًا، ثم همس في أذني «كله تمام أي كلمة حتتقال جنبك حتتسجل، بس خلي بالك من نفسك». في سوق العزبة بنهاية فيصل بدأت في التحرك، أعرف المكان جيدًا وأحفظه عن ظهر قلب، لكنني شعرت هذه المرة برهبة غريبة.

في إحدى العمارات الموجودة بالسوق، كاميرا تتابعني من نافذة مرتفعة، وفي جيبي كاميرا سرية مثبته داخل قلم، وتحت قميصي ميكروفونات وأجهزت تسجيل صوتي، ولو لمح أحدهم أيا من هذه الأجهزة فبالتأكيد سيكون الثمن باهظًا، خصوصًا وأنني من سكان منطقة قريبة جدًا من هذا السوق وهو ما يضاعف حجم المُخاطرة.

دقائق قليلة مرت كدهر، وجدت نفسي بعدها أمام دولاب المخدرات، فطارت كل التخوفات من رأسي وبدأت المغامرة.

أنا: مساء الفل يا ابن عمي عاوزين صباع نضيف ما يكونش مَخلوط حنة.

هو: عاوز حاجة نِضيفة.

أنا: أكيد.

هو: طب تعالى معايا.

في حواري أراها للمرة الأولى قادني البائع، كلما توغلنا داخل الحارات المتشعبة، زاد قلقي:

أولا: لأنني خرجت من نطاق الكاميرا المثبتة في النافذة وهو ما يجعل المادة المصورة في التقرير أقل جودة، فالاعتماد على الكاميرا السرية وحدها مخاطرة فنية كبيرة تهدد جودة التحقيق.

ثانيًا: هناك احتمال أن يكون صاحب الدولاب اكتشف شخصيتي، ولذلك هو يقودني إلى مكان بعيد عن العيون يحكم عليه سيطرته ليسهل فيه الإنتقام.

خطورة الإنسحاب هنا ليست أقل بكثير من خطورة الإستمرار في المغامرة الصحفية وهي رغم التخوفات ليست مطروحة.

فجأة توقف صاحب الدولاب الذي لا يتجاوز عمره الخامسة والعشرين وقال لي في هدوء، «معلش أصل إحنا في اخر السنة وبتوع المباحث شادين علشان بيقفلوا المحاضر وأنا حسيت بيهم في السوق علشان كده بعت البضاعة هنا، عموما دقيقة ويكون الصباع معاك».

دخل الشاب منزل قديم، وغاب لدقائق – سمحت لي بتظبيط وضع القلم الذي يحمل الكاميرا السرية- خرج بعدها الشاب وسلمني «صباع الحشيش» بعدما قبله.

تَسلم مني الثمن، وقال لطفل صغير لم يتخط عمره العشر سنوات: «وصل الرجالة للسوق».

في طريق العودة إلى السوق كان عندي من الهدوء ما سمح لي بتدبر الحواري والتقاط صورًا لها بالكاميرا السرية، وحتى أشغل الطفل المصاحب لي عن تصرفاتي زعمت أنني أتحقق من جودة صباع الحشيش.

قلبته في يدي وقلت بصوت مسموع «بس على الله بعد كل ده يطلع الصنف كويس مش مغشوش». فصدمني الطفل؛ عندما التقط مني الصباع سريعا وقال «لما تحب تعرف الحشيشة نضيفة ولا لا؛ تعمل كده».

تابعته وهو يشم الحشيش ويضغط عليه بين إصبعيه ويقربه من فمه كأنه يتذوقه، ثم يقول «لا اطمن الحته دي حلوة».

ضاقت الدنيا فجأة في عيني وأنا اتخيل مصير هذا الطفل ومن مثله ممن ولدوا وتربوا في حضن دواليب المخدرات.

●●●

مغامرة أخرى ..تكييف في الزنزانة

«في الحجز.. الكبير بيبقى بالأقدمية، وكل زنزانة ليها ريس ولازم ريس الزنزانة يعلم على أي مُستجد يدخل الحجز جديد».. دارت في ذهني تلك المعلومات التي قصها علي أحد الأصدقاء وهو يتحدث عن الزنازين في مصر، كان كلامه يزاحم عشرات الروايات الأخرى رأيتها في أفلام السينما أو سمعت عنها من البعض.

المشاهد كانت تتصارع في عقلي كأنها تدرك أن المسافة ما بين مكتب مأمور قسم النزهة وغرفة الحجز قصيرة للغاية؛ ولن تكفي لاستعادة كل ما سمعته أو شاهدته عن الزنازين وتخشى كل حكاية ألا تأخذ حظها من تفكيري قبل أن أدخل وأشاهد غرفة الحجز بنفسي.

كإنسان عادي كنت أريد طبعًا أن استعيد كل ما أعرفه عن طبيعة الزنازين وأشكال المُشتبه فيهم، لكي لا أصدم بواقع غير متوقع، وهذا ما يسميه علماء النفس أساليب الدفاع النفسي. لكنني كصحفي أعرف جيدًا أن أخطر ما يهدد عملي هو الإستسلام للتوقعات المُسبقة والصور النمطية التي تتشكل داخلنا عبر الزمن خصوصًا وأنني أدرك أن معظم تلك الصور غير صحيحة، وربما لا يتمتع أي من شكلوها داخلنا بالخبرة في هذة الأشياء.

واجهت نفسي بِالقاعدة المهنية السابقة ونجحت في إغلاق صناديق التنميط في عقلي، قبل أن أصل إلى غرفة الحجز بخطوة واحدة، وقتها امتدت يد أمين الشرطة المرافق لي ليفتح الباب وهو يقول «اتفضل يا باشا». داخل غرفة حجز قسم النزهة كان المشهد مناقضًا لكل مُدخراتي في صناديق التنميط، فغرفة الحجز كانت مكيفة الهواء.

في عام ٢٠١٣ شهدت مصر صيفا حارًا جدًا، وتعرض بعض المحتجزين لأزمات صحية بسبب الحرارة، وهو ما دفع وزارة الداخلية لإطلق مبادرة تكييف غرف الحجز؛ هكذا شرح لي مأمور قسم النزهة المبادرة التي كان قسم شرطته أول المُشاركين فيها.

طبعًا كصحفي مصاب بمرض الشك؛ هاجمتني الأسئلة التي كنت أعرف جيدًا أنها ستهاجم المشاهدين، ولأنني كنت في تغطية مُباشرة، قررت فجأة أن أنهي كلامي مع مَأمور القسم، واتوجه إلى بعض المُحتجزين.

صلاح الذي دخل عقده الخامس كان اختياري الأول، وجهه ونَبرة صوته، ذكرتني بحكاية ريس الزنزانة الذي يَنال منصبة بمعيار الأقدمية؛ والأهم أنها كانت مُقومات لمصدر مِثالي تحدثت معه عن مدة تشغيل التَكييف الفعلية في الزنزانة، وارتحت لصدقه عندما قال إنه يغلق بعد الفجر لبضع ساعات ليستريح ولم يقل أنه يعمل ٢٤ ساعة في اليوم!!

بعده اخترت أصغر المحتجزين سنًا وأكملت معه الحوار فالتناقض بين أعمار المصادر وأشكالهم تعطي للتغطية حَيوية وتزيد من مصداقية الخبر.

في نهاية التغطية كنت سعيدًا للغاية ليس فقط لأني قدمت تغطية صحفية من النوع الذي يحصد المشاهدات على اليوتيوب، ولا حتى لأنني دخلت غرفة الحجز وتعرفت على ناصر ريس الزنزانة شخصيًا، ولكن الأهم أنني تغلبت على فكرة التنميط؛ أكبر آفة في العمل الصحفي

●●●

(رباب الغزالي)

كاتبة صحفية ورئيس تحرير برامج اجتماعية

من صغري كنت بسمع عن «الندهاة».. الجنية اللي بتنده على إنسان معين كل يوم لحد ما يضعف ويروح ..ومابيرجعش .. ده أدق وصف عن علاقتي بالإعلام.. عشقي للكتابة بدأ من صغري ..وكان حلمي إني أكون كاتبة ..بعد تخرجي من الجامعة كنت بتمنى إني أتدرب في أي جريدة خصوصًا إن عندي قرايب كتير صحفيين في صحف مهمة «لكن مش متحمسين لعمل البنت في المجال الصحفي والإعلامي»

آول خطوة في عالم الصحافة العالم اللي بعتز بيه بشكل خاص جت بالصدفة ..... إعلان في جَريدة شبابية من أهم الصحف وقتها «جريدة عين» وقتها لقبول دفعة جديدة من المتدربين وبسرعة مسكت ورقة وقلم وكتبت موضوع وأنا قاعدة عالبحر في المصيف وبعت الموضوع وكلموني وكنت واحدة من ١١ متدرب اتقبلوا .... وكانت تجربة قَصيرة ولكنها مليئة بالمغامرات ..... تحقيق من داخل مُستشفي أبو الريش يحمل عنوان الداخل مفقود والخارج مولود ..... احساس فتاة صغيرة وهي تشاهد فِيلم للكبار فقط تجربة رصدتها في إحدي موضوعاتي .... خزعبلات العوانس وغيرها من الموضوعات التي كتبتها ولأزالت أتذكر كواليسها حتي الأن

السنوات مرت سريعًا كأنه سرداب طويل .. تَختبىء النداهة في اخره .. برغم كل الصعوبات والتحديات التي واجهتاها في عملي بالصحافة والتليفزيون الا أني لازالت غارقة في حب المهنة ..

الخلطة السحرية للتميز عن حق كانت إني حبيت اللي بعمله + مضيعتش وقتي لا في خلق أعداء ولا مُحاربتهم + حددت هدفي إني أكون رقم واحد في اللي بعمله قبل ما أخطط إني أخد خطوة أعلي

وكانت هذه هي أدواتي للتميز وبالفعل تم تعييني وقبولي بنقابة الصحفيين ومن تجربة صحفية لأخري كنت أخطو خطوات أفضل مع حفاظي علي مكاني الأساسي بجريدة ٢٤ ساعة التي أعتز بها واعتبرها أهم تجاربي الصحفية وأقربها لِقلبي والتي تَعلمت بها كيف أعمل تحت ضغط عصبي وأنه لا يوجد وقت أو مزاج مُحدد للكتابة وأن أكتب تحت أية ظُروف وبنفس الجودة والكفاءة

وعلي نفس نهجي في عالم الصحافة المَكتوبة دخلت عالم الصحافة التلفزيونية والتي بدآتها بإعداد التقارير التلفزيونية المصورة وتنفيذها والتي أتذكر منها تقرير هام عن هوس البحث عن الأثار ولأني اعتدت أن أكون مُتميزة فيما أعمل ... قررت أن أذاكر قبل ان أبدآ كتابة أول تقرير وبالفعل شاهدت ١٠ تقارير علي عدد من المحطات العالمية لأعرف كيف يكون التقرير متميز ومؤثر ورسالته واضحة

وبدأت رحلة تنفيذ أول تقرير بزيارة لمنطقة نزلة السمان التي لم أكن أعرفها من قبل لأبحث عن الصورة التي تستحق التصوير .... وبالفعل بعد جولة لمدة ٤ ساعات بالمنطقة باكملها حددت محاور التقرير وشرحتها للمخرج الذي نَفذها ليخرج التقرير أفضل مما تصورت .....

ومن يَومها واتعلمت حاجتين عشان التقرير يطلع حلو

أشتغل عليه علي أرض الواقع

وأعمل تصور للصورة قبل الكلام

وخللي علاقتك جيدة بالمخرج عشان يسمحلك تدخل في شغله وتحط «التاتش» بتاعك

وبدأت رحلتي مع إعداد المحتوى التلفزيوني ما بين برامج هوا وبرامج مسجلة ..... برامج سياسية وفنية واجتماعية ومسابقات

قررت في بداياتي الأ أرفض تجربة حتي أجرب جَميع أنواع الكتابة التلفزيونية .... كيف أكتب الاسكريبت السياسي وكيف أكتب للمذيع النمطي و كيف أتجاهل حبي أو كرهي للمذيع الذي أكتب له وأتذكر دائمًا أني أمينة علي ما يظهر علي الشاشة ويجب أن أقدر هذه الأمانة حتي ولو اختلفت أو تصادمت مع من أكتب له

مُتعة برامج الهوا لا تُضاهيها متعة سوي الكتابة الصحفية فنجاح الفقرة أو فشلها تشعر به اثناء الحلقة وبعدها من ردود الأفعال ..... لم أجد نفسي في البرامج المسجلة ولكني لم أمنع نفسي أن أجربها وأنجح فيها

تقييم المذيعين للفقرات ليس له معيار فكل مُذيع له وجهة نظره في الفقرات التي يتناولها والتي يدخل فيها بشكل كبير ميوله ومدي حبه أو كرهه للضيف الا ما ندر في «المذيعين المحترفين»

تعاملت مع المذيع الذي لا يقرآ الإسكريبت الإ وقت الهوا وغير مُقتنع إنه يجب أن يذاكر وتَعاملت مع المذيع الذي يذاكر قبل الهوا ب٥ ساعات وعرفت الفرق بين من يَجتهد ومن يتعامل بمبدآ السبوبة ولم يؤثر نوع المذيع علي اتقاني للعمل

تجاهلت كثيرًا توجهات بعض القنوات وآعليت صوت ضميري في الموضوعات التي أطرحها وأترك لهم حرية الإختيار

تعلمت أن الصورة أبلغ من الكلام بكثير وأن الاوردر مش لآزم يتعمل زي ما مكتوب في الورق

مواقف تعلمت منها

أتذكر في إحدي أوردرات الخارجي الذي كنت اقوم بتنفيذه كمعدة ومراسلة أن كرو العمل وصل متآخر بعد انتهاء العمل

التطوعي الذي كنا نَذهب لتصويره «شباب المعادي ينظفون شوارع البساتين» وبعد وصول فريق العمل بعد انتهاء الشباب من التنظيف كان يجب علينا أن نلف ونرجع ونكتب تقرير عن سبب عدم التصوير ولكننا قررنا أن نصور وفعلاً بحثنا عن « عربية جمع القمامة « وطلبنا منها القاء جزء من القمامة علي الأرض وطلبنا من الشباب توزيعه وإعادة جمعه «وهذا لا يعد تَمثيل وإنما رصد لرسالة كنا نريد إيصالها» وبدآنا في عمل مبادرة من البرنامج لجمع القمامة وقمنا بشراء أكياس للقمامة وجوانتيات وبدأنا في تنفيذ المبادرة مع أهل المنطقة وأصحاب المحلات مِمن يلقون بقمامتهم في الشارع ليخرج التقرير أفضل كثيرًا مما كنا نتمني .... الخلاصة إحنا بنشتغل شغلة غبداع يعني هتنزل تصور اللي إنت شايفه مناسب ويستحق التصوير وليس ما هو مسجل في أوردر الخروج ولا تستسلم ولا تِستسهل

في تقرير آخر كنا نصور فريق من محبي الهوايات الخطرة وتحديداً قيادة «الدراجات البخارية» وفي اللحظة التي نَتحدث فيها مع مؤسس الفريق عن عوامل الأمان تحرك أحد أعضاء الفريق خطوتين للأمام لينقلب ب الريس وفي هذه اللحظة كان الإختيار ما بين العاطفة والمهنية أن تصور هذه اللحظة الواقعية الحقيقية التي تؤكد خطورة هذه الهواية أو أن تحاول إنقاذ الشاب

المصاب .... وفي هذه اللحظة التي لا تتكرر كثيرًا لابد أن تسجلها دون أيه تباطؤ أو تفكير من بعدها تقرر هل ستذيعها أم لا وبالفعل قمنا بتصوير هذه اللحظات وقمنا بمحاولات عديدة حتي حصلنا علي موافقة صاحبها لإذاعتها ليصبح التقرير مكتمل الأركان

من التجارب اللي مش ممكن أنساها تقرير اللي عملته عن تاريخ الرقص الشرقي

ويوم في شقة مشبوهة

الاخر

وأخيرًا هناك موقفان لن أنساهم وسأقوم بسردهم في السطور التالية

الراجل اللي ورا الرقاصة

شارع ضيق ومظلم اللي مش عارفه ميجيش في باله إنه شارع .... جراج جنب أحد كباريهات شارع الهرم ..... اخر الجراج غرف جنب بعضها بتتأجر يدربوا فيها الرقاصات ... في أوضة منهم كان الكرو مِستنيني ومعاهم الرقاصات .... واحدة خبرة وواحدة مستجدة

متحمسة جدًا إني افتح الباب عشان اشوف بعيني عالم العوالم اللي قريت عنه في الكتب واتفرجت عليه في الأفلام

فتحت الباب أول نظرة وقعت علي رجلين عريانه ... ايوه هيا دي الرقاصة .... رقاصة من اللي بتعتبر درجة رابعة من اصحاب الوزن التقيل .... باين أوي عليها إنها حاربت عشان تخفي الكرش

لابسة فستان متخيط علي جسمها مداري يدوب علي ٢٠ سم القماش اللي معمول منه

العدسات اللي لبساها من كتر ردائتها حسيت إنها مريضة بِماية زرقا علي عينيها مع جوز المقشات اللي بتتعامل معاهم علي انهم رموشها الموقف كان صعب أما التاتوهات والحنة والرسومات اللي منتشرة علي جسمها حسستني ان عندها مرض جلدي طافح ومدارياه باللوحات الفنية الغير مُتناسقة دي اشي ابيض واسود واشي الوان

علي يَمينها رجل أنيق ببدلة أخر شياكة عَرفني بنفسه انا مدير اعمال الست واتنين اشيك منه ببدل شياكة وكرافتات عرفتهم لوحدي من غير ما يِعرفوني اصلهم كانوا شايلين الطبل بِتاعتهم اكتر حاجة شدت انتباهي علامة صلاة كَبيرة في جبين الطبال .....

وموجود كمان بنت لسا صغيرة بتشق طريقها وواحدة اسم النبي حارسها قدوة ومثل أعلي كل حاجة عاملاها الخبرة عاملة زيها المُبتدئة بس علي صغير

بدأنا الحوار وأول ما نطقت عرفت ان مخارج الفاظها مش بتخرج من بقها لا خارجة من ركبها العِريانة فطالعة بعافية شوية

أسألها إزاي الرقص اختلف عن زمان تقلي قولي لي وأنا أقول وراكي يا حبيبتي إنتي مش راقصة يعني عارفة اللي حصل تقلي بصي حطشيني بس عالتيراك

أقلها السينما مرءاة المجتمع تقولي أيون السيلما مرائة المجتمع أقلها السينما تقللي عارفاها السيلما

تفتكري ليه بيربطوا الرقاصة بالدعارة تقلي عشان إحنا بِنشرب ونِسكر أقلها يا حاجة التقرير ده إيجابي عشان نقول حاجات كويسة تقلي المجتمع بِيستحقرنا طيب بلاها حوار خَلينا في الرقص أجدع

وبدأت تِفرجني بدل الرقص اللي كل واحدة فيها مش مكملة ربع متر وتقلي أكتر حاجة بكرهها العري عايزة اقلها هوه اللي انتي قَلاعاه ده واللي لسا هتقعليه وبتكرهي العري أمال لو بتحبيه كنتي هتمشي إزاي

لبست البدلة الكرنبي وبدأت تتمايل وتترقص ووتتقصع وفي اللحظة اللي الكرو كله كان مركز في الرقاصة أنا كنت مركزة في حاجة تانية خالص الراجل اللي ورا الرقاصة الراجل ابو علامة صلاة الراجل اللي بيطبلها عشان تتدلع وتتمرقع الراجل اللي بينه وبينها ١٠ سم وبدأت افكر ياتري إحساسك إيه هل إحساسك زي كل الرجالة اللي مفنجلين عيونهم بيتفرجوا عليها ولا أنت متعود ياتري بيستفزك ايحائتها ومرقعتها ولا دي شغلانتك اللي بتاكل منها عيش ومش بتركز غير في العيش واكله هوه أنت جازز علي سنانك ولا أنا بيتهيألي وكان نفسي الغي حواري مع الرقاصة وأعمل حوار مع الراجل اللي ورا الرقاصة وأجرب أعرف إحساسه سرحت مع الراجل وتفكيري بيودي ويجيب وفقت علي صوت العالمة وهيا بتقول للحالمة بالعلمنة برافو برافو هتبقي راقصة معروفة كان نفسي أقلها طب كنتي نفعتي نفسك يا أبلة الناظرة أل معروفة أل!!!

مغامرة أخرى ....كاميرا في شقة مشبوهة

في منطقة الكونيسة... حارة ضيقة البلكونات قريبة من بعضها لدرجة تخلي الجيران مش محتاجين يتصنتوا علي بعض هتوصلهم كل حواراتهم الخاصة سواء كانت سخنة أو عادية لمكان ما هما قاعدين من غير أي تعب ..... عمارة ٦ أدوار مش قديمة

... في الدور الرابع تسكن الست «نصرة» زوجة تانية ... الشقة لا تتعدي ٦٠ متر متعفنة لم تلمس ارضيتها مقشة منذ سنوات طوال فالست نصرة معندهاش وقت ... يادوب ضايع علي ٣ كيلو بودرة ضارباهم في وشها و٢ قزازة اوكسجين حارقة بيهم شعرها علي صباعين روج واكلاهم في بقها عشان تعجب سي أحمد وتخطفه من مراته الأولي ....

وأنا واقفة علي باب الشقة كنت كاشفة الشقة كلها بتفاصيلها المتعفنة المكركبة ... صالة صغيرة بحوائط صفراء اللون وأثاث بسيط عبارة عن ٣ كنبات وكرسي ... قماش التنجيد عبارة عن ورورد كتير متداخل مع التراب المتكوم علي القماش يحسسك إنك في بدروم في وقت الخريف .... الأرض متغطية بسجادة قديمة حمرة مليانة بقع لبقايا أكل والأجزاء الظاهرة من البلاط متعرفلهاش لون .. في وسط الصالة ترابيزة صغيرة عليها تليفزيون صغير وجنبه علي الكانبة كمبيوتر قديم ماركة صخر ..في واجهة الباب كاميرا مراقبة الآر مريب ... بدأ الفار يلعب في عبي وبدأت التساؤلات تراودني ... يمكن إتسرقوا قبل كده بس ده حرامي معفن أوي هيسرق أيه يعني .... يبقي أكيد مأجرينها كده ولا يمكن جَاتلهم هدية عشان يحطوها برة فإستخسروا وحطوها جوة ...وفرت مجهودي ووقفت دماغي شويه وسألت نصرة كاميرا

للمراقبة دي ردت بخبث لا ده العيال بيحبوا يلعبوا ... أجابتها وطريقتها مريحتنيش لازم أعرف سر الكاميرا .... أول ما دخلت أوضتها سألت سي أحمد جوزها طويل القامة عريض الأكتاف شنبه مربيه من سنين طويلة

كاميرا مراقبة دي صح فرد بفرحة كده مفهمتش علي أيه اه أصلي بحب أعرف كل حاجة بتحصل وأنا مش موجود ... في اللحظة دي قلت لنفسي وطلعت كل تحاليلي غلط ووطلع سي أحمد بيراقب ست نصرة ....

علي كانبه صغيرة محشورين ٧ أطفال مش اخوات من ٣ أباء و٣ أمهات ... أحمد عنده ٣ من الاولي والست نصرة عندها ٣ من الأول وفيه واحد بشنبات ابن صاحبتهم أخدوه يربوه معاهم في ال ٤٠ متر عشان مَامته ماتت .... البنات لابسين بيجامات حَمرا شبه بعض بالظبط أما الولاد ف دول موضوع تاني خالص ... خالد طفل عمره ٧ سنين تحسه معلم في سوق الخردة قصير القامة طريقة كلامه ومخارج ألفاظه مع الخاتم الفضة ذو الفص الكبير اللي لأبسه في صباعه البنصر والسلسلة اللي في رقبته تجعلك تشعر وأنه زوج الست نصرة التاني وليس إبنها الصغير .... عايز تطلع أيه يا خالد ....

قال .... أنا طلعت خلاص أنا صبي مِنجد أصل عم أحمد جوز أمي بيشتغل منجد

منجد ؟؟؟ أمال أيه صورة أمين الشرطة اللي عالحيطة دي .... قال ما هوه أمين شرطة ومنجد ..... ما علينا أهي كلها شكليات ... تعالي ورِيني أوضتك

في غرفة الولاد أقصد المدفن اللي مدخلوش لا هوا ولا شمس من يوم ما سموها أوضة سريرين ملتصقين بيفلصهم ٣ سم متكفيش لوضع القدم .... ملايات لا يمكن تعرف لها لون من البقع المُنتشرة عليها ما بين « لون أصفر من العيال اللي عملوها علي نفسهم وأسود من الطين اللي نزل من رجليهم وهما بيطلعوا عالسرير وألوان تانية لم يعرف مصدرها حتي الان ....الأوضة اللي مساحتها متزدش عن ٣ متر فيها كرتونة تلاجة كبيرة مليانة كراكيب كتيررررة وكأن الست نصرة من هواة إقتناء الكراكيب ...وفي نفس الأوضة المزدحمة رجل غريب نايم كأنه ميت ملفوف داخل ملاية من نفس نوعية الملايات مجهولة اللون لا تعرف مكان رجله من راسه ... سألتهم مين ده ردت الست واحد قريبنا وفي نفس اللحظة رد جوزها ده أخويا .... واذا بالرجل الذي تفرق نسبه بين نصرة وجوزها قام فجأة نط من عالسرير شكله غريب ... رفيع وقصير وتحس أنه مريض أو عامل دماغ لم أتمكن من التدقيق فيه لأنه في ثانية إختفي في ظروف غامضة ....

بدأت أتكلم مع الولاد عن حياتهم واتفاجئت أن السبعة مُختطلوا الأنساب دول بيناموا علي السرير الملتصق المنفصل ده .... وعايشين في هذه المقبرة .... ابن سي أحمد مُختلف كتير عن خالد مع إنه في نفس سنه ولكنه خجول صوته مش راضي يطلع لبسه بسيط وكلامه قليل .... سألته نفس السؤال نفسك تطلع أيه ...

قلي نفسي أطلع من المدرسة ..

خرجت من مقبرة الأولاد الي أوضة نصرة .... واثناء رحلتي من الباب الملتصق في الباب التاني عديت عالحمام والمطبخ .... مايه مغرقة الأرض وغسالة الهدوم خارجة منها مش بتتغسل لا متِخزنة تقريبًا اهل البيت بيتعاملوا مع الغَسالة وكأنها دولاب جماعي .... المطبخ كئيب وقديم ومن غير نور واضح ان نصرة مش بتِعتبه أصلاً ... حلل قديمة فاضية مرمية في الأرض ونملية قديمة أبوابها واقعة ومطبقية قديمة كلها عنكبوت ... ومن المطبخ المهجور والحمام الغرقان في مايته دخلت علي أوضة نصرة .... سرير كبير عليه مفرش أحمر عرايسي مغطيه كوم كبير من الهدوم اللي حاولت تلمها نصرة علي جنب عشان متطلعش في التصوير كراكيب في كل أركان الأوضة باستثناء التسريحة المكان المفضل للست نصرة داخل بيتها والوحيد الذي لا يُعاني من التعفن والكركبة ....بدأت أتكلم مع نصرة وبدأت عيني توسع

ونفسي الارض تِنشق وتبلعني من كم التلميحات القذرة التي بتلمح بها علي جوزها ... يا راجل يعني عايزني أقول أكتر حاجة بَحبها فيك عالتلفزيون كده ... يا راجل عيب عليك ... وسي أحمد بِيشجعها ما تقولي ياختي ولا مكسوفة .... بس إيه رأيك يا أستاذة في «الترنك» (تقصد التريننج) ده ده أنا جَايباه مخصوص للتصوير قُلتلها الست نصرة وهيا بتزق شوية هدوم عالسرير بعيد عن الكاميرا معلش أصلكوا فَاجئتوني .... قلتلها فاجئناكي إزاي مش أنا محددة معاكي ميعاد التصوير من إسبوع قالتلي انشغلت والله المهم مقلتيش رأيك في الترنك وبدأت أركز في « الترنك « لابدي رأيي .... لا جَميل يا ست نصرة فعلاً ذوقك عالي ... الترنك تايجر من خامة القطيفة اللميع الاسترتش اللي بِيتلبس بعد دهان طبقة من الفازلين علي الجسم مباشرة خاصة وان الست نصرة مَليانة حبيتين ومنحياتها كتيررررر

إنتوا هتصورونني أول ما بستقبل أحمد أنا بستقبله بحفاوة مقدرش أمسك نفسي قولت ربنا يستر على نوع الحفاوة دي

في حوار مع أحمد جوز الإتنين وإزاي بيحب نصرة ومبيقدرش يقعد في الشغل من غير ما يشوفها ولولا إن شغله في القصر بعيد عن الشغل كان جالها كل نص ساعة ... قاطعته قصر إيه يا أستاذ أحمد

قاللي القصر العيني حضرتك ما أنا بشتغل هناك ....

لا بقا مَتجننونيش يا أستاذ أحمد إبن الست نصرة بيقول انه بيشتغل صبي منجد معاك يعني إنت منجد والصورة اللي عالحيط بيتقول إنك بتشتغل أمين شرطة وانت بتقلي بتشتغل في القصر .... إنت بتشتغل إيه بالظبط

بصراحة أنا شغلتي الأساسية حبيب نصرة وجوزها ... بنت الإيه وقعتني فيها وبقيت مقدرش أبعد عنها

وقررت أخلص من الكارثة اللي أنا فيها دي وانهي الحوار في أقل من لمح البصر .... وبدأ جوايا صراع عايزة أخلص الحوار وبفكر هعمل ايه لما بوليس الأداب يكبس هيتعاملوا معايا إزاي .... هيفهموا موقفي ولا هيفتكروني وجه جديد بِتكتشفه الست نصرة ... هقول ايه لبابا وانا بكلمه من قسم الشرطة يا فضيحتي .... حتي لحظة التفكير مهنتيش عليها نصرة وفزعتني مالك يا حبيبتشي سرحانة في ايه ... قلتلها لا ولا حاجة

خلصت الحوار بسرعة شديدة وطبعًا هاجمتني نصرة بحضن عميق وباستني ... في هذه اللحظة طلب مني فني الصوت أخد المايك من نصرة ... لكن هيا طبعا نيتها كانت فل

قالتلي عايز إيه الأستاذ

قلتلها عايز ياخد المايك عشان خلاص خلصنا تصوير

ردت بنبـرة فيهـا ضيـق .... أه أصـل إفتكرتـه عايزنـي ابوسـه زي مـا بوسـتك

واللـي صدمنـي رد أبـو الشـناب جـوز السـت أحمـد .... مـا تبوسـيه يـا حبيبتـي زي أخوكـي بـردو .... تفتكـر زي أخوهـا ولا زي أخـوك اللـي كان نـايم في الأوضـة المهجـورة ....

خَرجت بجري واتكعبلت في كوم هـدوم متعفنـة بتنـادي الغسـالة اغسـلوني حـرام عليكـم ... بس تجيـب منـين السـت نصـرة وقـت دي ياعينـي مقطعـة نفسـها

وأخيـرًا،،

أعتـز كثيـرًا بتجربـة عملـي في برنامـج السـت دي أمـي لانهـا التجربـة التـي كنـت أحصـل فيهـا كل لحظـة ومُنـذ قمـت بهـا وحتـي الأن

علـي كـم مـن الدعـوات التـي أسـعدتني أكثـر مـن أمـوال كثيـرة حصلـت عليهـا مـن برامـج عـدة ..... إنـك تعمـل خيـر أو تفـرح شـخص بسـيط متعتهـا أكبـر بكتيـر مـن اي نجـاح او فلـوس .... متحرجـش حـد متعشـم فيـك وفي نفـس الوقـت متديلـوش أمـل لـو مـش هتقـدر تسـاعده بـس متكسـرش بخاطـره

القنوات اللي بنشتغل فيها بنرتبط بيها زي بيوتنا خلي علاقتك طيبة بالجميع وبالاخص أبسط من في المحطة لأن الإبتسامة من وشهم لها سحر أخر

اجعل عملك وإنتاجك هو من يتحدث عنك وليس أنت الذي تسوق نفسك ولو ان التسويق أحيانًا بيوفر خطوات كتير لكن بيقلل الشخص

في إحدي تجارب برامج المسابقات وتحديدًا برنامج من سيربح المليون لن أنسي إني كنت معزولة في غرفة أشبه بغرفة العزل حتي لا أُصادف أي من المتسابقين صدفة كوني مسئولة عن مُراجعة الأسئلة وصياغتها حرصًا علي مصداقية البرنامج وبالصدفة وبعد إنتهاء البرنامج أجد أن إحدي صديقاتي كانت متسابقة في البرنامج ووقتها تخيلت لو كنت قابلتها صدفة خارج غرفة العزل هل كنت سأعطيها الأسئلة طمعاً في المكسب أم كنت سآحفظ الأمانة التي أوئتمنت عليها وتآكدت إننا في هذه المهنة الصعبة نتعرض يوميآ لإختبارات لمدي فاعلية ضمائرنا

أثناء عملي تعرضت للظلم من أحد المسئولين بقناة كنت اعمل بها ولكني دافعت عن حقي ولم أتركه ..... لا تترك حقك مهما بلغ جبروت وقوة من ظلمك

حينما توليت منصب رئيس تحرير كنت حريصة أن أتعامل مِثلما كنت أتمني أن يعاملني رؤسائي ..... كنت حريصة أن أراجع كل شئ بنفسي وأن كتب وأشارك زملائي في إعداد الفقرات لم أحب يومًا دور المدير الذي يعطي الاوردرات وينتظر تنفيذها فلم أمارسه

كان سلاحي للنجاح في إحدي تجاربي كرئيس تحرير باحدي المحطات التي كانت تفتقر لكثير من الإمكانيات علي الرغم أنها محطة كبيرة أن أحاول حل المشكلات قدر الإمكان وإن لم استطع أتعامل معها وأكيف أوضاعي وفقا للإمكانيات المتاحة .... الخلاصة لا تكن مصدرًا للمشاكل بل تعامل معاها وقم بدورك وحاول أن تكمل الأدوار الناقصة حولك إذا استطعت

تعلمت اني أول قعدة في أي شغل جديد اسآل علي حاجتين المطلوب مني ..... والفلوس اللي هاخدها ..... لانك لما بتتكسف تسآل علي فلوسك اللي قدامك مش بيتكسف ياكل حقك

الخلاصة نجاح أي عمل تليفزيوني .... كيميا و احترام بين المذيع والمعد والمخرج وكل واحد يعمل شغله علي أكمل وجه ويركز فيه ويتقبل الرآي

●●●

(مصطفى حمدي)

صحفي تحقيقات ومعد برامج اجتماعية

ضابط طيار .. كان الحلم الأكبر والوحيد الذي سيطر على وجداني منذ طفولتي، اصراري جعلني دائمًا أبحث عن المؤهلات البدنية التي تؤهلني لذلك ، وكنت أتدرب على تمارينها الشاقة بشكل شِبه يومي، لكن القدر كان له رأي اخر.

لم أتخيل يومًا أن أعمل في مجال الصحافة والإعلام، كان كل طموحي أن أكون ضابط طيار، والدتي اختارت لي هذا المجال رغمًا عني، تعويضًا للصدمة التي تلقيتها بعدم قبولي ولم يكن لدي قرار أخر بعد أن اسودت الدنيا في عيني وأصبحت بلا هدف واضح !

بعد أن أصبح الأمر واقعًا وادركت أنني أمام خيارين، اما الفشل أو اثبت لنفسي أنني قادر على النجاح في مجال ليس من اختياري وبدأ التحدي في الأسبوع الأول الذي سافرت فيه من المنصورة إلى القاهرة، مغتربًا باحثًا عن سكن مع اشخاص لا اعرفهم لنتقاسم الإيجار سويًا .

مع أول شهر في الدراسة بدأت أبحث عن عمل (دون علم أهلي) حتى لا أحملهم عبئ آخر، لأني كنت أعلم تمامًا ظروف

حياتهم اليوميه الصعبه، وكنت أردد دائمًا أعانهم اللّه على تربية اشقائي وشقيقاتي الخمسه.

بدأت رحلة البحث الشاقة، أقع أمام مؤامرات استغلال عدد من الصحف الصفراء الذين طالبوني بجلب اعلانات حتى استفيد ماديًا تارة ، ورفض قبولي بالعمل بسبب ظروف دراستي تارة أخرى، خاصة وانني كنت أبحث عن عمل مسائي يُناسبني.

في يوم من الأيام كنت في طريقي الى المنزل يائسًا، شاهدت اعلانا «مطلوب طلبه للعمل كمندوبين لشركة براتب مغري ٧ الاف جنيه» لم اتردد في الاتصال واجراء المُقابلة، وفوجئت بعد أن ذهبت هناك بالعشرات من الطلبة والطالبات مثلي يَنتظرون المقابلة لتنفيذ الحلم الذي ظهر كشعاع لتحقيق الهدف الذي يلاحقنا من كل اتجاه.

بعد قُبولي بالعمل، تسلمت حقيبة ملئية بالمنتجات المُختلفة، وقعت امامها على إيصال أمانه لضمان حقوقهم، كان هدفي الأول أن أحقق نسبة البيع التي حتى أحصل على راتبي المذكور .

"إمشي يلا» كلمتان قالهما لي رجل اربعيني كان يجلس داخل مقهى، والشيشه في يديه واضعا ساق على الأخرى- حين قمت بعرض مُنتجاتي عليه، «عزة نفسي» جعلتني أستقبل تلك الكلمات

منكسـرًا، ذهبـت بعدهـا الـى الشـركة مُحبطـا لأسـلمهم حقيبتـي واتسـلم أوراقـي فالأمـر ليـس سـهلاً.

بكائـي يومـين متتاليـين كلمـا تذكـرت هـذا الموقـف، حـول الطاقـة السـلبيه التـي بداخلـي الـى بـركان عزيمـة، واسـتمرت رحـلات البحـث التـي كانـت ملئيـة بالمصاعـب مثـل سَـابقتها.

خـلال رحـلات البحـث والعمـل تعرفـت علـى عـدد مـن الأسـاتذة تمكنـت مـن خلالهـم الدخـول في العمـل كمحـرر صحفـي «تحـت التدريـب» في احـدى الصحـف القوميـه الكبـرى لمـدة عامـين دون مقابـل مَـادي أو حتـى كتابـة اسـمي علـى الموضوعـات والأحـداث والمُؤتمـرات التـي كنـت اقـوم بتغطيتهـا وكانـت تنسـب للصحفـي المسـؤول عـن المصـدر مُعللـين ذلـك دائمًـا بجملـة « كفايـة إنـك بتتعلـم "!

أثنـاء هذيـن العامـين اصبحـت دائـرة علاقاتي أكبـر واكثـر نضوجًـا وخبـرة بعـد أن أدركـت الفـرق بـين الصحـف الصفـراء والصـادرة بتصاريـح أجنبيـه والأخـرى المُرخصـة مـن المجلـس أعلـى للصحافـة.

"عـاوز اسـمي يشـوف النـور «فوالـدي الـذي ذهـب الـى اليونـان لدعمـي ماديًـا منـذ ثـلاث سـنوات» كانـت الأصعـب علـى الإطـلاق» في انتظـار ثمـرة تعبـه، بالفعـل وقفـت علـى الطريـق الصحيـح وتوجهـت مـن خـلال أسـاتذه كبـار إلـى احـدى الصحـف المرخصـة مـن المجلـس

الأعلي للصحافة وكان كل طموحي خلال تلك الفترة ان ترى اسرتي اسمي على المَوضوعات التي أقوم بتغطيتها .

"٦ أشهر دون مقابل» ولم أطلب ذلك وكنت أكتفي فقط بكتابة اسمي على الموضوعات، ثم فوجئت بعد تلك المدة برئيس القسم ينشر ورقة مدون عليها إسمي بمكافأه ١٠٠ جنيه ، عن أول حوار أجريته مع اللواء إبراهيم شكيب رئيس عمليات البحر الأحمر في حرب اكتوبر خلال ذكرى الأنتصار، وكانت سعادتي لا توصف إلى ان حدد لي رئيس التحرير مكافأة شهرية ثابته منذ هذا الوقت.

لم يتوقف طموحي عند ذلك وبدأت في خطوات أكثر ثباتًا للدخول في مجال الاعداد التلفزيوني، بعدما تعلمت ان الصحافة والإعداد وجهان لعملة واحدة فكلاهما مرتبط بالأخر، لكن الأزمة كانت في دخول مدينة الإنتاج الإعلامي « ليس لدي كارنيه ولا أعرف أحدًا في الداخل والتصاريح الأمنيه للدخول شبه مُستحيلة بالنسبة لي"!

بمنتهى الإصرار سَلكت طريقًا أخر وهو البحث عن القنوات التي لها إدارات خارج مدينة الإنتاج الإعلامي، وتمكنت من العمل كمعد تحت التدريب في إحدى القَنوات العادية وكالعادة دون مقابل مادي وكنت اتقاسم مصروفي الإسبوعي المخصص للدراسة بين احتياجاتي اليوميه ومصاريف اتصالات ومواصلات الذهاب الى الصحيفه والقناه، وبعد فترة ليست بالقصيرة من العمل في تلك

القناه تَمكنت من الحصول على تصاريح دخول المدينة لأبدأ مرحلة جديدة.

بعد أشهر قليله أصبحت مسؤولاً عن برنامج صباحي إحدى القنوات الخاصة، ولكي اثبت نفسي كنت مُتواجداً بشكل شبه دائم في القناه في ساعات الليل كنت أقضيها في البحث عن مَحاور الحوار والضيوف ومونتاج الأخبار واحضارها والمُداخلات التليفونيه واسكريبت الحلقة، وعندما يغلبني النوم وكنت أنام في موقعي لدقائق، حتى يَهتز جسدي من شدة البرودة الصادرة من التكييف المركزي في الشتاء، فكنت أهرب مع عدد من الزملاء أسفل وسائد الأنتريهات لنشعر بالدفء قليلاً ثم نعاود العمل مرة أخرى.

أردت أن أكون مُختلفًا عن باقي الزملاء العاملين في الإعداد التلفزيوني فتخصصت في البرامج الاجتماعية وجلب الحالات الإنسانيه والمَوضوعات الميدانيه من خلال احتكاكي الدائم في الشارع ومُحاولة طرح مشاكلهم وإيجاد حلول لهم وذلك من واقع تجارب قاسية شَاهدتها بعيني وكنت أشعر بِها جيداً، وعلى جانب أخر كانت تحقق نسب مشاهدة عالية، وتدرجت في العمل بالقنوات واحدة تلو الأخرى إلى ان عملت مديرًا ثم رئيسًا لتحرير عدد من البَرامج في أكبر القنوات المَصرية والعربيه، وحققت خلالها العديد من النَجاحات والجوائز.

وتمكنت من القبول بنقابة الصحفيين بعد جهد كبير استغرق نحو ٩ سنوات تَعرضت خلالها للعديد من المَخاطر والتهديدات بسبب المُغامرات الخطيرة التي كنت أخوضها مثل تغطية أحداث كرداسة وناهيا وفض النهضة وكافة المظاهرات وأحداث الفوضى التي شَهدتها البلاد بعد ٢٠١١، مروراً بالتحقيقات الإستقصائية المكتوبة والمرئية مثل كشف مافيا بنوك

هناك مُغامرات سأذكرها في السطور التالية

"مغامرة" ٧ شهور في مملكة الكيف

كنا في زيارة عمل لمنطقة «أرض عزيز عزت» بامبابة لتغطية حادث غرق مواطن، بعد أن غمرت المياه الجوفية مَنزله، وتصادف أن تقابلنا مع أحد المعارف المُقيمين فى المنطقة ، وأثناء جَولتنا معه فُوجئنا بالعشرات من الشباب لا تتعدى أعمار أكبرهم ٢٥ عامًا، ينتشرون فى الشوارع الجانبية للمنطقة بالكامل ثم يقطعون علينا الطريق على مراحل، مرددين عبارة «تؤمر بِحاجة يا خال»، دهشتنا من الظهور المتكرر للصبية، وتِكرار ذات الجملة، تبعتها ضحكات من عم مجدى، والذى كان يرد عليهم قائلاً«شكرًا يا حبيبى»، وسألناه عما يحدث، فأكد أن هؤلاء يعملون فى تجارة المُخدرات.

لم نبال لما شاهدناه هناك، ومنذ أيام خلال عمل التحقيق تكرر المشهد فى منطقة ٦ أكتوبر بِشارع ناهيا ببولاق الدكرور، وكنا فى ساعة متأخرة من الليل لإجراء تحقيق صحفى هناك، ووجدنا عشرات الشباب بالقرب من إحدى العيادات الطبية المواجهة لأحد المَساجد بنفس الشارع يكررون ذات الجملة على «تؤمر بحاجة يا خال»، لكن فى هذه المرة اعتقدنا أنهم يريدون أن يُساعدونا فى البحث عن المكان الذى نريده! فشكرناهم على المحاولة.

وبعدها بأيام شاركنا فى تغطية مداهمة الشرطة لدار أيتام «أم القرى» بعد بلاغ من أحد الأهالى يتهم فيه رواد الدار بالإتجار فى المخدرات، وعندما ذهبنا إلى هناك التقينا بأحد النزلاء ويدعى سمير أحمد، ٢٤ عاما، والذى بادر بالإجابة عن سؤالنا قبل أن نَسأله له قائلا: «لو هتسألونى عن تجارة المخدرات، أيوه بعناها كتير علشان نكون نَفسنا، لأن مفيش حد سأل فينا».

واكتملت فكرة تحقيق «تجارة المُخدرات» بعد تلك الأحداث بـ٥ أشهر، عندما تواصل معنا «محمد .ص» مسئول حسابات داخل إحدى دور الأيتام بمدينة ٦ أكتوبر يَستغيث بنا، بعد انتشار حالات الإدمان والإتجار فى المخدرات داخل الدار، فقررنا التحقيق الفورى فى الظاهرة، ومواجهة المتعاطين والمدمنين والتُجار.

عـدد مـن المفاجـآت والمخاطـر تعرضنـا لهـا فـى بدايـة وأثنـاء إجـراء هـذا التحقيـق، بدايـة مـن اكتشـاف أحـد المُدمنـين لنـا، بأننـا نلتقـط صـورًا لـه، ففاجئنـا قائـلا: «انـت قـد التصويـر ده، إنـت عـارف أنـا ممكـن أعمـل فيـك ايـه»، فيمـا حـاول أخـر التعـدى بِالضـرب أثنـاء تصويـره أحـد الشـباب وهـو يتعاطـى حقـن الهُيروين، مـرورًا بالتصوير داخـل احـدى الصيدليـات التـى تبيـع الحبـوب المُخـدرة بأضعـاف ثمنها مُقابـل عـدم مطالبـة المشـترى بروشـته العـلاج، وصـولاً إلـى معايشـة تجـار المُخـدرات فـى أوكارهـم واقناعهـم بالتصويـر، إلا أن اللّه كان رحيمًـا بنـا لإنهـاء تلـك المُغامـرة دون أن نتعـرض لأذى جسـيم.

أيتام بدرجة تُجار مخدرات

تاجـرو فـى الكيـف هربًـا مـن نظـرات المجتمـع لهـم.. واحتـرف بعضهـم السـرقة للإنفـاق علـى المـزاج

• أشـرف بـ«يثبـت» النـاس لسـرقتهم.. وسـمير يقطـع شـرايين يـده للتخلـص مـن حياتـه

٣ أشـهر تقريبًـا هـى المدة الزمنيـة التـى عايشـت فيهـا شـباب دور أيتـام أكتوبـر وعلـى رأسـها دور (ليلـة القـدر، وأم القـرى، والـرواد)، بعـد أن تلقـت اتصـالاً مـن أحـد مسـئولى الحسـابات بإحـدى هـذه الـدور يكشـف عـن كـوارث لا حصـر لهـا داخـل الـدار وعلـى رأسـها

تعاطى المخدرات والإتجار فيها ، حاولت خلال تلك المدة أن أقترب أكثر من رواد تلك الدار، أعيش معهم ليل نهار تقريبًا، أشارك في حل بعض مَشاكلهم التي يتعرضوا لها يوميًا حتى جعلوني واحدًا منهم .

وخلال إحدى جولاتنا داخل هذه الدار، فوجئنا بشاب يمسك بحقنة ويملأها من «حنفية» إحدى دورات المياه، وأثناء مراقبتنا لتحركاته وتصوير تلك المشاهد فوجئنا بأحد أصدقائه يحاول التعدى علينا، فى حين تدخل البعض الآخر وقام بفض الإشتباك ولم نتردد فى استكمال تصوير مَا يفعله هذا الشاب حتى النهاية، وفوجئنا أنه يتعاطى «الحقنة» ويسحب كميات دماء من يده اليسرى ثم يقوم بإرجاعها فى عروقه مرة أخرى وفعل ذلك ٤ مرات.

سألت هذا الشاب أثناء تَعاطيه الحقنة ماذا تفعل؟، فرد قائلاً أتعاطى الهيروين، مُرددًا أنه ذهب أكثر من مرة ليطلب العلاج من أحد المَسئولين فى وزارة التضامن إلا أن أحدا لم يستجب له.

(أشرف س ٢٤ عامًا) مُدمن هيروين، قال إن رحلته بدأت مع الإدمان عندما تم طرده من الدار منذ أن كان عمره ١٨ عاما، حيث قضى اكثر من ٥ سنوات فى الشارع دون رقابه من أحد.

وردد أشرف: «طردونى من الدار ببطانية و٥٠ جنيها» واستطرد حديثه أنه حاول العودة للإقامة فى الدار عدة مرات، ولكن المسئول عنها آنذاك طرده حتى وصل به الحال للنوم على الرصيف، وفى احدى المرات ألقى القبض عليه، ولم يجد أمامه سوى تعاطى المخدرات للتخلص من الضُغوط التى تحاصره، بحسب قوله.

أشرف قال، إن رحلة إدمانه بدأت بتعاطيه الحشيش والإتجار فيه وبيعه لرواد دور الأيتام حتى يَستطيع جلب الأموال ليأكل ويشرب، ويشير أشرف إلى أن ضيق الحال دفعه إلى احتراف السَرقة للإنفاق على «مزاجه»، بعد أن أدمن الهيروين منذ ٣ سنوات، قائلاً: «إحساسى الدائم بالظلم وعدم قدرتى على استعادة حقوقى، دفعانى لسرقة وتثبيت المواطنين، ولا زالت أنتظر يد عون تنتشلنى مما أنا فيه، نفسى أعمل حاجة لأولادى عشان ميشفوش اللى أنا شوفته وتعويض زوجتى عما بدر منى بسبب الهيروين الذى هدم حياتنا».

بسرق كابلات الكهرباء لشراء الحشيش

(حسام ـ ث ٢٦ عاما)، وجدناه نائمًا أعلى مبنى دار ليلة القدر وسط الأتربة والركام والقطط والفئران، قال إنه يعيش داخل الدار مُنذ الطفولة، ورغم ذلك لا يجد سريرًا ينام عليه،

ووجدنا فى يده قطعة داكنة اللون، وسألناه عن ماهيتها، فأكد انها «حشيش»، وأنه يسرق كابلات الكهرباء ويبيعها ليشترى المواد المخدرة.

حسام أكد أن ثمن الكابل الحقيقى يتجاوز ٣٠٠ جنيه، إلا أنه يبيعه بـ٤٠ جنيها لشراء احتياجاته، مشيرًا إلى أن إدارة الدار عندما علمت بذلك قامت بخصم ٣ آلاف جنيه من مُستحقاته بعد اعترافه لها، بأنه وراء انقطاع الكهرباء داخل الدار لعدة أيام.

لم يَخجل أحد منهم أن يعترف بالإتجار في المُخدرات «وحيد ـ س ٢٦ عامًا»، أحد رواد دور أيتام أكتوبر، يؤكد أنهم يتاجرون فى المُخدرات من داخل مقر الدار، بحثا عن لقمة العيش، مؤكدًا أن الدار أصبحت بلا إدارة، كما أنهم أصبحوا بِلا عمل شريف ينفقون منه على أنفسهم، قائلاً: إنهم اتخذوا الباب الخلفى للدار كَمنفذ لبيع الحشيش وحبوب الترامادول والهيروين».

وأضاف وحيد أن رواد الدار قاموا ذات مرة باستدراج أحد الأشخاص وهو شاب ثرى إلى الدار حيث كان يريد شراء الحشيش، ثم فوجئوا أنه يقوم بِتصويرهم فقاموا بتكبيله وسرقة جَميع متعلقاته، مبررًا ذلك «هو كده كده كان هيشترى بيها حشيش وكان عاوز يودينا فى داهية، علشان كده حلال علينا فلوسه».

أول حوار صحفى مع تاجر مخدرات فى الخدمة

لن أنسى أبدًا المغامرة التي قمت بها لإقناع أحد تُجار المخدرات بإجراء حوار صحفي معه .. لكن الأمر لم يكن سهل أبدًا!

فى منطقة أرض عزيز عزت بإمبابة، يقف عشرات الشباب يوميًا أمام أحد المساجد وبالقرب من إحدى المدارس، أحدهم ينظر حوله بشغف، وعندما يدخل أحد الغرباء إلى المنطقة يَقترب منهم متحدثا فى هاتفه المحمول، ويلتف حوله عدد من الشبان أقل من ١٥ سنة، ليسمعوا ماذا يقول فى الهاتف حتى يكتشفوا هويته فإن كان من الأمن سارعوا بإبلاغ بعضهم البعض، وإن جاء باحثًا عن المُخدرات يجد العشرات منهم يتسارعون عليه.

ترددنا على هذا المكان أكثر من مرة، وأقامنا علاقة صداقة مع أحد التجار، حتى أصبح وجهنا مَألوفا بالنسبة له، وبعد أكثر من شهر توطدت علاقتنا وبعدها علم بأننا نعمل فى مجال الصحافة، ولاحظنا على وجهه علامات الإندهاش والتوتر وحاول خِداعنا بابلاغ زملاءه الإ اننا كنا اسرع منه عندما أبغلناه بأن الشرطة تَعرف مكاننا في استطاعتنا خِدمته وايجاد عمل شريف له، وطلبنا منه أن يَروى لنا قصته مع تجارة المخدرات، ووافق بالفعل، وكانت السطور التالية:

فـارس الدلوعـة، ٢٧ عامًـا، لا يخجـل فـى الإعتـراف بأنـه تاجـر مُخـدرات، ويبـرر ذلـك بـأن التجـارة فـى المَمنوعـات أفضـل مـن أن يكـون لصـا، مـردداً «لـو بقيـت حرامـى مفيـش واحـدة هتقبلنـى لـو حاولـت أتقدم لخطبتهـا، أمـا تاجـر المُخـدرات يسـتطيع أن يقنـع أى سـيدة بالـزواج مقابـل المـال الكثيـر الـذى يحصـل عليـه نتيجـة الإتجـار فـى الكيـف»، وعـن مُطـاردة أجهـزة الأمـن لهـم قـال إن هنـاك نَاضورجيـة مـن الأمـن يعملـون معهـم، ويُبلغوهـم بالحمـلات الأمنيـة قبـل خروجهـا، كمـا اعتـرف خـلال الفيديـو الـذي صورنـاه معـه عـن أسـعار الحشـيش والترامـادول والفئـات التـي يَتعاملـون معهـم وكبـار التجـار .

خـلال التصويـر رفـض فـارس الإعتـراف ب مبـدأ «محـدش بينـام مـن غيـر عشـاء» قائـلاً إنـه إذا تـرك تجـارة الحشـيش والمخـدرات سـينام بـدون عشـاء، مـردداً «أنـا مـش مسـتعد بطنـى توجعنـى مـن الجـوع »، منوهـا إلـى أن تفكك أسـرته كان عامـلاً قويًـا فـى انحرافـه، خاصـة بعـد انفصـال والديـه، مُـردداً «خـلاص محـدش بيسـأل عـن حـد»، مؤكـداً أنـه دخـل عالـم الإتجـار فـى المُخـدرات عندمـا طلـب مـن أحـد الأشـخاص «سـلفة» ٦ آلاف جنيـه لشـراء «تـوك تـوك» للحصـول علـى لقمـة عيـش شـريف، علـى أن يقـوم بِتسـديد المبلـغ كامـلاً خـلال ٣ أشـهر، وعندمـا وجـد هـذا الشـخص حاجـة فـارس الملحـة للمـال، رفـض أن يقـوم بإعطائـه المبلـغ ثـم عـرض عليـه الإتجـار

فى المُخدرات، لأن الربح الذى سيعود عليه نظير ذلك سيكون أوفر وأسرع ويستطيع من خلاله شراء ما يريد .

لم يتردد فارس فى قبول العرض، سعيًا منه للحصول على المال بأى شكل، وكانت البداية عندما أعطاه التاجر ألف جنيه لشراء مُخدرات وبيعها فى الشارع على أن يكون المكسب بالنصف، لكن المال أغرى فارس وقام ببيعها ولم يعد إلى التاجر مرة أخرى ولم يُعطه المبلغ الذى اتفقا عليه، ولم يَشتر «التوك توك» لأنه اكتشف أن مكسب المُخدرات أكبر من أى شىء آخر فقرر أن يسلك هذا الطريق مُنفردًا .

وردًا على سؤال عن سبب موافقته على إجراء هذا الحوار بِرغبته الشخصية وبموافقة تامة منه أجاب قائلا: «على الرغم من مُغريات مكسب الحشيش، إلا أننى أبحث عن فرصة عمل شريفة لأتربح منها، مُرددًا بصوت عال «مش خايف من الحكومة وبقولهم هاتولى شغل أو احبسونى أو سيبونى أشتغل زى ما أنا».

وأنهى فارس حواره مؤكدًا أن هناك العديد من الأشخاص قاموا بجمع أموالاً طائلة واشتروا سيارات فارهة من تجارة المُخدرات، إلا أنه يكتفى بتحصيل ما يكفى احتياجاته اليومية، أملاً فى الحصول على لقمة عيش حلال، فقد حاول الحصول على المال دون أن يضر آخرين بِبيعه كليته لأحد تجار الأعضاء

البشرية مقابل ٨ آلاف جنيه، إلا أن التاجر خذله ولم يُتمم الأتفاق معه .

نتائج تحليل عينات المُخدرات تكشف: تضم خليطًا من الفضلات البشرية والحناء والزعتر والمُنشطات الجنسية وأقراص الهلوسة

حاولت التعرف على مكونات الحشيش والمواد المخدرة المتداولة بين المتعاطين، أملا فى رصد تأثيراتها على الصحة العامة للمُتعاطى.

ومن خلال أحد المراكز المُعتمدة، قمنا بتحليل عينات من المواد المخدرة وهى عبارة عن ١٠ جرامات من مادة تشبه «الهيروين»، وقطعة بنية اللون تشبه الحشيش، وحبوب متنوعة متداولة على أنها ترامادول وأبو شرطة، إلا انه كان هناك تهرب شِبه واضح من قبل المسئولين بتلك المراكز، بحجة عدم توافر الجهاز الخاص بفحص تلك العينات.

التقينا بالدكتورة أمل، لكنها أكدت أن المركز لا يَتواجد به جهاز hblc المُختص بفحص تلك العينات، وطالبتنا بالذهاب إلى المَعامل المركزية لفحص العَينات، وعندما التقينا بِالمسئولين هناك، أكدوا أنهم غير مُتخصصين فى فحصها، وأنهم يفحصون عينات الدم فقط، وطالبونا بالت

يَسرق كابلات الكهرباء لشراء الحشيش

(حسام ـ ث ٢٦ عامًا)، وجدناه نَائمًا أعلى مبنى دار ليلة القدر وسط الأتربة والركام والقِطط والفئران، قال إنه يعيش داخل الدار مُنذ الطفولة، ورغم ذلك لا يجد سريرًا ينام عليه، ووجدنا فى يده قطعة داكنة اللون، وسألناه عن ماهيتها، فأكد انها «حشيش»، وانه يَسرق كابلات الكهرباء ويبيعها ليشترى المواد المخدرة.

حسام أكد أن ثمن الكابل الحقيقى يتجاوز ٣٠٠ جنيه، إلا انه يبيعه بـ٤٠ جنيها لشراء احتياجاته، مشيرًا إلى أن إدارة الدار عندما علمت بذلك قامت بخصم ٣ آلاف جنيه من مستحقاته بعد اعترافه لها، بأنه وراء انقطاع الكهرباء داخل الدار لعدة أيام.

لم يخجل احد منهم ان يعترف بالاتجار في المخدرات «وحيد ـ س ٢٦ عاما»، أحد رواد دور أيتام أكتوبر، يؤكد أنهم يتاجرون فى المخدرات من داخل مقر الدار، بحثا عن لقمة العيش، مؤكدا أن الدار أصبحت بلا إدارة، كما أنهم أصبحوا بلا عمل شريف ينفقون منه على أنفسهم، قائلا: إنهم اتخذوا الباب الخلفى للدار كمنفذ لبيع الحشيش وحبوب الترامادول والهيروين».

وأضاف وحيد أن رواد الدار قاموا ذات مرة باستدراج أحد الأشخاص وهو شاب ثرى إلى الدار حيث كان يريد شراء الحشيش، ثم فوجئوا أنه يقوم بتصويرهم فقاموا بتكبيله وسرقة جميع متعلقاته، مبررا ذلك «هو كده كده كان هيشترى بيها حشيش وكان عاوز يودينا فى داهية، علشان كده حلال علينا فلوسه».

نتائج تحليل عينات المخدرات تكشف: تضم خليطًا من الفضلات البشرية والحناء والزعتر والمنشطات الجنسية وأقراص الهلوسة

حاولت التعرف على مكونات الحشيش والمواد المخدرة المتداولة بين المتعاطين، أملا فى رصد تأثيراتها على الصحة العامة للمتعاطى.

ومن خلال أحد المراكز المعتمدة، قمنا بتحليل عينات من المواد المخدرة وهى عبارة عن ١٠ جرامات من مادة تشبه «الهيروين»، وقطعة بنية اللون تشبه الحشيش، وحبوب متنوعة متداولة على أنها ترامادول وأبو شرطة، إلا انه كان هناك تهرب شبه واضح من قبل المسئولين بتلك المراكز، بحجة عدم توافر الجهاز الخاص بفحص تلك العينات.

التقينا بالدكتورة أمل، لكنها أكدت أن المركز لا يتواجد به جهاز hblc المختص بفحص تلك العينات، وطالبتنا بالذهاب إلى المعامل

المركزية لفحص العينات، وعندما التقينا بالمسئولين هناك، أكدوا أنهم غير متخصصين فى فحصها، وأنهم يفحصون عينات الدم فقط، وطالبونا بالتوجه إلى هيئة الرقابة الدوائية المجاورة لهيئة المصل واللقاح بشارع البطل أحمد عبدالعزيز بالعجوزة، حيث يتوافر لديهم التقنيات اللازمة لفحص تلك العينات، وعندما توجهت إليهم، طالبتنا الدكتورة فاطمة مجاهد مدير قسم تسجيل الأدوية بهيئة الرقابة الدوائية بتصريح من وزارة الصحة قسم تصاريح الأدوية، على ان اطالبهم بإجراء ترخيص للعينات التى فى حوزتى، واكتشفت ان تلك الإجراءات ستهدر مدة لا تقل عن ٣ أشهر، بالإضافة إلى تكاليف مادية لا تقل عن ٢٠ الف جنيه للتعرف على مُكونات تلك العينات، وفى نهاية الأمر وبعد قيامهم بإجراء عدة اتصالات فُوجئنا بهم يطالبوننا بالتوجه إلى مصلحة الكيمياء.

بالفعل، توجهنا إلى مصلحة الكيمياء بشارع رمسيس، وتحدثنا مع الكيميائى حسن مصطفى المدير بمصلحة الكيمياء، والذى طالبنا بإحضار مواد خام لكل عينة من العينات التى سبق ذكرها حتى يتعرف من خلال ذلك على أوجه الاختلاف بين العينة والمادة الأصلية، وكان ذلك بمثابة عراقيل أعاقت فحص تلك العَينات من خلال احدى الجهات الرسمية بالدولة .

وكَشفت دراسة بَحثية لمجموعة تحاليل على عينات مخدرة أجرتها سارة سالم «باحثة كميائية» على مجموعة عقاقير متداولة على أنها ترامادول وأبو شرطة حيث اكتشفت أنها تَحتوى على خليط من مواد بيضاء تستخدم كعلاج للحساسية، وبُروفين، كلورفيزامين، اسبرين بَاراسيتامول، كافيين، والتى تعد نَوعا من أنواع المهدئات ويستخدم كمنشط جنسى بالإضافة إلى مواد اخرى مَجهولة المصدر، بنسب متفاوته، حيث قالت إنها تمكنت من التعرف على تلك النتائج عن طريق تذويب تلك العقاقير على جهاز كشف كيميائى يسمى «جهاز قياس الأطوال الموجية للمواد».

فى حين كشف تحليل ١٠ جم من مادة تشبه «الهيروين» مُجمعة من مصادر مُختلفة ومتداولة بين تجار المخدرات والمدمنين، حيث تبين أن جميعها مخلوط مكون من عقاقير «الأماتريل» و«فلورست»، و«باركينول» المعروف ببين تجار المُخدرات بحبوب «الصراصير»، بالإضافة إلى عقار الزولام.

فى حين كشف تحليل أجرته نفس البَاحثة على قطعة بنية تشبه مُخدر الحشيش.. الحشيش يتكون من ٢٨ ٪ مادة مَخلوطة من الحناء بنية اللون وزعتر و«بودر لبان»، ١٨ ٪ فضلات آدمية حَيث تم التعرف عليها من خلال الأميبا التى يفرزها «البراز»، ٩٪ زيت نبات القنب وتترا هيدروكانا بينويد، ٢ ٪ عقار أمفيتامين، ٣٨ ٪ THC «القنب

الهندى مُخدر وماده تشبه الاتروبين وماده تُشبه الاستيل كولين»، ٥٪ مواد تشبه الأتربة «مجهولة المصدر» .

عقب نشر التحقيق تليفزيونيًا وصحفيًا لم أفاجأ بتهديدات جميع من تعاملت معهم سواء كانوا تُجار مخدرات او متعاطين او رواد الدور او الصيدليات المخالفة ، لكن فوجئت بردود الأفعال الواسعه التي حققتها المغامرة التي تصل الى حد الأنتحار، حيث أمر اللواء أحمد الخولى، مساعد وزير الداخلية لمكافحة المخدرات وقتها بشن حملات على كافة المَناطق التي أشرت اليها والقبض على عدد من التجار واغلاق نحو ١٠ صيدليات من قبل التفتيش الصيدلي، وقيام وزارة التضامن بالتحقيق فيما يجري في دور أيتام اكتوبر واقالة عدد من المسؤولين .

مُنذ ذلك اليوم وبناءًا على النتائج الإيجابية التي حققها هذا الملف، قررت أن أكون صحفي استقصائي ومُعد برامج بدرجة انتحاري، لأني أصبحت اؤمن تمامًا أن هذا هو الدور الحقيقي للصحافة والإعلام في القاء الضوء على الظواهر السَلبية في المجتمع والقضاء عليها .

●●●

(محمد ابراهيم)

صحفي ومعد برامج

في قصة ظَريقة حصلت معايا وكانت بالنسبة ليا علامة فارقة كنت بدرس في رابعه إعلام جامعة اكتوبر ووالدي بِيشتغل في السعودية وطلبت منه كاميرا وكنت بَشتغل محرر تحت التمرين في جَريدة البديل ايام ماكان الله يرحمة محمد السيد سعيد ثم خالد البلشي ... والدي لبى طلبي لاني كنت نشيط جدًا وكنت بشتغل صحافة وإسمي بينزل ومجتهد وعامل بداية كويسة بَعت ليا كاميرا.. واثناء رجوعي من جَامعة اكتوبر لميدان لبنان فكنت بشوف في ميدان لبنان أطفال بسطاء أطفال شوارع وعلى رغم اتساخ ملابسهم إلا ان مازالت براءتهم تنور مَلامحهم ..أعمارهم ما بين ٨-١٤ سنه ولاحظت انهم في ايدهم كانزات بيبسي واكياس ويقربوها ناحية بقهم ويشموها ويشدوها

الفضول خدني ورحت شفتهم بيعملوا ايه هما بيمسحوا عربيات وعلى باب الله معظمهم كان يا إما عنده مشاكل مع أهلهم أو مالوش أهل من الأساس .. كلهم هربانين وعايشين في الشارع

قلتلهم عايز أسجل معاكم ووافقوا حضرت الكاميرا الجديدة ورحت قعدت معاهم سألت كل واحد عن قصته وعرفت ان الي

بيشموه ده هي مادة الكولا اللي بتستخدم في اللزق للأسف هي بتسبب الأدمان وقد تسبب فقدان البصر

المفارقة هنا ..إن الأطفال دول كانوا بيعملوا كدة بالقرب من منزل وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي!

بعد ما صورت مع الأطفال الثلاثة دخلت الجرنال جري ده كان سنه ٢٠٠٩ ووصلت لمكتب خالد البلشي استغرب وقالي إزاي قدرت تصورهم كدة وشهادتهم كدة بالجانب من بيت حبيب العادلي في هيئات كاملة متخصصة في إنها يتتولى الاطفال الي بيتسولوا زي الأحداث وبيتم إيداعهم في دور أيتام المهم فرغت الحوار وكتبته واتفرد على صفحة كاملة صفحة أولى في جريدة البديل سنه ٢٠٠٩ واتنشر وعمل ضجة وعملت مداخلة تليفونية بس كان لازم اخد بالي أن الاطفال دول هيتم أخذهم للأحداث فاحنا قمنا باخذ الأطفال أخذناهم لدور رعاية وبعد كدة نشرت و نزلت أتابع المكان ونزلت أنا وواحدة زميلتي للميدان لبنان تاني وبمجرد مانزلنا وبدأنا نصور جه علينا راجل وست وكانوا هيضربونا ومسكوا الكاميرا يكسروها شكلهم كان غريب أنا طبعًا أول ما شفت المنظر جريت شديت الكاميرا وبعدت زميلتي ورا ومسمعتش غير يالي خربتوا البلد والست والراجل فضلوا يضربوا فيا وكانت دي أول اصابة عمل وتاني يوم تم نشر خبر إن مجهولين اعتدوا علينا بالضرب وتاني مرة يتفرد ليا صفحة أولى

عملنا الموضوع في صورة تحقيق تليفزيوني لبرنامج العيشة واللي عيشنها وكانت رئيس التحرير وقتها مي عبدالهادي وكانت بتحاول تعمل دايمًا صورة مُختلفة وتحقيقات من الشارع

كنت معد في برنامج ٤٨ ساعة الشهير في فترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ اقترحت إننا نعمل تحقيق عن ظاهرة اختفاء الاطفال سواء للقتل أو لطلب فدية أو أعضاء وده موسم في مصر كل كام سنه اقترحت إننا نعمل تحقيق عن اختفاء الأطفال ورئيس التحرير ساعتها الأستاذ بشير حسن وافق عليها وبصحبة زميلتي المراسله رحنا الفيوم أول حاجة وسجلنا مع حالة بعد كدة رحنا بني سويف وكان من ضِمنهم حالة كانت موثرة جدًا جدًا وكان فيها كمية أكشن غير طبيعية القصة كانت إن في راجل وزوجته عملوا محضر اختفاء بنتهم وابنهم من تلت شهور والراجل لف كل البلاد والأولياء والصلاة الناس في بني سويف بنته كانت ١٥ سنه وابنه ١٠ سنين وسجلنا بعدها خمس حالات اتعمل تقرير واتذاع في الحلقة بعدها جالي تليفون من جمعية خاصة بالأطفال أو البنات الي تم اغتصابها بالشوارع وفي طفلة صورتها مَوجودة هي بنت من الي إنتم عرضتوها رئيس التحرير قالي خد كاميرا وصور ورحت الجمعية وكلمنا الناس في بني سويف وقلنالهم عايزين نوريكم حاجة الناس جت خدناهم الجمعية واستنينا حوالي عشر

دقايق ورحت شفت البنت أول حاجة ورحنا جبنا الأب والأم وبصوا على الأطفال ... الأب والأم بكوا وجريو على ولادهم ودي كانت حاجة عظيمة جداً لحظة غير عادية ولادهم رجعوا .. البنت كانت مِستغربة وحاولت تتوه في المواضيع ومش عايزة تعترف إن هما دول أهلها بعد شوية البنت قالت أيوة افتكرت دول أهلي ومن هنا عرفت ان في حكاية...

عرفت من المسؤلين بتوع الجمعية إنها هربت مع ولد من مصر وخدت أخوها معاها والولد أخدهم على شقه وحصل بينهم علاقة والبنت أصبحت حامل والجمعية لقتها بعد ما ولاد كانو هيعتدوا عليها والشرطة جت خدتها للجمعية..

الأب لما عرف مبقاش عارف يقول يعمل إيه أو يقول إيه

هو فرحان إنه لقى ولاده وفي نفس الوقت في مصيبة حصلت بنته مكنتش مخطوفة وكانت على علاقة بشاب..

الأب قال أنا مش هسيب حق بنتي..

الجمعية كانت رافعة قضية على الولد تتهمه إتهام مباشر بالإغتصاب وقدرنا نوصل للولد وحاولنا نقرب المواضيع ان الولد يتزوج البنت وبالفعل جم على طول وكان في قعدة وكان الإتفاق ان الولد هيكتب كتابه على البنت بمقابل التنازل عن القضية...

مبقناش في النهاية عارفين نِذيع ولا لا يعني إحنا مُجتمع شرقي والبنت دي لها سمعة واحنا هنكون سبب في تشويه سُمعتها فكان القرار صعب في النهاية قررنا كلنا ورئيس التحرير هو اللي اقترح إننا مش هنذيع غير الجزء إن الولاد رجعوا لبعض بس.

أنا طبيعة شغلي هي كانت صحفي حوادث والقطاع الأمني والقضائي

لما بيكون في معلومة مهمة أو قضية مهمة أو غيره بِمنتهى الصراحة الفترة الأخيرة كان في طفرة وجهود محترمة جدًا في الضبط والإحضار وخصوصًا في قضايا الفساد.. المهم حصلت على ورق من إحدى الادارات في وزارة الداخلية تحريات مباحث بتتهم رجل اعمال إسمه مدحت شعراوي هو رئيس مجلس ادارة شركة حكومية في قطاع الدواء وهو في المنصب دة من ٢٠٠٧-٢٠١٧ وهذا الرجل خلال سنوات إدارته أنشأ شركة جديدة شركة أدوية بإسم زوجته واولاده ودة شئ مُخالف.. والشركة الحكومية كانت بتستورد ٤٣ صنف دواء وده كان تَوكيلات ومنهم دواء كان مهم جدًا وهو البنسلين والدوا ده كانت الشركة بس هي الي بتستورده وكان بينقذ حياة بشر.. هذا الرجل لم يكن مَحل ثقة وعمل عقد بيع ونقل ٤٠ صنف دواء من الحكومة لشركته هو واولاده من ضِمنهم البنسلين الخاص بقلوب الأطفال... في الوقت ده كان في نقص للبنسلين في الأسواق والصحافة تكتب عن نقص الدواء

والطوابير تزداد .. الحكاية بعد استقالة الرجل دة وصل للمباحث معلومات إن الرجل دة قام بتحويل ٤٠ صنف تَملكه الشركة للشركة الخاصة بسعر أقل والرجل قال أنه لن يبيع وأنه أتم التعاقدات وحدثت أزمة وتم ضبط الرجل وتم تحويله على النيابة وذلك لأنه المتسبب في ازمة نقص الدواء غير تحويله٨ مليون جنيه من رصيد الشركة الحكومية الى رصيد شركته الخاصة الرجل خرج بكفالة هذا النوع من الجرائم الدولة تحاول التفاوض مع المتهمين خصوصًا إن الجريمة ليس بها دم وقد تنازل المتهم عن عقد ٤٠ صنف ودفع مبالغ للدولة وقامت الدولة بمحاكمته ودة بعد نشري للأوراق اللي حصلت عليها

الخلاصة العمل الإعلامي عمل به قدر كبير للخطورة .. كتير اتهددنا بالقتل .. كتير تم محاولة استقاطبنا من متهمين من أجل اخفاء معلومة .. كتير بنتعرض للخطر .. ولكن حب المهنة وإيماننا الحقيقي بقدسية العمل بيدينا دايمًا القوة نكمل

نصيحتي لطالب كلية إعلام ..لو قررت تشتغل تحقيقات تلفزيونية أو صحفية لازم تكون ذكي جدًا لماح ماتستخفش بمعلومة ..بتدي كل حاجة حقها ..راعي ضميرك لأن السمعة هي راس مالك ..كل المناصب بتزول وتبقى السمعة الطيبة ..وأخيرًا ساعد الناس على أد ماتقدر .

●●●

(اسماء جمال)

مصورة

تلك الأسوار العالية التي يمكن بها أن تري عالم مُختلف يربط بينك و بين الجمهور من خلال جهاز صغير يطلقون علية التلفاز . منذ تخصصت في قسم الإذاعة و التلفزيون ظل الحلم في العمل بين أسوار المدينة كما قال محمد منير في أغانية بعد الهجرة لفوا بينا و قالوا لينا يالاً بينا علي المدينة ، ولكن لم يكن دخول المدينة بهذة السهولة علي الرغم من دراستي للإعلام ، كابوس الواسطة الذي يقتل كل أحلامنا حتي استطعت في يوم أن أحصل علي فرصة التدريب. كنت أريد أن أتكلم كل شيء حتي أستطيع أن أُصبح وان ومان كرو وهو العمل الغير معترف به بين أسوار المدنية. حققت حلمي حتي أصبحت مسؤول عن فريق عمل يصنع تقرير خارج أسوار المدينة مع أول راتب شهري بعد فترة كبيرة من التدريب ، لم يكن ظهوري أمام كاميرا كمراسل أمر عادي أو بطريقة غير مباشرة لأني فتاة سمراء في تلك اللحظات شعرت أن أسوار المدينة مكان غير دافئ ولن يحمي أحلامي بل يُقيدها ، منذ ذلك الوقت حلقت بعيدًا شعرت بالحرية في صناعة إعلامي الخاص الذي يمكن اي شخص ان يشعر بكل لحظة التقطها وكأنها لوحة لم تكتمل رسمها بين أسوار المدينة.

●●●

(عبير عبد الستار)

معدة برامج اجتماعية

من المواقف الي مش ممكن أنساها لما عَملنا موضوع عن جهاز كشف الكذب المصري الي هو البشعة فَكنا قاعدين ما بين الفقرات مع الشيخ الي بيعمل البشعه دي فَقلنا له هل أنت ممكن تبرأ مُتهم عشان تحافظ على حياته وعلى شرفه فقالي إن هو كان عنده واقعة زنا الزوج شك في الزوجة والزوجة حلفت إن مفيش حاجة حصلت وزوجها غير موجود الشيخ بمجرد ما بص في عنيها حس إنها خايفة فخدها على جنب وطلب منها إنها تعترف وهو هيستر عليها ومش هيخلي النار تِحرقها وهيخليها تحلف حلفان معين لما خرجوا فعلاً النار محرقتهاش لما سألته ليه خليتها تعمل كدة دي ست خاينة قالي لا دي كانت ساعة شيطان وجوزها بيسيبها بالسنين ومش مراعيها وأنا حسيت في عنيها بالندم وإنها كانت تحت ضغط كبير وكانت محتاجة جوزها وهو مكنش موجود

كان في مرة رحت أصور في الحوامدية عشان كنت عايزة أعمل تحقيق عن موضوع زواج القاصرات ووقفت عند كشك وقلت للبياعة أنا شغالة مع ثري عربي وعايزين له عروسة من غير أي معلومات الست طلعت فوق وقالت هتعرض الموضوع

على اتنين وطلعت عمارة وبعدين نزلت وقالت لا مش هينفع لأن أختها تزوجت ثري عربي ولما سافرت السعودية اكتشفت إن إيديه الأتنين متقطعين وهروحلك لواحد تاني ودخلنا بيت تاني.. قالي أنا عندي تلت بنات اختاري الي يعجبك عجبتني بنته الي عندها ٢٠ سنه وقلت اه هندفع مهر ١٠٠ الف قالي زودي شوية وهديكي عشرة قلت له هخليها ١٢٠ الف وهيجيب دهب ب ٧٠ قلت له إن سن العريس ٥٠ سنه وإنه هيتجوزوا في شقة هنا ويسافروا بعدها وهو كان موافق ومبسوط كل ده صورته بالموبايل ورجعت عرضته على قناه تن ببرنامج هي مش فوضى مع بسمة وهبة.

وكنت في مرة عاملين حلقة عن زواج البنات الأشراف والهوارة وكنا مغطيين وشهم وكنا مبنعرضش وشهم وده كان مع طوني خليفة بنات الأشراف والهوارة مبيتزوجوش الا من داخل القبيلة والبنتين دول كانوا

هربانين من قبائلهم الشخص اللي كنا جايبينه يتكلم عن الموضوع كان مصمم إنه يكشف وشهم ويضربهم واضطرينا إننا نِهربهم بعد كدة

●●●

(نفين سليم)

مراسلة تلفزيونية

من أكترالمَواقف اللى كانت بالنسبة لنا صعبة إن إحنا نغطى مواضيع متعلقة بالوفاة و الجنازات لأنه أصلا الناس نفسيًا بتبقى على أخرها وفى نفس الوقت مطلوب مننا نقوم بعملنا و هنا افتكر موقف كنا رايحين قرية فى الدقهلية نغطى وفاة شباب كانوا رحلة غير شرعية فى ليبيا و إحنا لما رحنا هناك و قاريب المتوفين شافونا جريوا ورانا بالطوب و كانوا هَيكسروا العربية مُتهمينا إن إحنا قصدهم الإعلام نهتم بمصلحتنا فقط دون اعتبار لأى مشاعر إنسانية أخرى

أخيرًا و ليس أخرًا

كلفت بعمل لقاء مع أسرة مواطن إتهم بالجاسوسية و توجهت بالفعل لمنزله لعمل اللقاء مع أقاربه فوجدت أنهم رافضين تمامًا الحديث مع أى قناة فَضائية و لكنى أصررت على المُحاولة و قمت بإجراء حوار معهم و لكن(من وراء باب الشقة) لانهم لم يفتحوا الباب لى و كان هذا من أغرب الحوارات التى قُمت بإجراءها وقتها

●●●

(مريم المعظمي)

مراسلة تلفزيونية

العمل في وَظيفة مراسلة لسنوات عديدة يجعل هناك صعوبة بالغة في إبراز موقف واحد لأحكيه ولكن بصفة عامة الإحتكاك بالشارع يجعلك دائمًا في مواجهة كافة طوائف الشعب ودائمًا تُقابل الداعم والرافض لك ويجب عليك أن تتسم بالكثير من الصبر وشيئًا من اللا مُبالاة ولابد من سرعة البديهة والإستعداد التام لتقبل شيء مُفاجئ في أي لحظة كما أن النظرة النمطية في مصر للعاملين في التلفزيون انهم مليونيرات ويتقاضون راتبهم «بالعملة الصعبة

هذا الإنطباع منافي تمامًا للواقع بطبيعة الحال ولكن عليك أن تدفع ضريبته طوال الوقت بحيث تتلقى الإتهامات بالجملة كأنك لا تحس بآلام الغلابة وأنك لا تستوعب مأساة الغلاء وأنك مدلل وأحيانًا تافه في نظر البعض إذا كنت تَستطلع رأيهم في حدث فني مثلاً

ناهيك عن كونك عميل أو منافق أو متحيز أو مدعي

هذه كانت مُعاناتي اليومية ولكن ببعض الصبر كنت أتغلب على حالة الإحتقان هذه وأتسلل الى قلوبهم ثم أشرح لهم بكل

موضوعية ماذا أريد وأوضح لهم أني أتعامل بمصداقية وأبرهن لهم أيضا بالأدلة القاطعة انني ألتزم بالمهنية .

أحد المواقف التي لا أنساها كنت في تغطية في ميدان التحرير وكان الإعلام منبوذ وقتها من عدة أطراف -لأسباب نحن في غنى عن ذكرها الآن-

حتى أنه في هذا الْيَوْمَ تم تكسير عدة كاميرات وتم التعدي على عدة فرق تصوير وتم تحطيم سيارة أحد القنوات والتفت الجموع حولي وحول فريق العمل المصاحب لي ويبدو أنه قد جاء دورنا،

-في وسط الزحام- كنت أحاول السيطرة على الموقف ولكن لا أحد يسمع،وقبل أن يتم الإعتداء علينا بثواني إذا بأحد البلطجية -وهو مسجل خطر- يرفع صوته عاليًا «باااااس استاذة مريم تبعنا» اندهش الجميع ونظرات الريبة حَاصرتني من كل اتجاه حتى أني تمنيت أن تَنهال فوق رأسي الضربات أرحم، وفريق التصوير تسارع عليَّ بالأسئلة من هذا؟ كيف عرفتيه؟

لماذا يَحميكي؟

وكان لهذا الرجل قصة

فأثناء تَغطيتي لأحد المليونيات لبرنامج توك شو - مقدمه كان على رأس القَائمة السوداء- التفت حولي مجموعة تحاول

طردي من الميدان وما كان مني إلا أن تَفاوضت معهم أن يعطوني فرصة أؤدي عملي وأن يشاهدوا على أحد المقاهي تغطيتي فإذا وجدوني أفّاقة أو مُدعية فليفعلوا ما يشاءوا أما إذا كانت تُغطيتي مَوضوعية ومهنية فهم مَدينين لي بالإعتذار وأوضحت لهم أنه أيًا كان مايقدمه ذلك المذيع من آراء فأنا مستقلة بتغطيتي وألتزم المهنية والحياد في تناولي لأي قضية وقد نجح التفاوض وأكملت تقريري ونال استحسان الحضور وكان هذا مسجل الخطر أحد الشهود يومها وظل مُتذكرني حتى هذا الْيَوْمَ ليكون سبب نجاتي وفريق العمل من «علقة ساخنة» وللعلم ظل هذا الشخص يَستقبلني بحفاوة كلما رآني ويصر ان يعبر عن إحترامه ووده في كل مره يُصادفني أثناء عملي.

في خلال سنوات عملي بمجال الإعلام تعلمت أن فن التواصل والتعامل مع الناس هو الأهم وانه عليك أن تصقل شخصيتك بحيث تمتلك من المرونة والوعي ما تَستطيع به أن تتعامل مع بُسطاء الفكر والتعليم ومع العلماء ذوي النفوذ الفكري،أن تستطيع تفهم الغاضب وتدرك صمت المضطر،ان تترجم انفعالات من حولك وتُهدئ من ثورة الثائر وتُساعد من لا تسعفه الكلمات ليعبر عن رأيه بكل صراحة وحرية

فلكي تنقل رسالة إعلامية صادقة عليك أولاً أن تفهمها.

●●●

(مي عبدالهادي)

كاتبة أطفال ومعدة برامج

مسجل خطر...مجنون هربان..مريضة نفسية مغتصبة..أطفال متعذبين بالحرق في ملجأ..أطفال مقتولين على أيد مرات أبوهم ..أب منتحر أمام أطفاله بداية ...مشجعة الحقيقة في أول سنة ليا في إعداد البرامج !!!!

بَدأت شُغلي من أولى جامعة في جرايد ومجلات عربية .. وأول مرتب أخده كان ٣٠٠ جنيه ..بعشق الكتابة وكنت لا أكل ولا أمل افتكر اني عملت أكتر من ٣٠ موضوع لمجلة روتانا وكنت أروح مقرهم في الملحق التجاري بالفورسيزون ٣ ايام في الأسبوع ..أسافر من الشرقية للقاهرة ..علشان أودي التحقيق بنفسي ..ولا موضوع كان بيتنشر .. لحد ما في يوم كلمني أستاذ صلاح حامد وقالي يامي انتي طلعتي شاطرة أوي وعاملة شغل حلو أنا لأول مرة أقرا شغلك لأن زميل ليكي أتأخر في الموضوع اللي كلفته بيه فاضطريت أحط أي بَديل ..لقيت درجي في موضوعات كتِير ليكي وجَايبة الصور برافو .. ومن اليوم ده بدأ يُكلفني بِموضوعات اشتغلت بَعدها في جريدة كَبيرة مُستقلة وقدمت استقالتي حبيت شغل إعداد البرامج .. اتعلمت من البرامج إن مفيش سلعة أغلى من الكلام.. وتَأثير الكلمة على العقول والقلوب مرعب .. عرفت أن الحياة تُبختبرنا

دايمًا ومابين اللي مُؤمنين به واللي قَادرين ننفذه هنفضل في صراع..!

الشغل في الإعلام خلاني أحس أني عاملة زي الدكتور اللي مَعهوش مشرط!! ومَطلوب منه يعالج..!

الكواليس طلعت مُختلفة والصورة المُبهرة اللي بتِخطف العيون وتغسل العقول ..وراها شغل كتِير ..وصراعات ..وحقيقة وأكاذيب ..وتَوجهات !

دي بعض المَواقف المُؤثرة اللي مريت بيها أثناء رحلتي في المدينة اللي استمرت ١٢ سنة

المريض النفسي الهارب من المستشفى

- كنت في غرفة الإعداد رن التليفون ..متعودين إنه بيكون مُواطنين عندهم شكاوى أو طلبات علاج ..اللي بِيتكلم تون صوته فَكرني ب «سمير» الفنان أحمد بدير في فيلم بطل من ورق اللي كان بِيقوم ببطولته ممدوح عبدالعليم .. ..قولت له أساعد حضرتك إزاي يافندم ..قالي أنا هربان من المستشفى ..قولت له مستشفى إيه ..قالي مستشفى المَجانين ..أنا مش مجنون وماقتلتهاش ..هنا حاسيت أنها قصة مُثيرة فورًا اديت الراجل الغامض ده

رقمي لما رفض يسيب رقمه .. وقولت له محتاجة أعرف تفاصيل من حضرتك ..قالي أنا طالب مساعدة أنا بريء ..أنا ماقتلتهاش .. المهم طلب يقابلني يشرحلي مشكلته ..روحت قهوة في وسط البلد كنت مَرعوبة وركبي بتخبط مش مجازًا ده بجد بس كنت عاوزة أثبت إني شاطرة وكان واخدني حماس الشباب ..جاه «المريض النفسي» وعَرفني بنفسه .. كان شكله مش خطر أبدًا شكله غلبان ومسكين ..بس هي مش بالمظاهر ..شرح لي إزاي مراته ماتت مَقتولة إنه مش هو اللي قالتلها ماكنتش عارفة أبلع ريقي من الرعب واقنعاته يعمل مداخلة في برنامج ٩٠ دقيقة وَيحكي مُشكلته وحصل فعلاً ورجع المستشفى لأنه كان بيعاني من مرض نفسي فعلاً وهو اللي قتل مراته

- موقف تاني أثر فيا بشكل كبير لما المُذيعة الجميلة ريهام السهلي اللي كنت مَحظوظة اني اشتغلت مَعاها ومع استاذ بشير حسن قالت لي إنها عرفت إنه فيه دار أيتام فيها تَعذيب للأطفال .. وكان مَطلوب مني أروح وأتأكد وأصور من غير ما حد يحس .. وفعلاً روحت وجبت هدايا للأطفال كأني زائرة عادية وبلغت إدارة الدار إني نفسي أقضي معاهم اليوم وافقوا على مَضض وكانوا ملاحقني مش

سَايبني لحظة وكانت مَعايا صديقة لي بصعوبة شديدة خلتها تشغلهم وصورت مع الأطفال سنهم من٣ ل٥ سنين ومَحروقين في إيديهم بالمعلقة كنوع من العقاب في اليوم ده إن كان جوايا طاقة قهر ووعجز وغيظ مش عارفة أساعدهم ازاي باقي حياتهم .. ذنبهم إيه يحصل فيهم كدة..واتعرض الفيديو اللي صورتوا وعمل رَد فعل قوي

- أول موضوع شاركت به في برنامج ٩٠ دقيقة كان قضية إنسانية صعبة مَريضة نَفسية تم اغتصابها وحملت ..كل ده حصل داخل مستشفى حكومية ..! والمريضة فاقدة النطق ..ومَكنش حد عارف يوصل لبيتها سافرت بُورسعيد ومعايا اسمها ثُنائي واسم المنطقة يوم كامل أنا ومروة أختي أدور لحد ما جبِتها وطلعت مع مامتها على الهوا وعاملنا مُداخلة مع المدير اللي كان بيقول أنها ماتت وارتبك جدًا على الهوا وجالها تَبرعات كتير وتم مُساعدتها ومحاكمة المتهمين.. وكانت فرصة قدمهالي الأستاذ بشير حسن إني أدخل مجال الإعداد

- من البرامج المؤثرة وحلم لم يكتمل هو برنامج «العيشة واللي عيشنها»تقديم سارة أسامة..كم المعلومات والضُيوف وتحقيقات الشارع في البرنامج ده كانت مبهرة ..وممتعة ..

على الرغم من التعب في البرنامج بس النتايج و رد الفعل كان بينسينا أي تعب.

- من التجارب اللي عَلمتني كتير هي تَجربة برنامج «كلام في سرك» كنت مَحظوظة إني اشتغلت مع المنتجة اللبنانية سناء القزي والمُنتجة كالين ناصيف..اتعلمت النظام في الشغل واهمية الصورة وتغطية الموضوع من كل الجوانب

- أتذكر مرة صورنا مع دجال في الإستديو علشان نوضح أد إيه إنه نصاب .. والمذيعة قدرت توضح ده جدًا وبالرغم من كدة فضوا الناس شهور يتِصلوا على تليفون القَناة عاوزين رقمه وأنا عندي ذهول ..!

- من المواقف الإيجابية اللي أثرت فيا جدًا شكوى قدمها أوائل كلية حقوق ..وكان ليهم الحق يشتغلوا في السلك القضائي وقدرت أوصل صوتهم بعد ما اتعرضوا لظلم فترة،، والنتيجة كانت إيجابية ومنهم إتنين اتعينوا وحققوا حِلمهم

- مَوقف مُؤثر حصل مع الأديب بهاء طاهر بيعكس إنسانيته ونقاء روحه.. كنا مستضفينه في حلقة من بِرنامج ٩٠ دقيقة وكل حاجة متِرتبة ..يوم الحلقة أعتذر لأنه كان تَعبان قالي «بعتذر عندي برد» قولت له ياخبر ده هوا

ياأستاذ بهاء ده أنا أترفد ..الحقيقة إنه تعاطف معايا جا وقالي هاتي رقم مديرك وأنا هكلمه بنفسي أنا مَاقبلش اكون سبب في أذيتك يابنتي ..قولت له مليون سلامة يااستاذنا ولا يهمك خلاص ..بعدها بنص ساعة لَقيته بيكلمني وقالي أنا هاجي علشان التزمت معاكي بكلمة ومُستحيل أسبب لك مشكلة .. وفعلاً جه وكان تعبان جدًا ودرجة حرارته مُرتفعة ..الموقف ده عمري مَاهنساه

- موقف أخر من مواقف الهوا المُحرجة ..نجم كبير كان على الهوا ومَامته اتصلت على الكونترول رديت ماكنتش أنا معدة الفقرة ..بلغت المعد إن مامة النجم عَاوزة تعمل مُداخلة معاه .. وقد كان ..وبصوت.. دَافىء ..عاتب..باكي فضلت تكلم النجم وتقوله كل الشهور دي مَاتجيش تزور مامتك نفسي أشوفك .. والحقيقة هو كان في موقف لا يحسد عليه ..مكالمتها كانت لها أثر كبير جوايا وأشفقت عليه فعلاً إنه حارم نفسه من بركة كَبيرة ..

نصيحتي لطلاب كلية الإعلام..لو عندك شغف إياك تيأس الموهبة هتفرض نفسها ..اشتغل على نفسك وسيب فورًا المكان اللي ماتحسش إنه شبهك..

في ناس بِيتفرضوا فرض ومع كل الدعم والإهتمام وبنارات «الأوت دور» العظيمة برضو لا بيأثروا ولا بيسيبوا علامة لأنه مفيش القبول والكاريزما ..

إياك والمُتاجرة بهموم الناس وأوجاعهم ..إبعد عن الشو والفرقعة ..حاول تقدم المفيد ...هتعلم في القلوب وهترفع الوعي وهتريح ضميرك

●●●

(الفصل الأخير)

«إنت مين في دول...؟»

لو أنت طالب في كلية إعلام ..ومقرر تكمل في الموضوع ..اتعلم من أخطاء غيرك ..خليك مُختلف ..حب زمايلك وخلي عندك شغف وماتستعجلش شغلك يتنسب لك ...

وأخيرًا في حكمة بتقولك (إلى أن يتعلم الأسد الكتابة سينسب كل الفضل للصياد)

أنواع المذيعين

- المذيع البرنس في نفسه محافظ على ابتسامته وثابته الإنفعالي
- المذيع اللي بيلبسك على الهوا ..اللي يفضل يقول حاجات من عينة .. الإعداد كاتبهالي غلط !..إيه ده معلومة جديدة ماقاوليش في الإعداد .. فين الفيديو؟؟معلش المخرج هينزله دلوقتي
- مذيع «الاوتوكيو» وده مابيستخدمش الاتوكيو في المقدمة بس ..لا ده مرتبط بجهاز الاتوكيو ارتباط مرضي مايقدرش يتنفس من غيره ..عيب يرتجل ويوجع دماغه
- مذيع «الايربيز» ده مسستم نفسه على صوت رئيس تحرير مُعين ..بيردد كل حرف يقولهوله حتى لو غلط ..هو أساسًا معندوش وجهة نظر
- المذيع الموسوعة و ده مثقف قارئ ومذاكر ..جاي يجيب جون
- المحقق الفيدرالي .. تحس الضيف لازم هيعترف مع أول قلم
- المذيع الموضوعي والمهني وده فصيلة نادرة قربت تنقرض !
- المذيع الأراجوز.. وده مستعد يتشقلب على الهوا علشان يعمل شو

- المذيع اللي بيسأل السؤال ويجاوب هو ..! من النهاردة «انا الكبير»
- المذيع الغيور ..اللي يقولك مابتابعش حد غيري وكلهم بيغيروا مني وده بتكون نسب مشاهداته منحصرة في مامته وخالته

●●●

أنواع المعدين

- المعد الدحيح شايف شغله بيعمل ريسرش واخد الموضوع بقلب أوي وده بيفضل على حطة إيدك مايتغيرش مسماه الوظيفي حتى لو بعد عشر سنين لأنه مابيعرفش يظبط أموره
- المعد النقاش و ده بِيكسل يفكر هو بيشوف صحابه بيعملوا ايه في القنوات التانية ويقلدهم
- المعد اللي هو عصفورة كدة في نفسه وده يقعد في الإجتماعات علشان ينقل اللي حصل بالصوت والصورة.. قلبه على الإدارة
- المعد المطبلاتي اللي يقنع المذيع انه نجم مصر الأول وانه اللي بيحرك الرأي العام في مصر ودايمًا في مؤامرة عليه
- معد الإنفرادات وده عامل زي الخبير الإستراتيجي اللي هو يعني جاي مضيق عينه..وعالم ببواطن الأمور بس مدكن...ده معلم !
- المعد النحيت فراشة طايرة جوا المدينة يطلع الهوا هنا يجري رهوان على هنا وده ولاء للجنيه مثبتاتي يثبت الضيوف والمذيعين والفنيين وبيقنع الجميع إنه صاحبهم الأنتيم علشان يغطوا عليه كوارث الهوا

- المعد النصاب وده كل شغله مضروب المكالمات المضروبة.. الضيوف المضروبة..أخبار مضروبة!!!
- عاد لينتقم ده المعد المنفسن اللي يتضايق لو المذيع ضاف حرف من عنده هو عاوزه بغبغان يقول اللي هو كاتبه وبس!!
- معدين المصالح..لازم يطلع له بمصلحة أو هدية من الضيف .. النبي قبل الهدية
- المعد اللي أفكاره مستهلكة ومهروسة .. مثلاً يقولك نصور مع سواقة التاكسي.. السباكة ..الجزارة..نجيب أبوطارق بتاع الكشري..نجيب البرنس..نجيب أسد في الإستوديو

●●●

أنواع المخرجين

المخرج المتوتر و ده هيشيبك

المخـرج اللـي بيأسـفن المعـد او المذيـع مـن بـاب تأمـين نفسـه عـاوز كبـش فـدا مـن بـاب الإحتيـاط حتـى لـو مفيـش مشـكلة..

المخرج الكريتيف وده مركز في شغله وبس

●●●

أنواع الضيوف

الضيف المساوم.. وده اللي يفضل يقولك قناة كذا دفعتلي خمساشر الف جنيه علشان أطلع معاهم

الضيف الهراي.. وده بيقول كلام مفيد بس زنان قبل الحلقة وبعد الحلقة ويراجع الأسئلة ويراجع الإجابات ..وحاجة تجيب جلطة كدة

عبده مشتاق.. ده في الغالب مجنون شهرة هيموت ويطلع يقول أي حاجة ..وده هتلاقيه مصاحب المعدين والمذيعين وبتاع البوفيه

دكتور في حتى....!!! دول نوعية من الضيوف أدى نفسه لقب خبير ..مش مهم خبير في ايه هو جاي «يدلي بدلوه» في القضية محل النقاش

الضيف الفاشونيستا في نفسه أشيك شاب في مصر ده في الغالب هيجي لابس بدلة كارو رفيع ومخرج المنديل اللي ملوش علاقة بالموضوع وكرافت ورد الجناين

أو هتلاقيها ضيفة لابسة ماكروجيب ودهنا وشها أربع طبقات ولاطعة رموش وعاملة شعرها موزنبلية ويكأنها ملكة جمال البدرشين

خبير التنمية البشرية واللايف كوتش....وده شخص مر بكام صدمة في حياته وحاسس إنه عميق بالقدر اللي يخليه يجي يطلع ضيف ..بغض النظر إن الكوتشينج ده علم ..هو مقتنع إنه مش محتاج يدرسه

قنوات مامتي وحماتي ..الأمورة الشطورة ..هتلاقوهم أبطال برامج على القنوات اللي بيسموها سي كلاس ودي مش بس هتتمنى النيزك يضربهم هتتمنى يحصل إبادة للصنف من على المجرة

الضيف المحترم وده بنتحايل عليه يطلع لأنه الشخص اللي عنده علم ومعلومة مفيدة وفي الغالب بيعتذر لأنه مش غاوي ظهور وشهرة

المذيع المتوتر..و المخرج المتوتر ..والمعد المتوتر دول لو اشتلغوا مع بعض هيولعوا في بعض فعليا هتلاقي صريخ وانهيارات أرضية وقطع غيار بني ادمين بتتطاير علشان الضيف اتأخر او التقرير لسة مانزلش من المونتاج

●●●

في شوية حاجات لازم تعرفها قبل ماتقرر تشتغل معد برامج تحديدًا :

- مبدئيا مفيش job description واضحة.. يعني ماتبقاش فاهم دورك إيه بالظبط..

- هتلاقي نفسك بتجيب أفكار.. تكتب إسكريبت.. تقول ايفهات للمذيع وتظبط ضيوف وهتشتغل وقت الفراغ مساعد مُخرج ومدير انتاج وكوافير وماكيير واستايلست لو لزم الأمر بنفس المرتب

- هيعينوا شخص يطلع عينك إلا وهو المسمى برديوسر.. و ده مسمى وظيفي مطاط متفهمش يعني اللي هو فعلاً بينجز ايه؟ وغالبا كل مؤهلاته ابن خالة المذيع ملحوظة هياخد ١٦ضعاف مراتبك علشان يتفرج عليك ويكتب على الفيس بوك Bad mood .. so tired

- الناس هتتعامل معاك على إنك سفير الحكومة هيطلبوا منك طلبات غريبة أولها شقق تبع بنك الإسكان

- هتسيب التليفون نص ساعة هتلاقي ٤٥ ميسد كول.. و١٥٠رسالة واتس آب كلهم.. ردي.. مبترديش ليه.. بعتلك صور الكولكشن.. عاوز أطلع في البرنامج.. مفيش رسالة واحدة ازيك يا..

- هتكون شخص مستباح طول الوقت ولو ماردیتش على حالة إنسانية لمدة عشر دقايق هتلاقي رسايل حسبي الله ونعم الوكيل

- في الشغل هيتعاملوا معاك على أساس إنك مصباح علاء الدين يدعكوا الفنوس وحضرتك العفريت اللي هتلبي الطلبات الغير منطقية.. هتلاقي مذيع بيستظرف ويقولك هاتلنا محمد منير . أول حلقة

- out of box- أكتر جملة هتسمعها بعد جملة المرتب مانزلش

- هيتم استخدامك كأجندة تليفونات.. وكمقاول أنفار تجيب حالات... ولو ماساعدتيش أصحابك تبقى ندل حتى لو ساعدتهم ٨٠ مرة قبل كدة

- الضيف اللي إنت جايبه مسؤليتك تروح تشقر عليه كل شوية لحسن يهرب

- الضيف يطلع عندك باصيه لزميلك والناس لبعضيها

- هَيلاحقك طول الوقت مجانين الشهرة

- هتفهم إنه في مصر .. مهم إنك تكون مشهور مش مهم مشهور بإيه!

- الأفكار بتتسرق..طبيعي ..إنت فكرت أنا نفذت !!!!.. جملة سمعتها بودني
- سرقة الضيوف من على باب الإستوديو لبرامج تانية عادي..! هتقابل ناس عندهم الغاية تبرر الوسيلة
- كلمة حصري هتلاقيها أكذوبة كبيرة

بيقولك....!

- اللي يقولك بتوع الميديا دول كريمة المجتمع واكلنها والعة ومابيتعبوش قوله دول مسحولين في الشوارع وخلف الشاشات في الريسرش اللعين على الحدث الجاري واللقطة اللي تخطف..والفكرة اللي بتلمع
- اللي يقولك بتوع الإعلام دول بياخدوا فلوس لوز.. قوله كان على عيني المرتبات متأخرة نحن أغنياء من التعفف حضرتك..لولاش واقعين لشوشتنا في حب المهنة كنا عملنا شيفت كرير من بدري
- اللي يقولك دول بيعرفوا يخلصوا أي مصالح في البلد وعلاقتهم واصلة ..قوله ماينعزش حضرتك معظمهم غلابة أوي ياخال مابيعرفوش ينقلوا عيل من عيالهم بالواسطة ..لكن يكلموا اي مسئول بقلب جامد لو خدمة لحد تاني مش لنفسهم وبرضه مابيحلش في الغالب

- اللـي يقولـك قنـاة كبيـرة يعنـي إدارة قويـة قولـه ده خيـال علمـي هتتفاجـىء لمـا تلاقـي ليـك ٧مديريـن ودمـك متفـرق بـين القبايـل ..وتقـول لمـا أحـب أخاطـب شـعب مصـر أروح لمـين فلحـوس أوي هتاخـد حقـك؟

- اللـي يقولـك دول وضعهـم مسـتقر ومسـتقبلهم مضمـون .. قولـه إحنـا هنفضـل بالقلـم الرصـاص حتـى بعـد ربـع قـرن شـغل .. في لحظـة هيكلمـك الـ HR يقولـك واللّه كانـت فرصـة سـعيدة.

- اللـي يقولـك فكـر بـرة الصنـدوق أقولـه اتقـل تاخـد حاجـة نضيفـة وايـاك تحـرق افـكارك وتطلـع اللـي في جعبتـك مـن أول اجتمـاع هتتسـرق ويقولـوا لـك بـاي

- اللـي يقولـك الموهبـة بتفـرض نفسـها ..قولـه لا شـفنا مواهـب بتتحـارب وبيجـي مكانهـم (سـامح ورجـاء) زي اللـي فيلـم جاءنـا البيـان التالـي ..وأخيـرًا نشـكر المواطـن (علـي حسّـن سـلوّكه) قصـدي علـى حُسـن سـلوكه

●●●

الفهرس	الصفحة

الاهداء:..... ٥

إهداء:..... ٧

تقديم:..... ٩

تقديم الزميلة نهال سماحة:..... ١٣

إهداء وشكر وعِرفان:..... ١٥

(**الفصل الأول**) خلاصة تَجربة الزملاء الأعزاء:.... ١٩

(**الفصل الثاني**) مغامرات:..... ١٦٩

(**الفصل الأخير**):..... ٢٦٣

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر